



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016525055

---

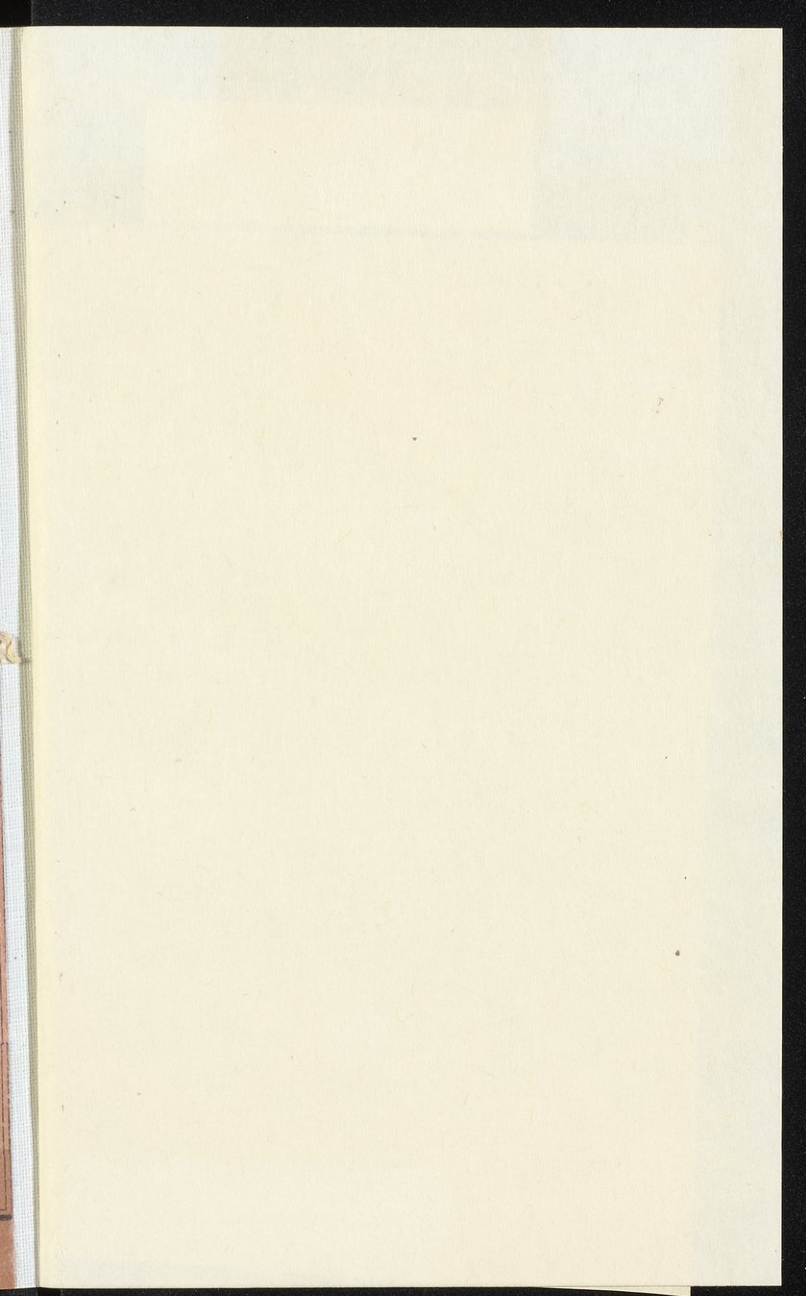
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

--	--





PC 100

# كتاب

نيل الارب

في

معرفة الادب

تأليف

محمود حمدي بن محمد بن داود المرعشي  
الدمشقي غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين

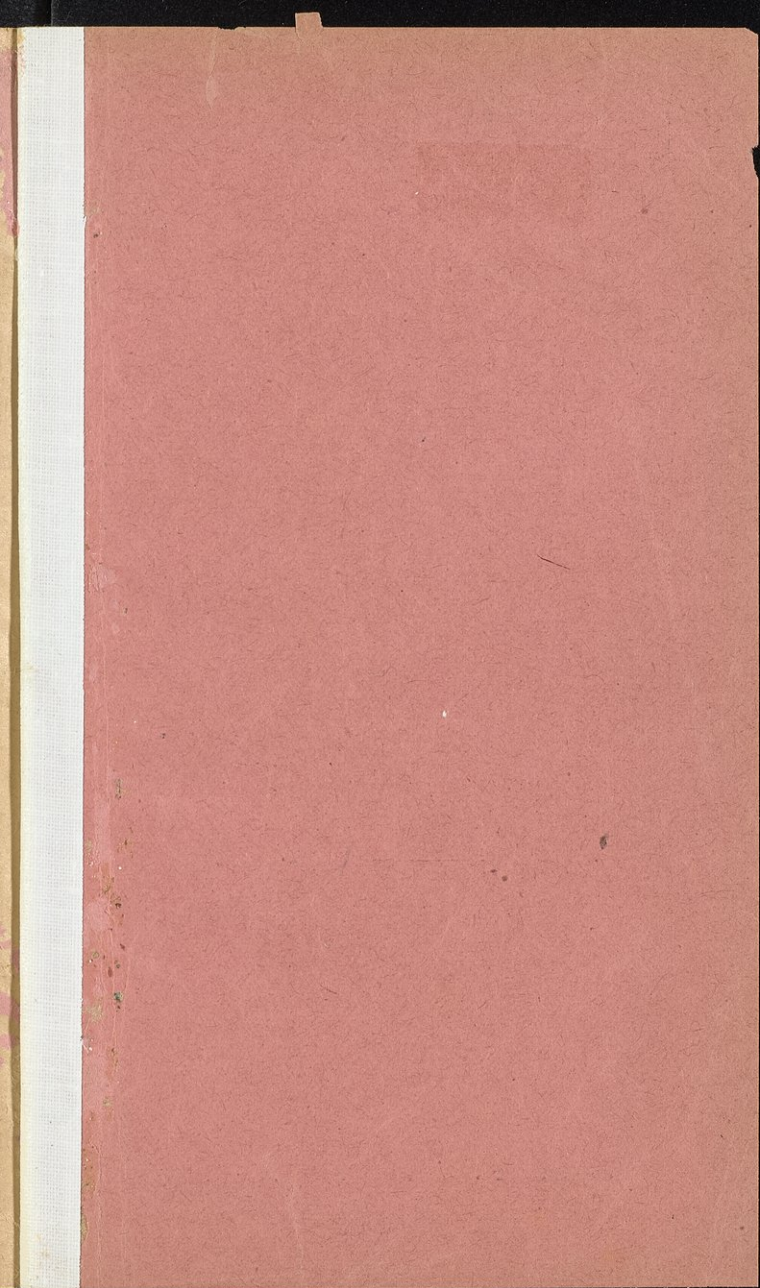
---

طبع في مطبعة الاصلاح بدمشق الشام

سنة ١٣٢٩

---

حقوق الطبع محفوظة





✽ فهرست كتاب نيل الارب في معرفة الادب ✽

	صحيفة
خطة الكتاب	٢
المقدمة	٣
الباب الاول في الادب مع الخالق * وصية مشفق	٥
الحب في الله والبغض في الله	٦
في قسمة الرزق	٧
وصية ذى النون	٨
في الحث على تلاوة القرآن	٩
وصية	١٠
تمثيل * تقسيم القرآن على الاسبوع	١٢
الباب الثانى في الادب مع المخلوق * في تقسيمه	} ١٣
في آداب الماضى * في آداب الآتى	
في آداب الحاصل . في آداب المكافى . في آداب المسجد	
وحرمة	} ١٤
في الادب مع سائر الارض	١٥
القسم الثانى ذو الالوه وتقسيمه	١٦
في الادب مع المكلف . تنزيه الانبياء من النقص	١٧
الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم	١٨

(Arab)

BJ 1291

M 375

(٢)

صحيفة

- 19 } في حرمة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم . ثرة  
الاكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
- 21 } صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
- 22 } صفته صلى الله عليه وسلم . احترام ما آثره الشريفة
- 23 } في حكم القيام عند ذكر وصفه الشريف . في زيارة  
قبره الشريف
- 24 } القسم الثاني . في الادب مع الخاصة
- 25 } نصل في الائمة المجتهدين
- 26 } في ولى الامر
- 27 } نخلم السلطان او همهم بالظلم مذهب للبركة . وصية  
الفضيل بن عياض
- 31 } في الجهاد في سبيل الله
- 35 } المرتبة الثانية . الادب مع عموم الخلق . الاصناف  
السبعة . الادب مع الوالدين
- 38 } في ان دعاء الوالدين لا يرد
- 39 } في حقوق الولد على والده
- 4 } في العقبة
- 41 } في الارحام
- 43 } في قطع الرحم





32101 016525055

صحيفة

- ٤٤ في الزوجين  
 ٤٥ في الجار  
 ٤٦ وصية  
 ٤٨ في الادب مع الاصحاب  
 ٥١ وصية في مجالسة اهل الصلاح  
 ٥٢ وصية  
 ٥٣ حقوق المسلم على اخيه  
 ٥٥ في اكرام الضيف\* في آداب الضيف\* في الامر بالمعروف  
 ٦٠ في الانتصار لله  
 ٦٢ في الادب مع اليتامى  
 ٦٣ في حفظ النشأة  
 ٦٤ فيما على الولي  
 ٦٥ في صحبة المرشد  
 ٦٦ في السماع وحكمه  
 ٦٧ تنبيه  
 ٦٨ الفرع الثاني في الادب مع المسكين  
 ٦٩ فائدة اطلاق الفقير على المرء  
 ٧٠ تنبيه في ان الفقراء نعمة على الاغنياء  
 ٧١ في الصدقة وفوائدها

الفرع الثالث في ابن السبيل * المبحث الثاني في	} ٧٤
الادب مع من بقي من الخلق	
في الحض على اتباع السنن	٧٥
تنبيه في الاعتناء باهل البيت * ملحق * المبحث	} ٧٧
الاول في الصلاة	
تنبيه واعلام شرعت النوافل لجبر النقض في	} ٨١
الفرائض * في اتخاذ الورد	
الخشوع روح الصلاة * مثال	٨٢
الكسل في العبادة * صلاة الليل	٨٣
المبحث الثاني في الصيام	٨٥
المبحث الثالث في الزكاة	٨٦
المبحث الرابع في الحج	٨٨
القسم الثاني الخاص * وخاصة الاعضاء في القلب	٩٠
المبحث الاول في الامل	٩٢
المبحث الثاني في الكبر	٩٦
علامات المتكبر	٩٨
المبحث الثالث في الحسد	٩٩
فصل فيما يميت القلب * فالعين	١٠١
تنبيه في النظر * واما السمع * تنبيه فيما يحرم منه	١٠٣



- ١٠٤ واما الكلام
- ١٠٦ تنبيه في الغيبة والنميمة ونحوها . في الالفاظ المكفرة
- ١٠٧ اعتقاد جري الشمس
- ١٠٩ فصل في الغيبة
- ١١٠ في التباعد عن اكل الحرام
- ١١١ في الربا
- ١١٢ في عقوبة المرابي
- ١١٣ في التوبة
- ١١٤ علامات قبول التوبة . ما للتائب على الناس
- ١١٥ ما يكرم الله به التائب . فصل في التقوى
- ١١٦ معنى التقوى
- ١١٩ قال بعض الصالحين لقيت غلاماً
- ١٢١ خاتمة في الدعاء . آداب الدعاء
- ١٢٢ اوقاته الشريفة
- ١٢٤ اما كنه الشريفة . ارجاء للاجابة
- ١٢٥ قول ابن عطاء الله في الدعاء
- ١٢٦ احوال الدعاء في الاكل
- ١٢٨ احوال الدعاء في الشرب . عند النوم
- ١٣٠ عند الانتباه

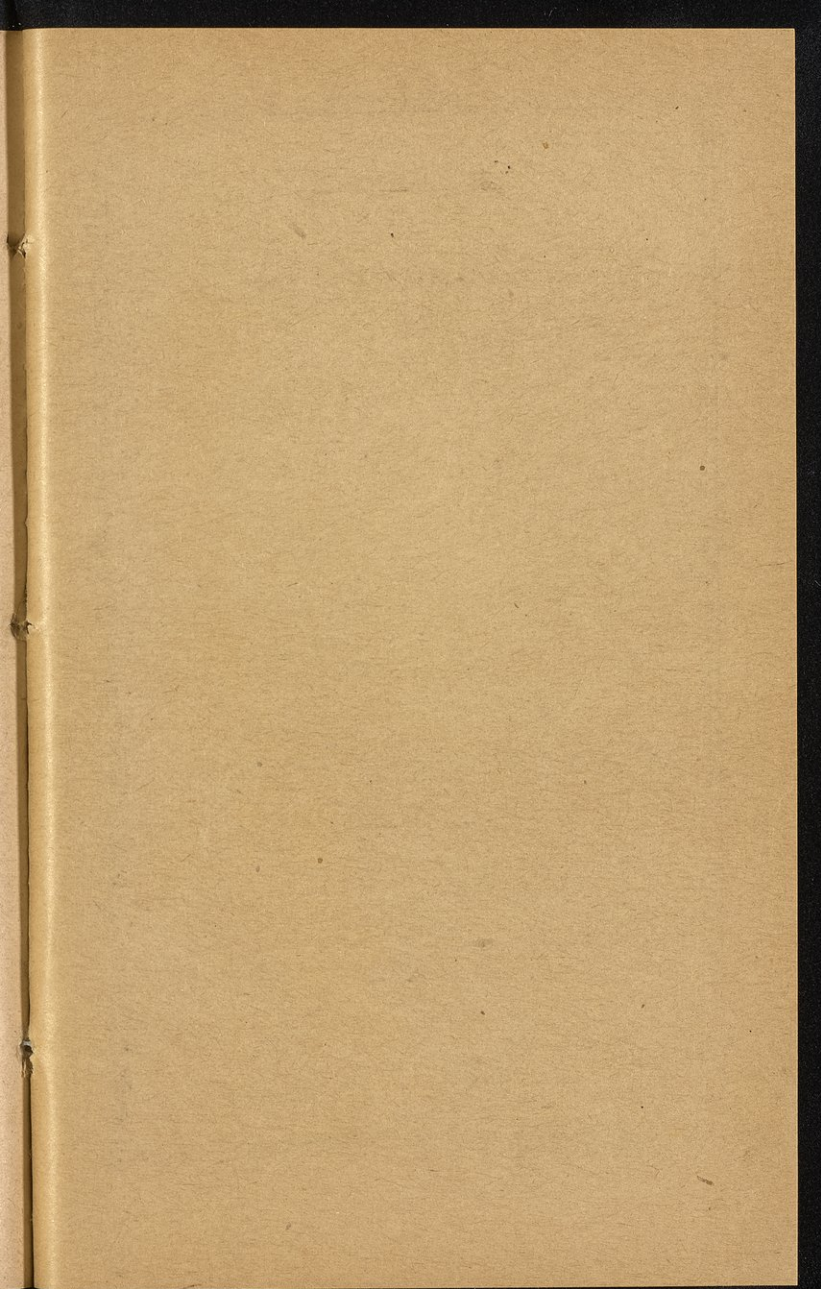
- ما يقول عند ارادة الخروج من البيت . وعند  
 الدخول فيه . وعند الدخول الى بيت الخلاء .  
 وعند الخروج منه . وعند الدخول الى المسجد } ١٣٢
- ما يقول عند الخروج من المسجد . وعند قول المؤذن  
 وصية في طلب الدعاء بعد سنة الوضوء . الدعاء في  
 الصلاة . ما يقول بين سنة الفجر والفريضة } ١٣٤
- ما يقول بعد الصلاة } ١٣٦
- ما يقول عند حصول مسرة . وعند حدوث مصيبة } ٣٨
- ما يقول عند الكرب } ١٣٩
- ما يقول عند الغضب . عند ارادة الجماع . اذا لبست  
 ثوباً جديداً } ١٤٠
- عند ارادة السفر . عند اعادة المريض } ١٤٢
- عند رؤية الهلال . وهبوب الريح . وجلس المطر } ١٤٣
- دعاء للحفظ . دعاء للفرج } ١٤٤
- دعاء كفارة المجلس } ١٤٦
- ايات تحتوى على تمجيد الحق تعالى } ١٤٧
- توسلات } ١٤٩
- فصل في الاستغفار } ١٥٠
- تذييل . خطبة } ١٥٣



المقدمة . روضة في الوحدة	١٥٤
روضة في الاثنين	١٦٠
روضة في الثلاثة	١٦٣
روضة في الاربعة	١٧٠
روضة في الخمسة	١٧٧
روضه في الستة	١٨١
روضة في السبعة	١٨٣
روضة في الثمانية	١٨٥
روضة في التسعة	١٨٧
روضة في العشرة	١٨٨







— ❦ كتاب ❦ —

نبيل الارب في معرفة الادب

— ❦ ❦ ❦ —

« اثر »

محمود حمدي بن محمد بن داود المرعشي

الدمشقي غفر الله له ولوالديه

وللمسلمين آمين

— ❦ ❦ ❦ —

طبع في « مطبعة الاصلاح » لصاحبها حبيب برهوم

بدمشق الشام

سنة ١٣٢٨

❦

حقوق الطبع محفوظة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي طهر بتأديبه من اهل تقريبه نفوسا \*  
وسقى ارباب مصافته من شراب مناجاته كؤسا \* واشهد ان لا  
آله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مفوض لقضائه \*  
مستسلم له في حكمه وامضائه \* واشهد ان سيدنا محمد رسول  
الله المفضل بالادب على جميع انبيائه \* المخصوص بجزيل فضله  
وعطائه \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه \* واتباعه وحزبه \*  
اما بعد فاعلم يا اخي جعلني الله واياك من المتأدبين بأدابه \*  
والتحفي واياك بما يتحفه المقربين من اجابته \* ان من طلب  
الوصول الى الله تعالى فحقيق عليه ان يأتي الامر من بابه \*  
وان يتوصل اليه بوجود اسبابه . وان من اهم ابوابه  
واعظمها الادب \* لانه سبب ملك الارب \* فسنخ لفكري  
الفاتر جمع هذه الرسالة في هذا الصدد \* ورتبتها على مقدمة  
وبابين \* وذيلتها بحكم منتشرة \* من الواحد الى العشرة وسميتها  
نيل الارب في معرفة الادب \* ليكون اسمها موافقا لمساها \*  
ولفظها مطابقا لمعناها \* والله العظيم اسأل \* وبنيبه الكريم



اتوسل \* ان يجعلها خالصة لوجهه \* وان يتقبلها بعميم فضله \*  
وان ينفع بها من يقرأها من العالمين \* بجرمة سيدنا محمد سيد  
الاولين والآخرين \* انه على ما يشاء قدير وبالأجابة جدير  
فاقول وبالله التوفيق

—••••—

### المقدمة

قال حكيم الادب ان نظمت به نجع . وان تعطرت به  
سطع . وان تردت به نفع . ادب النفس خير من ادب الدرس .  
اكتسب ادباً تكتسب نسباً . رأى الخليفة غلاماً جميل المنظر  
طلق اللسان حسن الفعال . فسأله ابن من انت . فقال له  
الغلام ابن الادب . فكان جوابه نعم النسب . وقيل العقل  
بغير ادب شين . والادب بغير عقل حين . لقطات الادب  
قرضات الذهب . حلي الرجال ما يحسنونه وحلي النساء ما يلبسونه .  
ذك عقلك بالادب . كما تذكي النار بالحطب . عقل بلا ادب  
كشجاع بلا سلاح .

فيالأمي دعني اعالى بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
الأدب مفتاح لكل خير مغلق لكل شر . ما وصل الى الله  
تعالى من وصل الا بالأدب . وما انقطع من انقطع الا بترك  
الادب . فالأدب اقرب الطرق الى الله تعالى . فله طرائق

بعدد انفس الخلائق واقرب الطرق الى الله طريق الذل  
والانكسار وهما من خصال الادب . وقيل الادب وسيلة الى  
كل فضيلة . وذريعة الى كل شريعة . من قعد به نسبة  
نهض به ادبه .

من لم يكن عقله مؤدبه لم يغنه واعظ من النسب  
كم من وضع الاصول في الامم قد سودوه بالعقل والادب  
كم عزيز اذله جهله . وذليل اعزه عقله . من تواضع وقر .  
ومن تعاضم حقر . ومن لم يحلم ندم . ومن سكت سلم . ومن اعتبر  
ابصر . ومن ابصر فهم . ومن اطاع هواه ضل . ومن استبد  
برأيه ذل . وكان سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يذكر  
اصحابه وجلساءه في استعمال الادب بقوله .

وكن معدن الخير واصفح عن الاذى فانك راء ما علمت ومسامح  
واحجب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع  
وابنص اذا بغضت بغضا مقاربا فانك لا تدري متى الحب راجع  
وهو مضمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم \* احبب  
حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيبك يوما ما وابغض بغيبك  
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما \* ثم الادب على قسمين  
ادب مع الخالق جل شأنه وادب مع المخلوق ولكل واحد منهما  
متعلقات تأتي في باب على حدة ان شاء الله تعالى .





## ❖ الباب الاول ❖

( في بيان الادب مع الخالق جل شأنه )

اعلم ان الحق جل جلاله وعظم شأنه هو الخالق الرازق المحيي المميت القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل لا رب سواه ولا معبود غيره ولا دافع للضر الا هو ولو اجتمع جميع الخلق على نفع او ضر احد لم يقدره ما قدروا . المنعم بجميع النعم جزيلها وحقيرها فالادب معه باعتراف حقوقه وهي كثيرة جداً فاولاً عدم الشرك بعبادته وهذا رأس الآداب فيه تصح جميع العبادات وتنال اعلى الدرجات ففي البخاري عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرجل فقال معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم ومنها الامثال لاوامره والاجتناب عن مناهيه ( وصية مشفق )



ليكن أثر الاشياء عندك واحبها اليك احكام ما افترض الله  
 عليك وانقاء ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير لك وافضل  
 مما تختاره لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك وانت ترى  
 انها تبلغ لك فيما تريده كالذي يؤدب نفسه بالفقر والتقليل وما  
 اشبه ذلك انما ينبغي للعبد ان يراعي ابدا ما وجب عليه من  
 فرض فيحكمه على تمام حدوده وينظر الى ما نهى عنه فيثقيه على  
 احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم عز وجل وقطعهم  
 ان يرزقوا حلاوة الايمان . وعن ان يبلغوا حقائق الصدق .  
 وحجب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما اعد الله فيها لاوليائه  
 واعدائه حتى يكونوا كأنهم مشاهدون . انما قطعهم تهاونهم عن  
 احكام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم والسننهم  
 وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم . ولو وقفوا على هذه  
 الاشياء واحكموها لادخل عليهم البر ادخالاً تعجز ابدانهم عن  
 حمل ما رزقهم من حسن المعرفة وفوائد كرامته . ولكن اكثر  
 القراء والنسك حقروا محقرات الذنوب . وتهاونوا بالتقليل منها  
 وما فيهم من العيوب . فحرموا لذة ثواب الصادقين في العاجل .  
 واستغفر الله مما نقول ولا نفعل . ومنها ان تحب لله وتبغض  
 لله وتكثر من ذكر الله قال صلى الله عليه وسلم ( افضل الاعمال  
 ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل  
 وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك

وان تقول خيراً او تصمت ) ومنها ان تكون مشغولاً بما لاجله  
خلقك . قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »  
راضياً بما قسم لك . قال تعالى ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم في  
الحياة الدنيا ) غير ساخط بما قدره لك . واثقاً حق الوثوق بما  
تكفل من الرزق لك . قال تعالى ( وما من دابة في الارض  
الا على الله رزقها ) واقسم عليه في قوله « وفي السماء رزقكم وما  
توعدون فو رب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون )  
فلو لم يكن تكفل بالرزق اصلاً فالادب ان لا تهتم ولا تهتم .  
فكيف وقد قيد الكفالة بالقسم . ولا تأتي الحيرة بامر الرزق  
والاهتمام له الا من ضعف اليقين وقلة التقوى وعدم الوثوق .  
قال تعالى « ومن يثق بالله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا  
يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه » ولا تطلب الرزق  
بمعصية الله تعالى . قال صلى الله عليه وسلم « ان روح القدس  
نفث في روعي ان تموت نفس حتى تستكمل اجلها وتستوعب  
رزقها فانقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمن احدكم استبطاء  
الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته »  
وقال صلى الله عليه وسلم « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم  
كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً » ومنها الالتجاء اليه  
في جميع الاحوال بترك التدبير فانك لا تعلم عواقب الامور .  
ولا ما فيه الكدر والسرور . فر بما دبرت امراً تظن نفعه لك .



فيعود ضرره عليك وربما تأتي الفوائد من وجوه الشدائد  
 قال تعالى «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان  
 تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون» وقال رجل  
 لذي النون المصري دلتني على طريق الصدق والمعرفة . قال  
 يا اخي اد الى الله صدق حالك التي انت عليها على موافقة الكتاب  
 والسنة . ولا ترق حيث لا ترق فتنزل قدمك . فانه اذا  
 زل بك لم تسقط . واذا ارتقيت انت تسقط . واياك ان تترك  
 ما تراه يقيناً لما تراه شكاً . ومنها الصبر على بلائه وتعدده نعمة  
 قال صلى الله عليه وسلم . من يرد الله به خيراً يصب منه » رواه  
 البخاري عن ابي هريرة وفي رواية اخرى عنه « ما يصيب المسلم  
 من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى  
 الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها » ومنها ان تجله  
 اي تقول جل جلاله . او عظم شأنه . كلما ذكر وتحمده  
 وتشكره على جميع النعم . وعلى جميع الاحوال فرب ما تظنه  
 نقمة فهو لك نعمة . ومنها الاكثار من ذكره حتى تعتاده بحيث  
 يخرج مع النفس بلا كلفة كلفظة « الله » او كلمة الشهاد . فان  
 اسم الذات مختص بالله تعالى . نقل ان امرأة سمت ابنها ( الله )  
 نزلت من السماء نار فاحرقته وكلمة الشهادة مبنى الاركان عليها  
 ففي البخاري من حديث ابي ذر رضى الله عنه ( ما من عبد قال  
 لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر



قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان  
 زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان  
 سرق قال وان زنى وان سرق وان رغم انف ابى ذر ) وقال  
 صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتى يوم القيمة من قال لا  
 آله الا الله مخلصاً من قلبه قيل وما اخلاصها قال « ان تجزئه  
 عن محارم الله » ومعلوم انها لا تقبل الا مع قرينتها محمد رسول  
 الله . وهي مفتاح الجنة . ومنها الاكثار من تلاوة كلامه القديم .  
 مع التدبير فى احكامه . والتفكر فى معانيه . واداء حقوقه .  
 فاذا مرت آية سبده اسجد لها . وآية طلب رحمة او مغفرة او  
 دعاء اطلب . او استعاذة استعد . وبرزو سئل . وبخوف  
 استعد . وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والثلث والزيتون فانتهى الى  
 آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من  
 الشاهدين ومن قرأ لا اقسى يوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك  
 بقادر على ان يجي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ  
 فبأى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله « اخرجه ابو داود  
 وليس فى القرآن من وقف يجب ان يوقف عليه بل لا يقف على  
 كلمة توهم المعنى المخالف كالوقوف على قوله تعالى (وقالت النصارى  
 والبداءة بقوله المسيح ابن الله بل ان وقف لمانع على مثاله يستأنف  
 وان قصد حقيقة المعنى فيكفر . وانله بصوت حزين وابك

ان امكناك والا فتباكي . فان لم يحضرك عند التلاوة حزن  
فاعلم بانه نزل بك مصيبة من اعظم المصائب .

❖ وصية ❖

عليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوتك الى ما حمد  
فيه من التعوت والصفات التي وصف الله بها من احبه من  
عباده فاتصف بها . وما ذم الله في القرآن من التعوت والصفات  
التي اتصف بها من مقته الله فاجتنبها . فان الله ما ذكرها لك  
وانزلها في كتابه عليك وعرفك بها الا لتعمل بذلك فاذا قرأت  
القرآن فكن انت بالقرآن لما في القرآن واجتهد ان تحفظه  
بالعمل . كما حفظته بالتلاوة . فانه لا احد اشد عذاباً يوم  
القيامة من شخص حفظ آية من كتاب الله ثم نسيها . كذلك من  
حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة .  
وافضل احوال القراءة في الصلاة . وخارج الصلاة قائماً  
مستقبل القبلة على طهر ان لم تحتاج لمس مصحف . والا فنجب  
الطهارة له . متأدياً قائماً كنت او جالساً . مطرقاً رأسك غير  
منكبي ولا مضطجع . ولا جالس على هيئة المتكبر . سواء  
كنت وحدك او معك غيرك . وتعوذ في ابتداء القراءة .  
والجهر في الليل افضل بحيث لا يوقظ نائماً . ولا يقلق وسنان .  
قال صلى الله عليه وسلم « اذا قام احدكم من الليل فليجهر فان  
الملائكة وعمار الدار يستمعون قرآته ويصلون بصلاته »



ويستحضر بقرآته نية سالحة مر صلى الله عليه وسلم بثلاثة من  
الصحابة رضي الله عنهم مختلفي الاحوال فابو بكر رضي الله  
عنه كان يخافت فسأله فقال ان الذي اناجيه هو يسمعني وعمر  
رضي الله عنه كان يجهر فسأله فقال اوقظ الوسنان واطرد  
الشیطان وبلال رضي الله عنه يقرأ آية من هذه السورة وآية  
من هذه فسأله فقال اخلط الطيب بالطيب فقال صلى الله عليه  
وسلم ( كلکم احسن واصاب ) والقرآن جبل الله المثین من  
ترکه ضل ومن اعتمصم به فقد هدي الى صراط مستقیم وهو  
شافع مشفع وصادق مصدق للبصر ضياء وشفاء من كل داء  
من قرأ في المصحف لم ير سوءاً في بصره شكاً رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وجعاً في حلقه فقال له عليك بقرآنة القرآن  
وشكاً له آخر وجعاً في صدره فقال له عليك بقرآنة القرآن  
وعن شريح رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اليس تشهدون ان لا آله الا الله واني رسول  
الله ( قالوا بلى قال ) ان هذا القرآن جبل الله المثین والتور  
المبین والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيع  
فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا يقضى عجائبه ولا يخلق عن  
الترداد اتلوه فان الله يأجرکم علی تلاوته علی كل حرف عشر  
حسنات اما اني لا اقول ألم حرف ولكن الف حرف ولام  
حرف وميم حرف ) وفي البخاري عن ابی موسى الاشعري رضي



الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( مثل المؤمن الذي  
 يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب  
 والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب  
 ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها  
 طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالخنزيرة  
 طعمها مر او خبيث وريحها مر ) وينبغي ختمه في الاسبوع مرة  
 واحدة كما روي عن سيدنا عثمان رضي الله عنه يفتح ليلة الجمعة  
 بالبقرة الى غاية المائة وليلة السبت بالأنعام الى غاية هود وليلة  
 الأحد بيوسف الى غاية مريم وليلة الاثنين بطه الى غاية  
 القصص وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى غاية ص وليلة الأربعاء  
 بتزويل الى غاية الرحمن ويختم ليلة الخميس وينبغي ختمه في اول  
 الليل او النهار ليدرك ما ورد عن سعد بن ابى وقاص رضي  
 الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة  
 حتى يصبح وان وافق ختمه اول النهار صلت عليه الملائكة حتى  
 يمسي ( اللهم انا عبادك وبنائك امائك نواصينا بيدك اللهم انا  
 نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك  
 او استأثرت به في علم الغيب عندك او علمه احداً من خلقك ان  
 تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجملاً همومنا وذهاب احزاننا  
 ونور ابصارنا ونوراً يوم القيمة بين ايدينا وعلماً ما فيه واجعلنا  
 من المؤمنين الممثلين لظاهره وخفيه واجعله حجة لنا ولا تجعله

حجة علينا اللهم انا اصبحنا لانملك لانفسنا دفعا . ولا ضراً ولا  
 نفعاً . فاعطنا من الخير فوق ما نرجو . واصرف عنا من السوء  
 فوق ما نخدر . فانك تخو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

—>>><<—

### ✽ الباب الثاني ✽

( في الادب مع المخلوق )

وهو على قسمين . ذى روح . وغير ذى الروح . فاما غير  
 ذى الروح فقسمان . زماني . ومكاني . فالزماني ثلاثة ماض  
 وات . وحاصل . فآداب الماضى نسيانه والغيبة عنه . فان تذكر  
 ما مضى من اساءته جدد الندم والاستغفار . وان تذكر ما سلف  
 من احسانه حمد وشكر . واداب الاتي الغيبة عنه . ونظر ما  
 يبرز من عنصر القدر . تاركاً للتدبير والاختيار . مستسلماً  
 لما يبرز من عند الواحد القهار . لان من لم يدبر دبر له . وما  
 دبره الحق لك احسن من تدبيرك لنفسك . فعسى ان تدبر  
 شيئاً ما وتختاره وهو وبال عليك . فالله ارحم بك من نفسك .  
 وأعلم بمصالحك منك . والله در القائل

وكم رمتُ امرأ خرت لي في انصرافه فلا زلت لي منى ابر وارحما  
 عزمت على ان لا أحس بخاطر على القلب الا كنت انت المقدماً



وان لا ترانى عندما قد نهيتنى لكونك فى قلبى كبيراً معظماً  
واداب الحاصل اغتنام الوقت قبل المات . وانتهاز الفرصة  
قبل الفوات . والمسابقة الى فعل الخيرات . كما قيل  
السباق السباق قولاً وفعلاً حذر النفس حسرة المسبوق  
والمكافى . باحترام الاماكن . واشرفها وافضلها فى الارض  
والسما . البقعة التى ضمت اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم  
باعترقاد فضيلتها واحترامها . ثم الكعبة المشرفة بيت الله المعظم .  
باحترامه . ثم سائر الحرم . ثم ارض الحرم . فلا ينفر صيده .  
ولا يقطع حشيشه . ولا يهتك حرمة . ثم حرم المدينة . ثم  
بيت المقدس . ثم المساجد . ثم مراقد الصالحين . ثم سائر  
الارض . ففى المساجد ترك الفضول من الكلام فيها . فالكلام  
المباح فيها يأتى كل الحسنات كما تأكل النار الحطب . وصيانتها  
عن الصنائع كالخياطة والكتابة . وعن انشاد الضالة . وعن  
البيع . قال صلى الله عليه وسلم ( اذا رأيت من يبيع فى المسجد  
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيت من ينشد ضالة فقولوا لا  
ردها الله عليك ) رواه مالك والترمذي وعن كل رائحة كريهة  
كرائحة الثوم والبصل ونحوها كرائحة ثوب الرواس والقصاب  
وكل ماله رائحة مؤذية . قال صلى الله عليه وسلم ( من اكل من  
هذه الشجرة الخبيثة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة  
تأذى مما يتأذى منه الانس ) وفى رواية ( من اكل ثوماً او

بصلاً فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته ( متفق على  
 صحته وفي رواية ) وان كان لا بد من اكلها فاميشوها بالطبخ )  
 ويكره المرور فيه من غير ضرورة وكذا الخسومة ورفع  
 الصوت والنوم الا للعتكف ويمنع الصبيان والمجانين من الدخول  
 فيه \* ويصان عن كل شيء مستقذر كالمخاط والبصاق على  
 الارض والحيطان \* قال صلى الله عليه وسلم ( عرضت علي  
 اعمال امي حسنها وسيئها فوجدت من محاسن اعمالها الاذي  
 يماط عن الطريق ووجدت من مساوي اعمالها النخاعة تكون  
 في المسجد لا تدفن ) وعند الاضرار يأخذها بطرف ثوبه او  
 يدفنها تحت قدميه \* وليس لجيران المسجد التجاوز عنه الى  
 غيره . قال صلى الله عليه وسلم ( لا صلاة لجار المسجد الا في  
 المسجد ) اي لا صلاة كاملة . ويحرم على الجنب والحائض  
 والنفساء الدخول فيه . ويحرم كشف العورة فيه . والاستنجاء  
 اشد . والبول فيه ابلغ واشد . والادب مع سائر الارض بان  
 لا يعصي الله تعالى عليها . ومع السماء ان لا يستظل بها بمحصية .  
 واعطاء كل مجلس حقه من ذكر الله تعالى فيه . ورد السلام \*  
 وغض الطرف عن الاثام . وكف اللسان عن الغيبة وفضول  
 الكلام \* والاذن عن السماع لما لا يرضى الملك العلام \*  
 وارشاد الضال \* واغاثة الملهوف \* واعانة العاجز \* روى  
 البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه \* ان النبي صلى



الله عليه وسلم قال ( اياكم والجلوس بالطرقات ) فقالوا يا رسول  
 الله ما ائنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال ( اذا ابتم الا  
 المجلس فاعطوا الطريق حقه ) قالوا وما حق الطريق يا رسول  
 الله قال ( غض البصر \* وكف الاذى \* ورد السلام \*  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ) والاسواق محل الغفلة  
 فيكثر ذكر الله فيها \* فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( من دخل السوق وقال لا  
 اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
 وهو حي دائم لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل  
 شيء قدير ) ورفع بها صوته كتب الله له الف الف حسنة \*  
 ومحا عنه الف الف سيئة \* ورفع له الف الف درجة ) وكل  
 مجلس اردت الانصراف عنه فاختمه \* بسبحانك اللهم وبحمدك \*  
 اشهد ان لا اله الا انت \* استغفرك واتوب اليك \* سبحان  
 ربك رب العزة عما يصفون \* وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين

( القسم الثاني ذو الروح )

وهو على قسمين \* مكلف \* وغير مكلف \* فغير المكلف \*  
 كالحيوانات من سباع البهائم والطيور وجميع الحشرات والنمل \*  
 والذباب والبعوض ونحوها فالادب معها كف الاذى  
 عنها وتعاطى كل احسان يليق بها حتى بالقتل ولا يجبس

حيواناً حتى يموت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( . وذنبت  
 مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم . فاذا امرأة حسبت انه  
 قال تحذشها هرة . قلت ما شأن هذه . قالوا حسبتها حتى ماتت  
 جوعاً لا اطعمتها ولا ارسلتها تأكل . قال نافع حسبت انه قال  
 من خشيش او خشاش ) ولا يحمل حيواناً فوق طاقته . ولا  
 يضربه زيادة عما يحتاج اليه . ويتحامي عن الضرب على الوجه .  
 وعن كل محل مفض للهلاك . واعطاء كل حيوان يمونه  
 كفايته . من اكل وشرب وشغل \* واما المكلف فقسمان .  
 معصوم . وغير معصوم . فالمعصوم كالانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام . باعتقاد عصمتهم . واتصافهم بالصدق والامانة .  
 ونزاهتهم عن الكذب والخيانة . وعن كل ما فيه ادنى نقص .  
 واعتقاد جواز الاعراض البشرية . التي لا تؤدى الى نقص في  
 مراتبهم العلية . كالاكل . والجوع . والامراض العادية الغير  
 المنفرة . وما نسب انبي من الانبياء من نقص . كذب لا اصل  
 له . وانت جل ناقلوه . بل مرض سيدنا ايوب عليه الصلاة  
 والسلام مرضاً عادياً . وعلى بصر سيدنا يعقوب . عليه الصلاة  
 والسلام غشاوة . وقوله تعالى في حق سيدنا يوسف عليه الصلاة  
 والسلام ( ولقد هممت به وهم بها ) اي والله اعلم . هممت به  
 بالمرادة . وهم بها بالدفع . وما نسب لسيدنا داود عليه الصلاة  
 والسلام . لا يقبله من له ادنى المام بالادب . فضلاً عن ان يقبله



عاقل . لان مقام الانبياء عليهم الصلاه والسلام . محفوظ  
 بالعصمة . على الخصوص يلزم كمال الادب والمبالغة بالتعظيم .  
 مع منبع الجود . والسبب لكل موجود . ومن هو الوسيلة  
 العظمى للرب المعبود . سيد الكائنات والمنقذ من الضلالات .  
 الهادى الى الحق . والداعى الى الرشده . نبي الرحمة . وهادى  
 الامة . صاحب الوصف الاكمل . والقدر الاعدل . من جمعت  
 فيه اشرف الخصال . واوتي جوامع الكلم وخص بالفضل  
 والعقل والانفال

وهو الذى قد حاز كل الكمال وخص بالفضل وحسن المقال  
 وهو الذى قد جاءنا بالرحمة مفرقاً بين الهدى والضلال  
 محمد المبعوث من هاشم افضل من حاز جميع الخصال  
 صلى عليه الله طول المدى ما عطر الكون نسيم الشمال  
 باتباع . سنته ودوام محبته . بحيث يكون احب اليك من  
 جميع الخلق . حتى من نفسك التى بين جنبيك . قال صلى الله  
 عليه وسلم ( لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده  
 وولده والناس اجمعين ) رواه البخاري . وثمرة محبتك له تعود  
 عليك . فتحشر في زمرة المحبين . روى البخاري . عن انس رضي  
 الله عنه . ان رجلاً من اهل البادية . اتى النبي صلى الله عليه وسلم .  
 فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة . قال ويلىك . وما اعددت لها  
 قال ما اعددت لها الا انى احب الله ورسوله . قال انك مع من

احببت . فقلنا ونحن كذلك . قال نعم . ففرحنا يومئذٍ فرحاً  
 شديداً ) ولا تسند اليه ما لم يقل . قال صلى الله عليه وسلم  
 ( ان كذباً علي ليس ككذب علي احد . من كذب علي متعمداً  
 فليتبوأ متعده من النار ) والاكثار من الصلاة عليه . صلى الله  
 عليه وسلم . فهي البضاعة الراجحة . والتجارة الناجحة . واي ربح  
 اعظم من الربح فيها \* واي تجارة اربح من التجارة فيها \*  
 فالصلاة الواحدة منك \* بعشر من الله تعالى \* فلو قيل  
 لتاجر عن بلاد شاسعة \* يكسب فيها الدرهم درهمين \*  
 والدينار دينارين \* لسارع اليها \* وتزاحم الناس عليها \*  
 ولبذلوا فيها المجهود بالمازايده . لما فيها من الربح والفائدة . وهي  
 فرض في العمر مرة واحدة . للامر بها بقوله تعالى ( ان الله  
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليماً ) واجبة كلما ذكر . وتنفي عن صاحبها البخل . قال صلى  
 الله عليه وسلم ( بحسب المؤمن من البخل ان اذكر عنده فلا  
 يصلي علي ) وعن عائشة رضي الله عنها . قالت كنت اخيط  
 شيئاً في السحر فسقطت الابرة . وانطفأ السراج . فدخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت  
 الابرة . فقلت ما اضوء وجهك يا رسول الله . فقال يا عائشة .  
 الويل لمن لم يرنى يوم القيمة \* قالت فقلت ومن الذي لم يرك  
 يوم القيمة . قال البخيل . فقلت ومن البخيل يا رسول الله . قال



الذى اذا ذكرت عنده لم يصل علي ( سنة في الصلاة \* وهي  
زكاتها \* قال صلى الله عليه وسلم ( اذا جلست في الصلاة فلا  
تترك الصلاة عليّ فانها زكاتها ) مطلوبة في سائر الاوقات \*  
فلا تغفل عنها ابداً \* وهي المرشد الكامل عند فقده \*  
والملائكة تصلي عليه ما دام يصلي \* والصلاة من الملائكة الدعاء  
ودعاء الملائكة لا يرد \* قال صلى الله عليه وسلم ( ما من عبد  
يصلي عليّ الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي فليقل العبد من  
ذلك او ليكثر منه ) ويطلب الزيادة من الصلاة عليه ليلة الجمعة  
ويومها \* قال \* صلى الله عليه وسلم ( اكثروا من الصلاة علي  
في الليلة الغراء واليوم الازهر ) وقال صلى الله عليه وسلم  
( اكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده  
الملائكة وان احداً لم يصلي عليّ الا عرضت عليّ صلانه  
حين يفرغ منها وفي حديث آخر ( فمن كان اكثرهم علي صلاة  
كان اقربهم مني منزلة ) وفي حديث آخر ( فمن فعل ذلك كنت  
له شهيداً او شفيعاً ) وقال صلى الله عليه وسلم ( من صلى عليّ في  
يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة ) قيل  
يارسول الله كيف الصلاة عليك \* قال نقول ( اللهم صل  
على محمد عبدك ونيك ورسولك النبي الامي وتعتد واحدة )  
وبالاكثر منها تغفر الذنوب قال صلى الله عليه وسلم اكثروا  
من الصلاة عليّ فان صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم واطلبوا

لي الدرجة والوسيلة \* فان وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم  
 حكي ان شخصاً كان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسئل عن ذلك فذكر انه خرج مع ابيه في سفر فبينما هو  
 نائم في بعض المنازل واذا بقائل يقول له قم قد امانت الله اباك وسود  
 وجهه فاستيقظ فراه كذلك فداخله منه رعب شديد ثم نام  
 فرأى اربعة سودان محذقين بابيه ومعهم اعمدة من حديد  
 فاقبل رجل حسن الوجه فتحاهم عنه ورفع الثوب عن وجهه  
 ومسحه بيده ثم اتاه فقال قم قد بيض الله وجه ابيك فقلت  
 من انت بابي وامي قال محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت  
 الثوب عن وجه ابي فاذا وجه ابي ابيض فدفتته ثم ما تركت  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم \* وصيغ الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم كثيرة افضلها ما في البخاري عن عبد الرحمن بن ابي  
 ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد  
 علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال فقولوا اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد ( وقال صلى الله عليه وسلم ) ما من  
 عبد من امتي يصلني على صلاة الا صلى الله تعالى عليه بها عشر  
 صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات ( وقال



صلى الله عليه وسلم ( ان في الارض ملائكة يبلغون عن امتي  
 السلام ) وقال صلى الله عليه وسلم ( من اصبح وامسنى وقال اللهم  
 يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز  
 محمداً صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً  
 الف صباح ولم يكن لثيبه حق الا اذاه وغفر له ولوالديه  
 ويحشر مع محمد وآل محمد ) ومن الادب معه صلى الله عليه وسلم  
 اعتقاد ان ابويه صلى الله عليه وسلم احياهما الله تعالى له بعد  
 البعثة لئلا لا شرف الصبغة وهي من خصائصه صلى الله عليه  
 وسلم ( فائده ) صفته صلى الله عليه وسلم كما في البخاري قال  
 حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن  
 انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس  
 بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا  
 بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر  
 سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة  
 وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء \* ومن الادب  
 احترام ماثره الشريفة من زمان ومكان على الخصوص ليلة  
 ولادته صلى الله عليه وسلم وهي على المشهور ليلة الثاني عشر  
 من شهر ربيع الاول والتبرك بالحضور لسماع تلاوة قصة  
 مولده الشريف الحادثة فيها وفي غيرها من الليالي والايام

وملاحظة حضور روحانيته الشريفة عند ذكر وضعه صلى الله  
عليه وسلم فبادر للقيام بكمال التعظيم والاحترام مع  
الاعتقاد ان كلاً من القصة والقيام حادث حسن ينبغي فعله  
بل يستحب بل يجب القيام في هذا الزمان رغمًا عن انف  
من يبعه من الانام بدعوى البدعة ولم يفرق بين البدعة  
الحسنة المطلوبة والبدعة السيئة المنوعة فالبدعة المنوعة  
المعني عنها بالضلالة بقوله صلى الله عليه وسلم ( كل بدعة ضلالة  
وكل ضلالة في النار ) هي الزيادة في الدين او النقصان منه  
الحادثان بعد الصحابة رضي الله عنهم بنير اذن من الشارع  
صلى الله عليه وسلم لا قولاً ولا فعلاً ولا صريحاً ولا  
اشارةً فلا يتناول العادات اصلاً بل يقتصر على بعض  
الاعتقادات وبعض صور العادات ومثل القيام ليس هو  
الا للتعظيم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم من اللوازم الدينية  
ومهما بلغت بالمدح والتعظيم في حقه صلى الله عليه وسلم فهو  
قصور بجانب فضله علينا ونعمة انقاذه لنا من الظلمات الى النور  
وكوننا من امته صلى الله عليه وسلم ومنه زياره قبره  
الشريف صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ( من  
زار قبري وجبت له شفاعتي ) وحكم الزياره بعد الوفاة كالزياره  
في الحياه قال صلى الله عليه وسلم ( من زار قبري بعد مماتي  
فكأنما زارني في حياتي ومن زارني في حياتي وجبت له شفاعتي )



فنسأل الله الكريم المنان الرحيم الرحمن ان يرزقنا زياره  
 قبره الشريف ويميتنا على حبه ويجعلنا من الفائزين بالقيام  
 بحقه ورتبه المتأدبين بأدابه وان يوردنا حوضه ويريتنا  
 وجهه ويجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان ويرزقنا  
 مرافقة وشفاعته آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه اجمعين

❀ القسم الثاني غير المعصوم ❀

وهو ايضاً على قسمين خاصة وعامة فالخاصة كالصحابه  
 الكرام مصابيح الهدى ونجوم الاهتدا قال صلى الله عليه  
 وسلم ( اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ) فالادب معهم  
 باتباع سننهم والحض على حبيبهم واعتراف فضلهم وحفظ  
 حرمتهم وصون اللسان عن الوقوع بواحد منهم بسب او شتم قال  
 صلى الله عليه وسلم ( احفظوني في اصحابي واصهارى فمن حفظني  
 فيهم حفظه الله ومن لم يحفظني فيهم تجلى الله عنه ) وقال صلى  
 عليه وسلم ( الله الله في اصحابي فلا يتخذوهم غرضاً من بعدى فمن  
 احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم  
 فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان  
 يأخذه ) والكف عما جرى بينهم لانه عن اجتهاد فيه شادوا  
 دينهم فالصيب له اجران والمخطى له اجر واحد والاعتقاد  
 بعد التهم واعتقاد صحبة الصديق الاكبر الثابتة بقوله تعالى

( ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله  
 معنا ) وبالاجماع ما كان معه الا ابو بكر الصديق رضي الله  
 عنه . فنكر الصحبة كافر لانكاره النص والاجماع . كامامته  
 المجمع عليها عند من يعنذبهم بالاجماع . اللهم لا تجعل لاحد  
 منهم في عنقنا ظلاما . ونجنا بحبيهم من احوال يوم القيمة \*  
 \* فصل \* ويلحق بهم الائمة المجتهدون على الخصوص الائمة  
 الاربعة الذين انعقد الاجماع على اتباعهم . وهم الامام ابو حنيفة  
 النعمان . عليه سنان الرحمة والرضوان . والامام الشافعي  
 محمد بن ادريس رحمه الله تعالى . والامام مالك بن انس رضي  
 الله عنه . والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين .  
 فالادب معهم تقليد واحد منهم في الاعتقاد والعمل بلا  
 اعتراض ولا تنقيص لمذهب غير الذي قلده . فانهم هم الذين  
 اوصلوا الينا اقوال وافعال سيد المرسلين . صلى الله عليه وسلم  
 فليس لاحد غنى عن اتباع اقوالهم . والتمسك باسبابهم والتقليد  
 لما نقوه . والاتباع لما رجحوه . فجزاهم الله عن الاسلام خير  
 الجزاء . وحشرنا في زمرة منهم تحت لواء خاتم الانبياء \* والاعتراف  
 بفضل من صنف الكتب ودون الاحكام . على الخصوص  
 اصحاب الكتب الصحيحة كالبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه  
 والنسائي وابن حبان بالاخذ منها ما وافق الامام الذي قلده \*  
 ويلحق بهم من ولي الامر . امام المسلمين . وخليفة رسوا



رب العالمين . خدام الحرمين الشريفين . والقائم بتشديد شريعة  
 سيدنا لكونين . بالسمع والطاعة لاوامره ونواهييه . قال تعالى  
 ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ) وفي البخاري  
 قال صلى الله عليه وسلم ( اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم  
 عبد حبشي رأسه زيبية ) ما لم يأمر بمعصية فلا طاعة له . قال  
 صلى الله عليه وسلم ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق )  
 \* تنبيهه \* ينبغي لمن ولي امر المسلمين ان يكون على قدم  
 ثابت من اقامة الدين . واصلاح الرعية . ورفع الظلم عنهم .  
 ودفع بعضهم عن بعض لئلا يظالموا لان الظلم لايجل بوجه من  
 الوجوه قال صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى ( يا عبادي اني  
 حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً عليكم . فلا تظالموا .  
 يا عبادي كلكم ضال الا من هديته . فاستهدوني اهدكم  
 يا عبادي كلكم جاع الا من اطعمته . فاستطعموني اطعمكم .  
 يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم .  
 يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً  
 فاستنقروني اغفر لكم . يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني .  
 وان تبلغوا نفى فتنتفعوني . يا عبادي لو ان اولكم وآخركم  
 وانسكم وحننكم كانوا على اتق قلب رجل واحد منكم . ما زاد  
 ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم  
 وحننكم كانوا على اجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من

ملكي شيئاً . يا عبادي لو ان اولكم و آخركم وانسكم و جنكم قاموا  
 في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص  
 ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر . يا عبادي  
 انما هي اعمالكم احصيتها ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيراً فليحمد الله  
 ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ( رواه مسلم عن ابي  
 ذر \* واعلم ان ظلم السلطان او همه بانظلم مذهب للبركة . فروى  
 صاحب الترغيب والترهيب عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان ملكاً من الملوك خرج من بلده يسير في مملكته وهو مستخف  
 من الناس فنزل على رجل له بقرة . فراحت عليه تلك البقرة  
 فحلبت مقدار ثلاثين بقرة فعجب الملك من ذلك وحدث نفسه  
 باخذها . فلما كان من الغد عدت البقرة الى مرعاها ثم راحت  
 فحلبت نصف ذلك . فدعا الملك صاحبها وقال له اخبرني عن  
 بقرتك هذه لم نقص حلابها لم يكن مرعاها اليوم مرعاها  
 بالامس . قال بلى ولكن ارى الملك اخبر سواً ننقص لبنها .  
 فان الملك اذا ظلم او هم بذلم ذهب البركة قال فعاهد الملك  
 ربه ان لا يأخذها ولا يظلم احداً . قال فعدت البقرة فرعت  
 ثم راحت فحلبت حلابها في اليوم الاول فاعتبر الملك بذلك  
 وعدل . وقال ان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة  
 لا جرم لاعدلن ولا كونن على افضل الحالات \*

\* وصية الفضل \* قال الشيخ محي الدين ابن العربي



رحمه الله تعالى روينا ان امير المؤمنين هارون الرشيد حجَّ  
 ومعه الفضل بن الربيع . قال الفضل اتاني امير المؤمنين  
 فخرجت اليه مسرعاً . فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت اليَّ  
 لايتيك . فقال ويحك قد حاك في نفسي شيء فانظر لي رجلاً  
 اسأله . فقلت ههنا سفيان بن عيينة . فقال امض بنا اليه .  
 فاتيناها ففرعت الباب . فقال من ذا . فقلت اجب امير المؤمنين  
 فخرج مسرعاً . فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت اليَّ لايتيك .  
 قال خذ لما جئناك له رحمك الله . فحدثه ساعة ثم قال له  
 عليك دين . قال نعم . فقال لي اقض دينه . فلما خرجنا  
 قال ما اغنى عنى صاحبك شيئاً . انظر لي رجلاً اسأله . فقلت  
 ههنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان وقل ما  
 اغنى عنى صاحبك شيئاً انظر لي رجلاً اسأله فقلت ههنا  
 الفضيل بن عياض . فقال امض بنا اليه . فاذا هو قائم يصلي  
 يثلو آية من القرآن يرددها . قال اقرع الباب ففرعت  
 فقال من هذا قلت اجب امير المؤمنين . فقال مالي ولا امير  
 المؤمنين . فقلت سبحان الله اما له عليك طاعة . فنزل ففتح  
 الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفاً السراج . ثم التجأ الى زاوية  
 من زوايا البيت . فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا . فسبقت  
 كف امير المؤمنين قبلي اليه . فقال يا لها من كف ما اليها  
 ان نجت غداً من عذاب الله عز وجل . فقلت في نفسي ليكلمته

الليلة بكلام من قلب نقي . فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله  
 فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد  
 الله . ومحمد بن كعب القرظي . ورجاء بن حبوة . فقال لهم  
 اني بليت بهذا البلاء فاشيروا علي . فعدّ الخلافة بلاءً  
 وعددتها انت واصحابك نعمة . فقال له سالم بن عبد الله ان  
 اردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن فطرك منها  
 الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله  
 فليكن كبير المسلمين عندك اباً . وأوسطهم عندك اخاً . واصغرهم  
 عندك ابناً . فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك . وقال  
 له رجاء بن حبوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاجب  
 للمسلمين ما تحب انفسك . واكره لهم ما تكره انفسك  
 ثم مت اذا شئت . واني اقول لك يا هرون اني اخاف عليك اشد  
 الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير  
 عليك بمثل هذا فبكي هارون بكاءً شديداً حتى غشي عليه  
 فقلت ارفق يا امير المؤمنين قال ثقته انت واصحابك وارفق  
 به انا ثم افاق فقال زدني رحمك الله فقال له يا امير المؤمنين  
 بلاني ان عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكك اليه فكتب اليه يا اخي  
 اذكرك سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان  
 ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع  
 الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن



عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا  
اعود الى ولاية حتى التى الله عز وجل قال فبكى هارون بكاءً  
شديداً ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس  
عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله امرني على اماراة فقال له يا عم ان الامارة  
حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميراً فافعل  
فبكى هارون بكاءً شديداً وقال له زدني رحمك الله قال يا حسن  
الوجه انت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم  
القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه فافعل واياك ان  
تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعينك فان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من اصبغ لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة فبكى  
هارون وقل عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه  
فالويل لي ان سألتني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم  
الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني  
بهذا وقد قال عز وجل ( ان الله هو الرزاق ) فقال له هذه  
الف دينار خذها وانفقها على عيالك وثقوت بها على عبادتك قال  
سمجان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافئني بمثل هذا  
سملك الله ووفقك ثم سمعت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا  
على الباب قال لي هارون اذا دلتني على رجل فدلتني على مثل  
هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت له

يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال  
 لفرجت عنابه فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير  
 يأكلون من كسبه فلما كبر نحره فاكلوا لحمه فلما سمع  
 هارون هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يقبل المال فلما علم  
 الفضيل خرج مجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون  
 مجلس الى جنبه يكلمه ولا يجيبه فينا نحن كذلك اذ خرجت  
 جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة  
 فانصرف رحمك الله فانصرفنا .

❖ فصل ❖ وقوام الملك الجهاد في سبيل الله تعالى وبه  
 قوام الدين وهو من افضل الاعمال الى الله تعالى ففي البخاري  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة على  
 ميقاتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في  
 سبيل الله فسكت ولو استزدته لزدني وعن ابى سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه  
 وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعب يتقى الله  
 ويدع الناس من شره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد  
 ونية واذا استنفرتهم فانفروا ) وهو من اعظم التجارات ربما قال



تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة ننجيكم من عذاب  
 اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم  
 وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون يغفر لكم ذنوبكم  
 ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في  
 جنات عدن ذلك الفوز العظيم ( وعن ابى هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( مثل  
 المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم  
 القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة  
 او يرجعه سالماً مع اجر وغنيمة ) بشرط ان يكون الجهاد لاعلاء  
 كلمة الشهادة لا لاجل الغنيمة والبلاد ولا ينتظم الامر الا  
 بولي جامع ومكي كل فرقة امير لايق ذو رأي في الحرب وشجاع  
 مستعد بالعدد والعدد قال تعالى ( واعدوا لهم ما استطعتم من  
 قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ) والجهاد  
 فرض كفاية اذا قام به البعض سقط الاثم عن الباقين وفرض  
 عين ان هجم العدو فان حاصرناهم دعوناهم الى الاسلام فان  
 اسلموا فيها والّا فالى الجزية فان قبلوا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا  
 ويجوز الصلح معهم بمال لو خيراً قال تعالى ( وان جنحوا للسلم  
 فاجنح لها وتوكل على الله ) والجنة تحت بارقة السيوف قال  
 المغيرة بن شعبه اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا  
 من قتل منا صار الى الجنة . وقال عمر رضي الله عنه اليس قتلنا

في الجنة وقتلهم في النار قال بلي وكتب عبد الله بن ابي اوفى  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (واعلموا ان  
 الجنة تحت ظلال السيوف) رواه البخاري وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم  
 في اجواف طيور خضر ترد انهار الجنة فتأكل من ثمارها  
 وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب  
 ما أكلهم ومشر بهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون  
 ما صنع الله بنا لئلا يزهوا في الجهاد فقال تعالى انا بلغهم  
 عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل  
 احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله  
 ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون) وفي البخاري عن سمرة قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم (رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الى الشجرة فادخلا في  
 دارا هي احسن وافضل لم ارا قط احسن منها قالوا اما هذه  
 فدار الشهداء) وفيه ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله ورسوله واقام  
 الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله ان يدخله الجنة جاهد  
 في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول  
 الله افلا نبشر قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين  
 في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا



سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه اوسط الجنة واعلى الجنة اراه  
قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفيه ايضاً عن  
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
( ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا  
وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة  
فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وقال لروحه  
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من  
الجنة او موضع قيد يعني صوته خير من الدنيا وما فيها ولو ان  
امرأة من اهل الجنة اطلمت الى اهل الارض لاضاعت ما  
بينهما ولملائته ريحاً ولنضيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها )  
وفي حديث آخر ما من احد يدخل الجنة يجب ان يرجع الى  
الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمني ان يرجع  
الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ) وفيه عن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ما تحلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسى بيده  
لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل  
ثم احيا ثم اقتل ) وعنه ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والذي نفسى بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم  
بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم  
والريح ريح المسك ) وعن ابي عبيس هو عبد الرحمن بن جبير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في  
سبيل الله فتمسه النار اللهم اجعلنا ممن يجاهد في سبيلك لاعلاء  
كلمتك واجمع كلمتنا ولم شملنا وعمنا بعفوك ورحميك بجرمة النبي  
المعظم صلى الله عليه وسلم

### ✽ المرتبة الثانية ✽

« الادب مع عموم الخلق وفيه مجتازان »

المبحث الاول في الادب مع من دخل تحت قوله تعالى  
( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبنى  
القربي واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب  
والصاحب بالجنب وابن السبيل ) وهم سبعة اصناف ذكرت  
بعض ما يتعلق بالادب معهم في خمسة فصول

### ✽ الفصل الاول في الادب مع الوالدين ✽

هو من اعظم الآداب زانم الامور للدين والدنيا لانهما  
السبب في الوجود وفي برهما السعادة الابدية والحق تعالى وصى  
بهما قال تعالى ( وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين  
احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما  
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل  
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ) فالاحسان



اليهما بمصاحبتهما بالمعروف المأمور بها بقوله تعالى ( وصاحبهما  
 في الدنيا معروفاً ) بان احنا جا الى طعام اطعمهما . والى كسوة  
 كساهما . والى خدمة خدمهما . واذا دعياهُ اجابهما . وان  
 امراهُ اطاعها . واذا كلاهُ يكلمها باللين . واذا مشى معهما فلا  
 يتقدمهما بل يمشى خلفهما كالخادم . ويرضى لهما ما يرضاه  
 لنفسه . ويكره لهما ما يكره لنفسه . ويدعو لهما بالمغفرة كما دعا  
 لنفسه . ومعنى خفض الجناح بان لا يرفع بصرهُ بهما . ولا  
 يرد قولها . ولا يتكلم بمحسرتهم الا باذنهما . وبرُّ الوالدين  
 افضل من الجهاد . فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد الجهاد فقال  
 احبُّ ابواك قال نعم قال ففيهما جاهد ) وسئل صلى الله عليه  
 وسلم ( اى الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها ثم برُّ الوالدين  
 ثم الجهاد في سبيل الله ) وروى عن جابر رضي الله عنه قال  
 ( رقى النبي صلى الله عليه وسلم المتبر فلما رقى الدرجة الاولى  
 قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين  
 فقالوا يا رسول الله سمعناك نقول آمين ثلاث مرات قال لما  
 رقيت الدرجة الاولى جاءنى جبريل فقال شقي عبد ادرك  
 رمضان فانسليخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد  
 ادرك والديه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت آمين ثم قال  
 شقي عبد ذكيت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ) وهو من

الاعمال التي تزيد في العمر قال صلى الله عليه وسلم ( ان الله  
 يزيد في عمر الرسل بيرة والدبه ) والعقوق من اكبر الكبائر  
 قال صلى الله عليه وسلم ( ألا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى  
 يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين ) وقال صلى  
 الله عليه وسلم ( لو يعلم الله شيئاً من العقوق ادنى من اُفٍ لنهاه  
 عن ذلك فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة  
 وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار ) ولو لم يذكر  
 الله تعالى حرمتها في كتاب ولا وصى به نبياً من الانبياء  
 لكان يعرف بالعقل وجوب حرمتها فكيف وقد ذكره في  
 جميع كتبه السماوية ووصى به جميع انبيائه \* وفي البخاري عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابي . قال  
 امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال  
 ثم ابوك ) وقال سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يارب اوصني  
 قال اوصيك بي قال اوصني قال اوصيك بامك قال اوصني  
 قال اوصيك بابيك ) وقال صلى الله عليه وسلم ( الجنة تحت  
 اقدام الامهات ) وثمرة البر والعقوق تظهر بعد موتها وترى  
 مثله من ابنائك فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم عفو عن نساء الناس تعف نساؤكم وبرؤا اباؤكم  
 تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخره مستميلاً فليقبل ذلك محققاً او



مبطلاً فإن لم يفعل لم يرد علي الحوض ) ولا تجعل سبيلاً للدعاء  
 عليك منهما فإن دعاءهما لا يرد ولو كان الولد غير مستحق  
 لكن ينفذ فيه بلطف كما نفذت في جريج العابد دعوة أمه فيه  
 وقصته رواها البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ( نادت امرأة ابنها في صومعة  
 قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال  
 اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي  
 قالت اللهم لا يموت حتى ينظر وجه المياميس وكانت تأوئ  
 الى صومعته راعية الغنم فوائت فقبل لها من هذا الولد قالت  
 من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التي تزعم ان  
 ولدها لي يا بابوس من ابوك قال راعي الغنم ) ولو كان فقيراً  
 لاجابها لان الفقيه يعلم بانه يجوز قطع النافلة لنداء الوالدين  
 واجابتهما افضل من اتمام الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ( لو  
 كان فقيراً لاجاب امه ) نثرين من هذه الاحاديث الشريفة  
 والآثار الصادقة اللطيفة زيادة الطلب في حقوق الوالدة  
 والحق كذلك فان تعيها فيه اكثر كما قيل .

لامك حق لو علمت كبير  
 كثير يا هذا لديه سير  
 فكم ليلة بات بشمك تشمكي  
 لها من جواهرها نة وزفير  
 وفي الوضع لو تدري عليها مشقة  
 فنخص منها الفراء يطير  
 وكم غسلت عنك الاذي يمينها  
 وما حجرها الا لديك سرير

وتفديك مما تشكيه بنفسها      ومن ثديها شرب ليدك فمير  
 وكم مرة جاعت واعطتك قوتها      حنوًّا واشفاقًا وانت صغير  
 فأها لذي عقل وبتبع الهوى      وآها لاعمي القلب وهو بصير  
 فدونك فارغب في عميم دعائها      فانت لما تدعو اليه فقير  
 وبرهما بعد موتهما بالتصدق عنهما . والدعاء لهما . وزيارة  
 قبرهما . وصلة اهل ودتهما . فالصدقة تأتيه كالهديّة . والدعاء  
 ينفعه كما ينفع الاحياء ولذا قال تعالى ( رب ارحمهما كما ربياني  
 صغيراً ) والزيارة نفعها عائد عليه فيكتب بارًّا ويغفر له . قال  
 صلى الله عليه وسلم ( من زار قبر والديه او احدهما يوم الجمعة  
 فقرأ عنده يس غفر الله له وكتب بارًّا ) وبالصلة لاهل ود  
 ابيه يأتي بابر البر قال صلى الله عليه وسلم ( ان ابر البر ان يصل  
 الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولى الاب ) وليس من المرؤة والادب  
 ان تكون السبب في السب لوالديك قال صلى الله عليه وسلم  
 ( ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل ابا الرجل فيسب اياه  
 ويسب امه ) رواه البخاري \* فائدة \* من صلى ليلة الخميس  
 بين المنرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة آية  
 الكرسي والاخلاص والمعوذنين كل واحدة خمس مرات وجعل  
 ثوابه لوالديه فقد ادى حقهما

\* فصل \* ولولدك الوالد حقوق واجبة كالنفقة .  
 والكسوة بالعرف . والامر بالصلاة اذا بلغ سبع سنين .



والضرب عليها اذا بلغ عشر سنين ولم يوصل . والنفر يق في  
 المضاجع . وتعريفه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة .  
 ودفن في المدينة . ومستحبة . يؤذن في اذنه اليمنى . ويقيم في  
 اذنه اليسرى . ايكون اول ما يدخل سمعه في الدنيا توحيد الله  
 عز وجل . ويأمن من ضرر ام الصبيان . وهي الثابتة من  
 الجن . ويحنكه بتمر . بان يوضع التمرة وبدلك بها حنكه .  
 ويفتح فيه حتى يدخل الى جوفه منه شيء . فان لم يوجد تمر  
 فبجولو . وينبغي ان يكون الحنك من اهل الخبير . ويعق له .  
 قال صلى الله عليه وسلم ( مع الغلام عقيقة فاهر يقوا عنه دماً  
 واميطوا عنه الاذى ) رواه البخاري . قالت عائشة رضي الله  
 عنها لا يكسر لها عظم . وقتها يوم السابع . وبتأخيرها عنه  
 لا تفوت حتى البلوغ . وبعده سقط حكمها عن الاب . والولد  
 مخير ان شاء عقى عن نفسه . ويحلق شعره ويتصدق بزنته فضة .  
 فبذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم السيدة فاطمة رضي الله  
 عنها يوم سبع الحسين ان تحلق شعره وتصدق بزنته فضة . وان  
 يحسن اسمه وفي اول انطلاق لسانه يلقنه كلمة الشهادة . وهي  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ويحننه . ويسوى في العطية  
 بين الذكر والانثى . ويبدأ في الاعطاء بالاناث . ويعلم صنعة  
 بيده . فانها امان من الفقر . ويدعوله بالخير . ويطرفه بشيء  
 من الفواكه . ويزوجه ابا ادرك . قال صلى الله عليه وسلم

( ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه  
وان يزوجه اذا بلغ ) فبتعليمه الكتابة يستعين على تعلم العلوم  
الشرعية . والآداب المسنونة . والقرآن العظيم الشان .  
وبالزواج يحفظ شطر دينه . وقال صلى الله عليه وسلم ( النلام  
يعق له يوم السابع ويماط عنه الاذى فاذا بلغ سبع سنين ادب  
فاذا بلغ تسع سنين عزل فراشه فاذا بلغ ثلاث عشرة سنة  
يضرب على الصلاة فاذا بلغ ست عشرة سنة زوجه ابوه ثم اخذ  
بيده وقال ادبتك وعلمتك وانكحمتك اعوذ بالله من فتنة في  
الدنيا وعنايتك في الآخرة ) فعليكم عباد الله بحسن التربية  
لاولادكم . وبراآباءكم وخدمة امهاتكم . والتزود لمعادكم .  
فنسأل الله الكريم . ان يصلح فساد قلوبنا ويستر عيوبنا في  
الدنيا والآخرة . اللهم اغفر بفرق ورحمتك ذنوبنا وامح عنا  
آثامنا . واجعلنا بابا بنا وامهاتنا بارين . واجل لنا من عبادك  
المقربين . وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين . واجعلنا  
للمتقين اماما . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين  
وذريته اجمعين .

—>>><<<—

### ❖ الفصل الثاني فيما يتعلق بالارحام ❖

قال تعالى ( وانقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله



كان ثلثكم رقيباً ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ان الرحم تعلقت  
 بالعرش وقالت يارب صل من وصلني واقطع من قطعني ) وفي  
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت  
 الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترخين  
 ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب  
 قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ان  
 شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض ونقطعوا  
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاسمهم واعى ابصارهم ) \*  
 والرحم هو من يتصل بك بنسب او قرابة . الابوين وان  
 علوا . والاولاد وان نزلوا . والاخوة والاخوات . والاعمام . والعمات  
 والاخوال والخاللات . واولادهم . فالادب اعطاء كل ذي  
 حقه حتى حقه . من نفقة . او زيارة . او هدية . او سلام . او  
 سؤال عنه . فمن حقه النفقة لا ينقض بما دونه فان تعينت  
 النفقة فهي واجبة وما زاد يندب قال تعالى ( ان الله يأمر  
 بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى ويهئ عن الفحشاء  
 والمنكر والبني يعظكم لعلكم تذكرون ) والصلة تزيد في العمر  
 وتوسع الرزق وتعمر الديار وتهون سكرات الموت وتضاعف  
 الصدقات قال صلى الله عليه وسلم ( من سره ان يسقط له في  
 رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه ) رواه البخاري وقاطع

الرحم لا تنزل رايه الرحمة ولا يقبل له عمل نقل عن بعض  
 الصالحين قال كانت لي صداقة برجل صالح من بلاد العجم  
 وكان مجاوراً بمكة دأبه العبادة يطوف طول الليل ويعكف  
 على قراءة القرآن بالنهار مكث على هذه الحالة سنين فاودعته  
 ذهاباً وسافرت الى بلاد اليمن فلما رجعت ووجدته قد مات  
 فسألت اولاده عن الوديمة فقالوا لا علم لنا بها فلقيني مالك  
 ابن دينار فاخبرته يخبري فقال اذا انتصف الليل وكان ليلة  
 الجمعة ولم يبق بالمطاف احد فقف بين الركن والمقام وناده  
 باسمه واسم ابيه وجده فان كان صالحاً مقبولاً تكلمك روحه  
 فان ارواح المؤمنين يجتمعون بين الركن والمقام قل ففعلت  
 كما امرني فلم يجبني احد فلما اصبحت حدثت مالكاً بذلك  
 فاسترجع وقال ان صاحبك من اهل النار فامض الى اليمن  
 فان فيها بئراً يسمى برهوت تجتمع فيه ارواح المعتدين وهو على  
 فم جهنم فقف على جانب البئر وناده يحييك قال ففعلت فاجابني  
 من تحت الضرب والعقوبة ليبيك فسألته عن الوديمة فاخبرني  
 عن محلها في داره وسألته عن سبب نزوله في منازل الاشقياء  
 قال بسبب اختي تركتها ببلاد العجم فقيرة واشتلت عنها  
 بمكة بعبادة الله تعالى فلما مات عاتبني الله بسببها ووبخني وقال  
 وعزتي وجلالي لا ارحم قاطع الرحم فيا اخي اذهب اليها  
 واطلب لي منها المسامحة واجعلني في حل منها قال فضيت



الى داره فوجدت وديعتي كما اخبرني فاخذتها ومضيت الى بلاد  
 العجم فسألت عن اخننه فاجتمعت بها وحدثتها بحديثي فبكت  
 وجعلته في حل وودعتها شيئاً من حطام الدنيا اللهم يا واصل  
 المنقطعين اجعل وصلتنا بالاعنصام بجملك الامين ولا نقطعنا  
 يا خير المسؤولين وصل وسلم على سيدنا محمد سيد الاولين  
 والاخرين وعلى آله وصحبه اجمعين \* \* \* فصل \* \* \* ويلحق  
 بالرحم الزوجان فان الزوجية لجمعة من النسب وعلى كل من  
 الزوجين حقوق فعلى الزوج حقوق واجبة كالنفقة بالمعروف  
 والجماع ولو مرة واحدة ومدونة اعفائها وعلى الزوجة حقوق  
 كثيرة قال صلى الله عليه وسلم ( لو امرت احداً ان يسجد  
 لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها ) وهذا لعظم حقه عليها  
 فيلزم ان تمتثل او امره وتجتنب عن مناهيه خرج رجل الى  
 سفر وعهد الى امرأته ان لا تنزل الى السفلى وكان ابوها  
 في السفلى فمضى ابوها فارسلت المرأة الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تستأذنه في النزول الى ابيها فقال صلى الله عليه  
 وسلم اطيعي زوجك فمات ابوها فاستأمرته فقال اطيعي  
 زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخبرها ان الله قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها \* ولا تصوم نفلاً  
 بغير اذنه فان صامت بغير رضاه فله الاجر وعليها الوزر ولا  
 تمنع منه نفسها ولو كانت على ظهر قتب وكل صلاة لم تدع

له عقبها فهي مردودة عليها ولا تمنع من زيارة ابويها في كل  
جمعة ولا تخرج من بيتها الا الحاجة ضرورية مأذونة واذا  
احاجت للخروج فتخرج منكرا بصورة تصد الطرف عن  
يراها لا كما يفعله نساء هذا الزمان من الخروج تفكها وان  
لم يوذن لها وتلبس ملابية قل ان تلبس البسة مثلها من الثمن  
ثمينه ومن الاشكال زاهية ظريفة يسبق نظر من لا يتطلب  
النظر اليها ويشار بالاصابع عليها متبرشمة باساور الذهب  
والعقيق مشمرة اثوابها بتفصيل جديد وترسل يديها لكف  
ثوبها عن القاذورات وليس قصدها الا ابداء ما خفي من  
الزينة من الخلي والخواتم المخزونات ومثل هذه الافعال مفرحة  
للشيطان وتكون من حزبه مسخطة للرحمن لمخالفتها لامر  
وهذه الافعال ليست من شأن اصحاب المروءات والشهيمات ولا  
من فعل اصحاب الديانات رنعوذ بالله من شر انفسنا ونسأل  
الله الكريم ان يلهننا رشدنا بجاه النبي وآله وصلى الله على  
سيد الخلق محمد

—>o<—

### ❖ الفصل الثالث في حقوق الجار ❖

فانه ما سمي جاراً لك وسميت جاركاً له الا لملك بالاحسان  
ودفع الضرر لان معنى الجور الميل والله سبحانه وتعالى وصي



بالاحسان اليه بقوله ( والجار ذى التربي والجار الجانب )  
 وسيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام وصى به . قال صلى الله  
 عليه وسلم ( ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه  
 سيورثه ) والرسول صلى الله عليه وسلم وصى به بقوله ( من كان  
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليقل خيراً او ليصمت ) رواه البخاري . وعن سعيد بن المسيب  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( حرمة الجار  
 على الجار كحرمة امه عليه ) وللجار حقوق وهي على ثلاثة اقسام  
 فبعضهم له حق واحد وبعضهم له حقان وبعضهم له ثلاثة  
 حقوق . فعن جابر الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ( الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق  
 ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد . فاما الذي له  
 ثلاثة حقوق فجارك القريب المسلم واما الذي له حقان فجارك  
 المسلم واما الذي له حق واحد فجارك الذمي ) ومن حقوقه عدم  
 ايدائه لا بانقول ولا بالفعل قال صلى الله عليه وسلم ( لا يسلم  
 عبد حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يأمن  
 جاره بوائقه فقلنا يا رسول الله وما بوائقه قال غشه وظلمه )  
 وصية \* قال سيدي الشيخ محي الدين بن العربي رحمه  
 الله تعالى واحفظ حق الجار والجوار وقدم الاقرب

فالاقرب وتفقد جيرانك بما اذم الله عليك فانك مستول عنهم  
وارفع عنهم ما يتضررون به كان الجيران ما كانوا \* وعن  
شرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( والله لا يؤمن والله  
لا يؤمن ) قالوا لند خاب وخسر من هو يا رسول الله قال  
قال ( من لا يأمن جاره بوائقه ) ويلزم مداراته مهما امكن وان  
حصل منه ظلم قال ابن الوردي رحمه الله تعالى

دار جار السوء ان جار وان لم تجد صبراً فما احلى النقل  
وذكر القنناوي في شرح لامية ابن الوردي عند قوله صلى الله  
عليه وسلم ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره )  
معنى لطيفاً وهو انه اذا امرنا باكرام الجار مع الحائل بين  
الانسان وبيته فينبغي ان يراعي حق الحافظين الذين ليس بينه  
وبينهما جدار ولا حائل فلا يؤذيهما بايقاع المخالقات فقد  
وردت فيهما يسران بوقوع الحسنات ويحزنان بوقوع السيئات  
فينبغي اكرامهما ورعاية حقهما بالاكثر من الطاعات وتجنب  
المحرمات فهما اولى بالاكرام من جميع الجيران \* وقال الحسن  
البرصري رحمه الله تعالى ليس حسن الجوار كمن الاذى عن  
الجار بل حسن الجوار الصبر على اذى الجار \* واعلم بان شهادة  
الجيران بالاحسان او بالاساءة عند الله مقبولة قال صلى الله  
عليه وسلم ( اذا اثني عليك جيرانك انك محسن فانت محسن  
واذا اثني عليك جيرانك نك مسيء فانت مسيء ) رقل صلى



الله عليه وسلم ( اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته  
 وان استقرضك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته  
 وان مات اتبعت جنازته وان اصابه خير هنأته وان اصابه مصيبة  
 عزيبته ولا تستطيل عليه بائناً فتحجز عليه الريح الا باذنه وان  
 اشترت فاكهة فاهد له منها فان لم تفعل فادخلها سرّاً ولا  
 يخرج بها ولدك فيغيظ بها ولده ولا تؤذ به بتقار قدرك الا ان  
 تعرف له منها اتدرون ما حق الجوار والذم لنفسى بيده لا  
 يبلغ حق الجوار الا من رحم الله واذا رميت كلب جارك فقد  
 اذيتهم ) وكان جار سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما يهودياً  
 انخرق جداره وصارت النجاسة تنزل الى دار الحسن واليهودي  
 لا يعلم ندخلت امرأته يوماً فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار  
 الحسن فاخبرت زوجها فجاء اليهودي اليه معترداً فقال امرني  
 جدى صلى الله عليه وسلم باكرام الجار فاسلم اليهودي . فعليك  
 يا اخي بحفظ وصية الله تعالى في الجار وحفظ وصية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والافتداء بافعال السلف الصالح رضي الله  
 عنهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين  
 والحمد لله رب العالمين

### ❖ الفصل الرابع في الادب مع الاصحاب ❖

اعلم يا اخي ان جميع المؤمنين كالجسم الواحد قال صلى الله

عليه وسلم ( ان حتماً على المؤمن ان يتوجه بعضهم لبعض كما  
 يتألم الجسم ) فلا تنزع يدك من جماعتهم فيد الله مع الجماعة قال  
 تعالى ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك  
 وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا )  
 اوصى حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني  
 بعصي فجمها وقال اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك  
 ثم فرقها فقال خذوها واحدة واحدة فاكسروها فاكسروها فقال  
 لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن عدوكم  
 منكم فابادكم \* وكذلك القائلون بالدين ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم  
 عدوكم \* وكذا الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة  
 الدين لم يغلبه شيطان من انس وجان بما يوسوس به مع  
 مساعدة الايمان والملك بئمه له \* وعاملهم بلين الجانب قال تعالى  
 ( واخفض جناحك للمؤمنين ) وشاركهم في الرأي ولا تستبد  
 برأيك فمن استبد برأيه ضل . ولا تترك المشورة مهمهم قال  
 تعالى ( وشاورهم في الامر ) ولا تستخر من احد منهم قال  
 تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا يستخر قوم من قوم عسى ان  
 يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً  
 منهن ) ولا تذكر احداً منهم بما يشينه واستر ظن السوء بهم  
 ولا تجسس اخبارهم قال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا  
 كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب



بعضهم بعضاً يجب احدم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه  
 وانقوا الله ان الله تواب رحيم ( ولا تهجر واحداً منهم فوق  
 ثلاثة ايام ففي البخاري عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه  
 فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهن الذي يبدأ  
 بالسلام ) وذكر سفیان انه سمعه ثلاث مرات وفي حديث آخر  
 بزيادة في اوله ( لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا  
 عباد الله اخواناً ) ولا يظلم احداً احداً . قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحللها فانه  
 ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته  
 فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه )  
 رواه البخاري وكف اذك عنهم قال صلى الله عليه وسلم  
 ( كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك )  
 واحسن عشرة من تصاحب منهم واسأله عن اسمه واسم ابيه  
 وشهرته قال صلى الله عليه وسلم ( اذا آخى الرجل الرجل  
 فليسأله عن اسمه واسم ابيه وعن من هو فانه اوصل للوادة ) وفي  
 حديث آخر ( فان كان غائباً حفظته وان كان مرصداً عدته وان  
 مات شهدته ) وكن له معيناً على فعل الطاعات وجلب المنفعة  
 واخبره بمحببتك له قال صلى الله عليه وسلم ( اذا احب الرجل  
 اخاه فليخبره انه يحبه ) ولا تصيب الا من وجد فيه خمسة

اشياء العقل وحسن الخلق والصلاح وعدم الحرص على الدنيا  
والصدق

❖ وصية ❖ قال سيدي الشيخ محي الدين بن العربي  
رحمه الله تعالى . روينا عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي  
النون المصري في وقت مفارقتي اياه من اجالس . قال عليك  
بصحبة من تذكرك الله عز وجل رؤيته . وتقع على باطنك  
هيبته ويزيد في عمك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله ولا  
يعصى الله ما دمت في قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك  
بلسان قوله وهو تارك لما يدلك عليه اي هو خال من الفضائل  
التي يعظك بها لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر  
يقتمضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر يقتمضيه  
حاله ولا يقتمضيه حاله في الوقت فيريد بلسان فعله اي افعاله  
مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى ( اتأمرون الناس بالبر وتنسون  
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ) ولا تجالس الا اهل  
الصلاح فان المجالسة مجانسة ففي البخاري عن ابي موسى  
الاشعري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ( مثل جلس  
الصلاح والسوء كحامل المسك وناخ الكبر فحامل المسك اما ان  
يجذيك واما ان تبشاع منه واما ان تجذ منه ريحا طيبا وناخ  
الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجذ ريحا خبيثا ) واياك  
والملاهي وعشيرة الملاهي واحذر الخلاعة والتمريق والشناعة



ولا تصحب إلا من ينهضك حاله أو يدلك على الله مقاله قال  
صلى الله عليه وسلم ( المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من  
يخال ) قال الشاعر

عن المرء لا تسأل رسول عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى  
فإن كان ذا شر فجانبه بسرعة وإن كان ذا خير فبقار به تقتدى  
وقيل

لا تصحب الكسلان في حالته كم صالح بفساد آخر يفسد  
عدوى البليد إلى الخليلد سريرة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد  
وقيل

إن كنت تطلب العلم من أهله أو شاهداً ينبر عن غائب  
فاعتبر الأرض باسمائها واعتبر الصالح بالصاحب  
والزم الأدب مع أهله واسأل الله من فضله وتأمل هذه  
العبارة والحرف تكفيه الإشارة

✽ وصية ✽ قيل لبعض العلماء أوصنا قال أياكم  
ومجالسة أقوام يتكلمون بينهم زخرف القول غروراً ويمتلقون  
في الكلام خداعاً وقلوبهم مملوءة غشاً وغلا وحسد أو كبراً  
وحرصاً وطمعاً وبنهاً وعداوة ومكراً وخيلاً دينهم التعمص  
واعتقادهم التفرق وأعمالهم الرياء واختيارهم شهوات الدنيا  
يتمنون الخلود فيها مع علمهم بانهم لا سبيل لهم إلى ذلك يجمعون  
مالاً يأكلون ويننون مالاً يسكنون ويؤمنون مالاً

يدركون ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي ويمنعون  
 المعروف ويركبون المنكر \* ومن حقوق المسلم على أخيه ما ذكره  
 صاحب الترغيب في باب قضاء حوائج المسلمين عن أمير المؤمنين  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ( للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا يرأة له منها إلا  
 بالاداء أو العفو يغفر زلته ويرحم عورته ويستر عورته  
 ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويدبم صحبته  
 ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته  
 ويحيب دعواته ويقبل هديته وينكفي صلته ويشكر نعمته  
 ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويتضى حاجته ويشفع  
 مسئلته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته  
 وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويزيد في انعامه  
 ويصدق اقسامه وينصره ظالماً او مظلوماً اما نصره ظالماً  
 فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوماً فيعينه على اشد حقه  
 ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله ويجب له من الخير  
 ما يجب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ) ومنها ان  
 يصلي ثلثه اذا مات ويشيع جنازته ويسرع بها دون الخبيب  
 قال صلى الله عليه وسلم ( اسرعوا بالجنازة فان تك سالحة فخير  
 نقده ومنها اليه وان تك سوى ذلك نشر تضعونه عن رقابكم )  
 وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله



عليه وسلم قال ( اذا وضعت الجنازة واحتملها اربعة رجال على اعناقهم  
 فان تك سالحة قتلت قدموني وان كانت غير سالحة قالت  
 يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو  
 سمعه لصعق ) واياك وكثرة المخالطة فان كان ولا بد فاعمض  
 عن القذى واحمل ما ينالك من الاذى كما قيل  
 اذا كنت في كل الامور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعض واحداً او صل اخاك فانه

مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب شراباً على القذى

ظممت واي الناس تصفو مشاربه

ومن ذا الذي ترضى سنجايه كلها

كفي المرء نبلاً ان تعد معائبه

وقيل

مضى الخير طراً ليس في الناس منصف

وكل وداٍ فهو منهم تكلف

وكل اذا عاهدته فهو ناقض

لعهدك او واعدته فهو مخلف

وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق

به وبهم الا جهول ومسرف

وكمال الادب ان تنسب كل نقص الى نفسك وان تتحذر من اذاها لهم \* فصل \* واذا ضافك واحد منهم فاكرمه ففي البخاري قال صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته يارسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت) ومن الاكرام ان يخدمه صاحب المنزل بنفسه و يظهر له الفرح والسرور ويقدم له ما حضر و يباليغ في اكرامه بالقول والفعل

\* فصل \* وآداب الضيف ان لا يحضر معه للضيافة غيره بلا اذن و يقبل خدمة صاحب المنزل فانها من الكرامة ولا يستعجل باحضار الطعام ولا يشكو الجوع ولا يحلف على صاحب الضيافة ان لا يشتري شيئاً ولا يهن اولاده ولا يتأمر على غلامه ولا يتصدق من مال صاحب الوليمة الا باذنه ولا يرد سائلاً من تلقاء نفسه ولا يجلس في محل يركه منه الحريم وبعد الطعام يدعوه بالبركة \* ومن الادب مع الاصحاب ان تعرفهم طريق الخير وتحرضهم على فعله وتبين لهم اوجه الشر وتحذرهم من فعله وهي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من الفروض العينية وهو من الامور المهمة في الدين وشهد الحق تعالى لهذه الامة المحمدية بالخيرية بفعله



قال تعالى ( كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
 وتنهون عن المنكر ) وذم بعض الامم بتركه قال تعالى ( كانوا  
 لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) فتركه من  
 الكبائر وجعل الله تعالى الفلاح لمن اتصف به قال تعالى  
 ( ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون  
 عن المنكر واولئك هم المفلحون ) وفاعله مفتاح الخير مغلاق للشر  
 قال صلى الله عليه وسلم ( ان من الناس ناساً مفتاح للخير مغاليق  
 للشر وان من الناس ناساً مفتاح للشر مغاليق للخير فطوبى  
 لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفتاح  
 للشر على يديه ) فالامر بالمعروف ومفتاح الخير والامر بالمنكر  
 مفتاح الشر والانصاف بالاول من علامة اهل الايمان قال تعالى  
 ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر ) وتركه علامة اهل النفاق قال تعالى  
 ( والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر  
 وينهون عن المعروف ) وهو من احب الاعمال الى الله تعالى  
 اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اي الاعمال احب  
 الى الله تعالى قال الايمان قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال  
 ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي  
 الاعمال ابغض الى الله سبحانه وتعالى قال الشرك بالله قال  
 ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ) وبترك الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر ينزل العذاب . ويعم الخاصة والعامة . روي عن  
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ( والذي نفسي بيده اتأمرن بالمعروف . وتنهون عن المنكر او  
 ليسلطن الله عليكم سلطاناً ظالماً لا يجلب كبيركم ولا يرحم  
 صغيركم ويدعو خياركم فلا يستجاب لهم . ويستنصرون  
 فلا ينصرون . ويستغفرون فلا يغفر لهم ) وعن علي كرم الله  
 وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( اذا  
 هابت امتي ان يقولوا للظالم انت ظالم فتودع منهم ) وروى  
 الاصبهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( لا تزال لاطله  
 الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا  
 بحقها . قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها . قال يظهر  
 العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا ينير ) والامر بالمعروف يكون  
 من السابقين الاولين لدخول الجنة . قال صلى الله عليه وسلم ان  
 اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اول  
 الجنة دخولا الجنة اهل المعروف ) ويدفع عن صاحبه سوء .  
 قال صلى الله عليه وسلم ( ان صدقة السر تطفى غضب الرب .  
 وان صلة الرحم تزيد في العمر . وان صنائع المعروف تقي  
 مصارع السوء . وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها تسعة  
 وتسعين باباً من البلاء ادناها اللهم ) وقال عمر بن عبد العزيز



ان الله لا يعذب العامة بجمل الخاصة . ونمكن اذا ظهرت  
المعاصي فلم يذكرها . فقد استحق القوم جميعاً العقوبة . وقل  
تعالى ( وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ) اوحى الله  
تعالى الى سيدنا يرشع عليه الصلاة والسلام . اني مهلك من  
قومك اربعين الفا من خيارهم . وستين الفا من شرارهم . قال  
يارب هؤلاء الاشرار . فما بال الخيار . قال انهم لم يعضبوا  
بنضبي . وآكلوهم وشاربوهم \* ويلزم ان يكون الامر  
عاملاً بما يأمر حتى يقبل منه . قيل ان الامام الاعظم ابا  
حنيفة النعمان . تليه سمحاً ب الرحمة والرضوان . لما وصل الى  
باب العتق امسك عن الدرس مدة ثم قرأ . فسئل عن ذلك  
فاعتذر بانه لما وصل الى باب العتق كان لا يملك قيمة العتق .  
فامسك عن التدريس . فلما تيسر له ثمن ما يعتق اعنق فقراً \*  
فانظر الى عظيم ورع، رضي الله عنه حيث ما أمر بامر لم يفعله .  
وفي هذا المعنى قيل

يا ايها الرجل المعلم غيره

هلاً لنفسك كان ذا التلميم

تصف الدواء لذي السقام وذى الضنى

كيا يصح به وانت سقيم

ونراك تصلح بالرشاد عقولنا

ابدأ وانت من الرشاد عديم

فابدأ بنفسك فانها عن غيرها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يقبل ما تقول ويهتدى

بالقول منك وينفع التعليم

وقيل

لانه عن خلق وتأتي مشاه

عار عليك اذا فملت عظيم

واما قوله صلى الله عليه وسلم ( مروا بالمعروف وان لم تعملوا .

وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه ) ارشاد لارتكاب اخف

الضررين . فيمتخلص من اثم الامر . ويبقى عليه اثم الفعل .

وينبغي للامر ان يأمر في السر فانه المبلغ في الموعظة . قال ابو

الدرداء رضي الله عنه . من وعظ اخاه في العلانية فقد شانه

ومن وعظه في السر فقد زانه . فان لم تنفعه الموعظة في السر

يأمره في العلانية ويستعين عليه باهل الصلاح والخير ليزجروه

عن المعصية فان لم يفعلوا ذلك نالبت عليهم اهل المعصية فيأتيهم

العذاب فيها . وعلى الامر بالمعروف خمسة اشياء . العلم بما

يأمر . وقصد وجه الله تعالى . واعزاز الدين . والشفقة .

واللين . غير فظ . ولا غليظ . صبورا حليما . عاملا بما يأمر

حتى يقبل منه . فاذا كان كذلك فينصره الله تعالى ويعينه

ويوفقه . لاحمية لنفسه فيخذه الله تعالى . مر رجل بشجرة تعبد



من دون الله . فغضب الله واخذ فاسه وركب حماره وتوجه  
 لقطعها . فرض له ابليس في طريقه وسأله فحكى له قصده ومراده  
 فدافعه فلم يقبل منه . فتخامها وتضاربا . فلما تحقق ابليس عجزه  
 عنه وعدم قدرته ثليه عطف عليه بوجه الخيلة وراوده ان يرجع  
 عن قصده ويعطيه كل يوم اربعة دراهم وعاهده على ذلك .  
 وقال ترفع طرف فراشك فتأخذها فرضي بذلك ورجع الى منزله  
 ورأى الدراهم يومين او ثلاثة ثم افتتدها . فلما لم يجدها اخذ فاسه  
 وركب حماره ونوجه لقطع الشجرة . فعرض له ابليس وسأله  
 فحكى له قصده . فقال ابليس لا تطيق ذلك . فبالاول كان  
 خروجك غضباً لله فلواجمع اهل السموات والارض ما ردوك .  
 واما الآن فثما خروجك لنفسك لانك لم تجد الدراهم . فلئن  
 نددت لندقن عنقك . فخاف منه ورجع وعرض على النبي صلى  
 الله عليه وسلم عذاب الذين يأمرون الناس ولا يأتمرون . روى  
 البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ( ليلة اسري بي . رأيت رجالاً تقرض شفاهمم  
 بالتمار يض . فقلت من هؤلاء يا جبريل . قال خطباء اممك  
 الذين يأمرون الناس بانبروينسون انفسهم ) . ويعد من الصدقة  
 قال صلى الله عليه وسلم . على كل مسلم صدقة . قالوا فان لم يجد  
 قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويصدق . قالوا فان لم يستطع  
 او لم يفعل . قال فيعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا فان لم يفعل

قال في أمر بالخير . او قال بالمعروف . قال فان لم يفعل . قال  
 فيمسك عن الشر فانه له صدقة ) ومن رأى منكراً ولا يقدر على  
 ازالته فليذكره في قلبه ويكرهه . روي عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه انه قال ( بحسب امرئ منكم انه اذا رأى احدكم منكراً لا  
 يستطيع له تغييراً ان يعلم الله من قلبه انه له كاره ) وروي عن  
 بعض الصحابة انه قال . اذا رأى احدكم منكراً لا يستطيع التكرير  
 عليه فليقل ثلاث مرات اللهم ان هذا منكرفلا تؤاخذني به  
 فاذا قال ذلك فله ثواب من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .  
 وروي الفراري باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ( انتم اليوم على بينة من ربكم . يعني على بيان من ربكم . تد بين  
 الله لكم طريقكم ما تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة  
 الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
 وتجاهدون في سبيل الله والقائمون يومئذ بالكتاب سرّاً وعلانية  
 كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار ) وروي مسلم وغيره  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكراً فليغيره  
 بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك  
 اضعف الايمان ) وقال بعض العلماء تغيير المنكر باليد يعني  
 بازجر على الحكم وباللسان على العلماء الكرام وبالقلب على  
 العوام اللهم يا ذا المعروف من بالجود موصوف اجعلنا من  
 اهل المعروف يا كريم ووفقنا لما تحبه وترضاه يا ارحم الراحمين



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وعلى جميع  
عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

### ❖ الفصل الخامس ❖

« في الادب مع اليتامى والمساكين وابن السبيل »  
« وفيه ثلاثة فروع »

❖ الفرع الاول ❖ في الادب مع اليتامى . واليتيم  
في الناس من قبل الاب وفي اليتامى من قبل الام ويقال لمن  
مات ابواه لطيم فالاحسان اليه بحسن التربية والادب والتعليم  
للقرآءة والكتابة والصنعة والارشاد الى العلوم الشرعية التي فيها  
حياته الابدية والتلطف به والشفقة عليه فعن عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( من ضم يتيماً من يتامى المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه  
الله تعالى اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملاً لا يغفر  
الله له ) ولا يأكل من امواله شيئاً قال تعالى ( ان الذين  
يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا  
وسيدخلون سعيراً ) والحق تعالى اعزاء به نهى عن تحقيره قال  
تعالى ( واما اليتيم فلا تقهر ) والرسول صلى الله عليه وسلم جعل  
جزءاً من احسن اليه قر به منه ومرافقته له في الجنة بقوله المروي

في البخاري عن سهل بن سعد ( انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا )  
 و اشار باسبابه والوسطى وفرج بينهما وورد خير البيوت بيت  
 فيه يتيم يحسن اليه وشر البيوت بيت فيه يتيم يساء اليه وقيل  
 طوبى لاهل بيت فيه يتيم عرفوا حقه وويل لاهل بيت فيه  
 يتيم لم يعرفوا حقه وان امكن تأديبه بغير ضرب فيكون احسن  
 لان ضربه امر شديد فيه تزعزع عرش الرحمن لبكائه ولا بأس  
 بضربه ان احتيج اليه كاحتياج المريض للدواء روي ابن  
 رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي يتيم فم  
 اضربه قال ( مما تضرب به ولدك ) ومن الرحمة امرار  
 اليد على رأسه فعن الفقيه ابى الليث السمرقندي بسنده الى  
 عبد الله بن ابى اوفى يقول قال صلى الله عليه وسلم من مسح  
 رأس يتيم رحمة كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة  
 ومحامنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة ) وفعلمها  
 يابن القلب فعن ابى الدرداء رضي الله عنه ان رجلاً شكك  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فقال له ( ان سرك ان  
 يلين قلبك فامسح برأس اليتيم واطعمه )

### ﴿ فصل في حفظ النشأة ﴾

اعلم ان لكل انسان نشأة معاش ونشأة معاد وحفظ الاولى



من الضياع سبب لطيب الثانية التي مآلها الحياة الابدية التي لا  
 فآء بعدها ومعنى حفظها ملاحظتها من المهدي الى اللحد فالى ان  
 يبلغ ست سنوات فعلى الام والاب بملاحظة حفظ الصحة من  
 التخليط في الماء كل والمشرب ودفع الحر والبرد في الملبس في  
 النوم واليقظة والذهاب والاياب وتهذيب الكلام فيعودانه  
 من الكلام الطفه ومن الاخلاق احسنها ومن الافعال اشرفها  
 ليسلك من نشأته في اقوم الطريق وتهذيب هو تنقية النفس  
 من الاخلاق الذميمة وتحليتها باطباع الحسنة ثم يسلم لمدرسة  
 ناجحة باستاذ ناصح فيسلك به الاستاذ طريق التعليم بوجه  
 حسن ناجح

✽ تذييله ✽

يجب في هذا الزمان على كل فردٍ من افراد الانسان اذا كان  
 له ولابة على ولد من الاولاد ان يرشده الى قرآنة ما يلزمه من  
 تجويد وفقه وتوحيد ايثاراً لما يجب عليه الله تعالى لترسخ في  
 ذهنه عقائد الدين ويستثير قلبه بانوار الايمان واليقين قبل  
 الاشتغال بالعلوم الرياضية فانه يكون وقتئذٍ ذهنه خالياً رائقاً  
 والعلم في الصغر كالنقش في الحجر فاذا شب يشب على بصيرة  
 فما غلب الجهل في هذا الزمان الا من التساهل والتفريط الحاصل  
 من الاولياء والا

فإنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تقطعه ينقطع  
 فاذا كان الولي صالحاً بنشأ الولد نشأة حسنة فيكون حسنة من  
 حسنات وليه والابان كان الولي ممن نشاهد في هذا الزمان  
 ممن له الاعتناء بالعلوم التي مآلها الدنيا وترك العلوم التي مآلها  
 الحياة الابدية فيسلم الولد من نشأته للمدارس الاجنبية فينشأ  
 نشأة سيئة عارياً من الامور الدينية متخلفاً بالاخلاق الرديئة  
 فيكون سيئة من سيئاته فنسأل الله السلامة وان يوقظ اخواننا  
 ويرشدهم لاقوم الطريق انه على ما يشاء قدير وبالاجابة  
 جدير\* ويلزم كلاً من الاستاذ والولي ارشاد الولد لفعل الاوامر  
 من صلاة وصيام وصدقة تحلقاً ليجارس على فعل الخير فالولد  
 كالورقة البيضاء ينطبع عليها ما شئت من صلاح او صلاح ثم  
 بعد اتقان المبادئ يسلم لمدرسة عالية لينبى عليها او صنعة يشتغل  
 بها فالصنعة باليد امان من الفقر فاذا بلغ مبلغ الرجال فتهذيبه  
 بمرافقة مرشد كامل كي يصلح امر آخرته فيصوبه صحة حقيقية  
 ان اراد السلوك لان صحة الثبرك يكفى بها مجرد الانتساب  
 والحجة ويكون شيخاً عارفاً عالمياً متشجعاً زاهداً متورعاً ذاهمة  
 عليه واخلاق نبوية جامعاً للعلمين اى علم الشريعة وعلم الحقيقة  
 راسخة قدمه في الحضرتين الى الحضور والغيبة بنية صالحة  
 وعزيمة ناجحة ويجمع قلبه عليه ويكون كالجماد بين يديه



لا يعترض على احواله ولا يتردد في كماله بل يعامله بالاجلال  
والتعظيم ويسلك معه سبيل التسليم ليحصل بذلك على المرام  
ويجري له مجارى الالهام ويزن اعماله بميزان الشريعة فان  
وافقت عمل والا رد لقوله صلى الله عليه وسلم ( كل عمل ليس  
عليه امرنا فهو رد ) ويعلم ان المبايعه لله والعهد عهد الله قال  
تعالى ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ) ويجعل الوفاء  
نصب عينيه لقوله تعالى ( ووفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا )  
ويعتقد بان شيخه من اهل اهل عصره بحيث لا يفرط ويفضله  
على احد حياً او ميتاً ولا ينظر الى من يقول الحى افضل من  
الميت واما اذا قاله عن نبي من الانبياء فيكفر والعياذ بالله  
تعالى ويعلم بان الاوضاع التى وضعها اهل الطرق فى الذكر  
من الجهر والقيام والاهتزاز وقصر اسم الذات فى بعض  
الاقوات والتزام الذكر فى اوقات معينة فرادى ومجتمعين  
وافراد ( لا اله الا الله ) عن قرينتها ( محمد رسول الله )  
والاجتماع والانشاد بذكر الصالحين ولبس الخرقه جنزة اذا  
اقتضت المصاحبة كتجديد هممة وقوة ونشاط على الذكر مع  
حضور القلب بحيث لا تكون لرياء وسمعة ولا يحصل منها  
ايداء لاحد ولو نائماً ولا يكون الالتزام للذكر على سبيل الوجوب  
ولا يجوز السماع الا عند الاحتياج للضرورة كالسنة للرب  
كما قيل السماع لمن تخلى من الهوى وتحنى بالتقوى واحتاج

اليه احتياج المريض للدواء المحبوب المطلوب واجمع عبارة  
 واجملها ما قيل فيه قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق  
 مقاله واباحه من لم ينكر عليه لقوة حاله فن وجد شيئاً من نور  
 المعرفة فلينتدم والآخر جوده الى ما نهى عنه الشارع اسلم  
 واحكم فاذا احسن المرید الصحة فيكون الربى له شقيقاً رفيقاً  
 كالطيب الحاذق للعين الريضة في ان الطيب حريص  
 بالتحامى شهوداً وغيبية عن وقوع الغيرة عليها وكذلك الربى  
 يكون حريصاً بالتحامى ظاهراً وباطناً عن وقوع المرید فيما تركه  
 اولى من فله وهذا لا يكون وهلة واحدة بل على حسب  
 استعداده ورأى الاستاذ فيه فاولاً يلاحظه بفعل الاوامر  
 وترك المناهى ثم بفعل السنن ثم المنذوبات والآداب ثم يميزه  
 بالسلوك ويعطيه من الذكر شيئاً قليلاً ولا يعتر ويعطيه على  
 حسب همته فكثيراً ما تكون همهم في اول الامر عالية ثم  
 ينقطعون ولا يقتر عليه بالمأهدة بل بثوسط بخير الامور  
 اوسطها ويزنه كل مدة فان رجح عن حاله الاول زاده والا  
 ينظر ثلثه فاذا لم يكن الربى بهذه المثابة فلا نجاح على يديه  
 ولا يجيز له التصدي لمنل هذا المقام فان ايس المرید من الاجتماع  
 برشد كامل فعليه بانصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 يجتمع لانه قيل هي المرشد الكامل عند فقدته ﴿ تنبيهه ﴾  
 يلزم كل مرشد سوائه كان ارشاده في علم الحقيقة او الشريعة



او احكامها ان يكون حاذقاً ناصحاً غير فظ ولا غليظ قال تعالى  
 ( ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم  
 واستغفر لهم وشاورهم في الامر ) ولا منان فلان يبطل العمل  
 قال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالرب  
 والاذى ) ولا يطمع في قليل او كثير من المال ولا يخشي فاقة  
 ويلزم العبودية لله تعالى قال تعالى ( وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون  
 ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ) فاذا ادى الربى او المعلم  
 وظيفته لا لغرض دنيوي بل ابتغاء لرضا الله تعالى فسيؤتى  
 اجرا عظيماً ويكون من الذين كان سعيهم مشكوراً ولا  
 يكون عمله هباءً منثوراً ولا يدخل تحت قوله صلى الله عليه  
 وسلم من غشنا فليس منا اللهم اجعلنا هادين مهدين غير  
 ضالين ولا مضلين واجعلنا من الاخيار المرحومين من الذين  
 انعمت عليهم من البين والصديقين والشهداء والصالحين وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

—>>><<—

### ✽ الفرع الثاني ✽

« في الادب مع المساكين »

اختلف في المسكين والفقير فقيل القليل الفير ادنى حالاً لان

المسكين من له شيء بدليل قوله تعالى ( اما السفينة فكانت  
 لمساكين ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ان المسكين ليس باطواف  
 الذى ترده القممة والقمطان والتمران ) قال فقيل من  
 المسكين يا رسول الله قال ( الذى لا يجد ما يغنيه ويستحي ان  
 يسأل الناس ولا يفتن له فيصدق عليه ) معنى يستحي ان  
 يسأل الناس اى يستحي من الله ان يسأل لا يستحي من  
 الناس \* وقيل بالعكس فى ان المسكين من ليس له شيء بدليل  
 قوله تعالى ( او مسكيناً ذا متربة ) اى لشدة فقره لصق جسده  
 بالتراب وكل منهما يحل اخذه من الصدقة ويحرم السؤال على  
 من عنده قوت يومه \* فلاذب معه ان لا تحقره ولا تفعل معه  
 ما يكدر خاطره وان توسع عليه بالصدقة من مالك وان  
 تطيب خاطره بطيب كلامك \* فائدة \* يطبق الفقير  
 عند السادة على المرید قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله تعالى  
 اربعة آداب اذا خلا الفقير المنسب منها فلا تعبان به وان كان  
 اعلم البرية ( ١ ) مجانبية الظلمة و ( ٢ ) ايثار اهل الآخرة و ( ٣ )  
 مواساة ذوى الفاقة و ( ٤ ) ملازمة الصلوات الخمس مع الجماعة  
 وصدق فى قوله فان بمجانبة الظلمة نفع السلامة فى الدين لان  
 صحتهم تكشف نور الايمان ومجانبتهم تكون سبباً للنجاة من  
 العقوبة قل تعالى ( ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار )  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما ولا تملوا والركون هو الحجة



والميل بالقلب \* وبإيثار أهل الآخرة بالتردد اليهم والافتقار  
 منهم يتقوى على ككرة الأسباب وتنفتح عليه نفحاتهم وتظهر  
 عليه بركاتهم وربما وصل إليه إمدادهم وحفظه من المعصية  
 ودمه واعتقادهم وبمواساة ذوي الفاقة يدفع البلاء « فائدة »  
 الفقر شعار الأولياء وحلية الأصفياء واختيار الحق سبحانه  
 لخواصه من الأنبياء والأولياء \* تنبيهه \* وجود الفقراء  
 من أعظم نعم الله تعالى على الأغنياء فعليهم ان يمدوا الله  
 تعالى على وجودهم فإنه من أجل النعم اذ وجدوا من يحمل  
 ازوادهم الى الآخرة وهم فتنة للأغنياء قال تعالى ( وجعلنا  
 بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ) والفقراء دولة  
 يوم القيمة فمن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ( اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم دولة يوم القيمة )  
 والفقراء صفوة الله تعالى من عباده ومواضع امراره بين خلقه  
 بهم يصون وبركاتهم يبسط عليهم الرزق والفقراء الصبر جاساء  
 الله يوم القيمة فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة  
 حب المساكين والفقراء الصبر هم جاساء الله تعالى يوم القيمة )  
 قال ابو علي الدقاق سئلت عن قوله صلى الله عليه وسلم ( كاد  
 الفقر ان يكون كفرا ) قال فقلت آفة الشيء وضده على حسب  
 فضيلته وتدره فكلا كان في نفسه افضل فضده وآفته انقص

كالإيمان لما كان اشرف الخصال كان ضده الكفر فلما كان  
 اخطر على الكفر على انه اشرف الاوصاف \* وللصدقة فوائد  
 منها دفع البلاء قال صلى الله عليه وسلم ( الصدقة تدفع  
 البلاء ) ومنها الظفر باثواب قال صلى الله عليه وسلم ( من  
 تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان  
 كما ما يضعها في كنف الرحمن ير بها له كما يربي احدكم فلوه او  
 فصيلة حتى ان اللقمة تعود مثل جبل احد ) ومنها مضافة  
 الاجر قال تعالى ( ان المصدقين والمصدقات واترضوا الله  
 قرصا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم ) ومنها انها مفتاح  
 الرزق قال صلى الله عليه وسلم ( استعينوا على الرزق بالصدقة )  
 ومنها الاستئصال بظلمها يرم القيمة قال صلى الله عليه وسلم  
 ( كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ) ومنها اغتنام  
 دعاء الملك بالعوض ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( ما من يوم يصبح العباد  
 فيه الا ملكان ينزلان فيقول اللهم اعط من خلفا ويقول  
 الآخر اللهم اعط ممسكا تنفا ) ومنها كونها وقاية من النار قال  
 صلى الله عليه وسلم ( نتوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكم  
 طيبة ) رواه البخاري \* بشرط ان تكون الصدقة من الحلال ففي  
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا



يقبل الله إلا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما  
 يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل) وخير الصدقة ما كان  
 عن ظهر غنى قال صلى الله عليه وسلم (خير الصدقة ما كان عن  
 ظهر غنى وابدأ بمن تعول) رواه البخاري وفضلها في حال  
 الصحة ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال (ان  
 تصدق وانت صحيح صحيح تحشى الفقر وتأمل الغني ولا تهمل  
 حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان  
 لفلان) ومتى ما خطر لك خاير باصدته فاسرع لامضائه لئلا  
 يغلب عليك الشح فيجول بينك وبينها فن الصدقة لا تخرج  
 حتى تفك لحي سبعين شيطاناً قال صلى الله عليه وسلم (اذا  
 تصدقت فامضها) وفعل الخيرات يحسب من الصدقة وكذا  
 الامساك عن الشر ففي البخاري عن ابي بردة عن ابيه عن  
 جده عن النبي صلى الله عليه وسلم (على كل مسلم صدقة) فقالوا  
 يا نبي الله فمن لم يجد قال (يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق)  
 قالوا فان لم يجد قال (يعين ذا الحاجة الملهوف) قالوا فان لم  
 يجد قال (فليعمل بالمعروف وابتسك عن الشر فانها له صدقة)  
 وعلى كل مفصل صدقة قال صلى الله عليه وسلم (كل سلامي  
 من الناس عليه صدقة لله كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين  
 الاثمين صدقة وتعين الرجل على دابته فيحمل عليها او ترفع له  
 عليها متاعه صدقة والكمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى

الصلاة صدقة ودل الطريق أو تميظ الأذى عن الطريق  
 صدقة ( وقيل من كثرت أياديه قلت أعاديه \* ومن كرم  
 عنصره \* حسن مخبره \* ومن جاد ساد وجل \* ومن يخل رذيل  
 وذيل \* شعر

ومن عفاً خفَّ على الصديق بقاؤه  
 واخو الخواجج وجهه مملوك  
 واخوك من وفرت ما في كيسه  
 فان عبثت فيه فانت ثقیل

واعلم ان مال كل انسان ما انتفع به بما كل ومشرب وملبس  
 او تصدق به . شعر

تمتع بمالك قبل المات والأفلا مال ان انت مت  
 واما ما يكوزه ويدخره ويحشى عليه من الفساد بالانفاق  
 فليس له بمال كما قيل

يا غافلاً عن حركات الفلك نبيك الله فما اغفلك  
 لغيرك مالك ان صنته وان انت انفقته فهو لك  
 وفي الاحياء عن بعضهم انه قال الصلاة تبلغك نصف

الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه \*  
 وفقنا الله واياكم لما يحب وجعل انفاقنا فيما يرضى ووقانا شح  
 النفوس وشر العدا \* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 والحمد لله رب العالمين .



### ﴿ الفرع الثالث في ابن السبيل ﴾

هو المسافر المجناز بك الذي قد انقطع به وهو غني في بلده ولكن ليس له الى الوصول شيء يبلغه الى وطنه ولو بالاستدانة فيوأسا بالمال وحسن المقال فان لم يعط من حقه المرصود ابن هو مثله في بيت مال المسلمين فيوأسا من سائر من علم به من المسلمين فالله يرزقنا الرحمة ويهدينا الى سوا السبيل ويوصلنا بحبسه للمئين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

— 000 —

### ﴿ المبحث الثاني ﴾

« في الادب مع من بقي من الخلق »

فالادب اعانة العاجز واغاثة الملهوف والسلام على من مررت به عرفت او لم تعرف ففي البخاري عن ابن عبد الله بن عمرو ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ( اي الاسلام خير قال اطعم الطعام ونقرأ السلام على من عرفت وعلى من لا تعرف ) ويكون السلام باللفظ بقولك السلام عليكم \* او سلام عليكم \* بانثوين ترفع به صوتك بحيث تسمع المسلم عليه \* ولا

تكتف بالاشارة باليد او بالرأس كما يفعله الاكبر والكبراء \*  
واذا سلم عليك احد فكذاك رد عليه بالقرل بقولك وعليكم السلام  
وكما لقيته فسلم عليه قال صلى الله عليه وسلم ( اذا لقي احدكم  
اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه  
فليسلم عليه ) ووهى السلام الامان \* والادب بدء السلام من  
الصغير والمار والقليل والراكب ففي البخاري عن ابى هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( يسلم الصغير  
على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير والراكب على  
الماشي ) وبعد السلام فالسنة ان تقول مرحبا \* ومن السنة  
المصافحة باليدين جميعاً وهزهما ويصلى كل منهما على النبي صلى  
الله عليه وسلم ويطلب المغفرة له ولن صاحبه والمسلمين \* لا  
برؤس الاصابع . قال صلى الله عليه وسلم ( اذا تصاغ المسلمان  
لم تفرق اكفهما حتى يغفر لهما ) وهي من السنن التي كادت  
ان تهمل كحف الشارب والعفو عن الحية بقدر لا تشوه معه  
الحلقة . وقدر القبضة حد الاعتدال فبالتقصير عن القدر  
المستون تشبه لمجوس با وبالخلق تشبه باهل الكتاب والمداومة  
على الخلق فسوق \* ومن السنة لبس العمام ففيها سيما المسلمين .  
وهي تيمان العرب وبدونها تشبه بغير اهل الاسلام . فبادر  
لاحياء مثل هذه السنن وغيرها من السنن التي أهملت او  
كادت ان تهمل او غيرت صفتها تفلح وتنجح وتربح . وتكون من



الذين يحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه  
وسلم لسيدنا بلال ( يا بلال من احيا سنة من سنتي قد اُئمتت  
كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينتقص من  
اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله  
كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار  
الناس ) ولا تلتفت لمن يترك السنن ولا تقتد به فان عاقبة  
امره خسرا \* ولكل سنة من السنن سرٌّ وحصن وبركة \*  
جعلنا الله من المتبعين لسنن سيد المرسلين \* وفي كتاب  
المسامرات للشيخ الاكبر ابيات لابي بكر السخنياني تناسب  
المقام وهي

تمسك بجبل الله واتبع الهدى

ولا تك بدعيًا لعلك تفلح

ولقد بكتاب الله والسنن التي

اتت عن رسول الله تنجو وترج

ودع عنك آراء الرجال وقولهم

فقول رسول الله اذكى وارجح

ولا تك من قوم تلموا بدينهم

فتطعن في اهل الحديث وتقذح

اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هكذا

فانت على خير تبیت وتصبح

هذا ومن الادب مع جميع الخلق جلب المنافع لهم . ودفع ما يتضررون به عنهم . حتى ان اهل الذمة لهم مالنا وعليهم ما علينا من الحق واللازمة لا في ارتكاب محظورات الشرع الشريف \* تنبيه \* من لهم نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يلزم زيادة الاعتناء بهم وخدمتهم وودتهم فانه تعالى قال ( قل لا استلکم عليه اجراً الا المودة في القربى ) واسأل الله ان يلهمنا رشدنا ويوفتنا للقيام بحقوق اخواننا واهل وطننا \* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين .

### \* ملحق \*

اعلم ان الافعال امارات للسعادة والشقاء قال صلى الله عليه وسلم ( ان يدخل الجنة احد بعمله ) قالوا ولا انت يا رسول الله قال ( ولا انا الا ان يتخمدني الله برحمته ) قالوا اذن لا نعمل قال ( اعملوا فكل ميسر لما خلق له ) فمن وفق للعمل الصالح واجرى الخير على يديه فليحمد الله فانها من النعم وفيها سعادة الدارين ففي الحديث القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم ( ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأً صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم اسد فقرك ) وليكن همك الآخرة تغنم قال صلى الله عليه وسلم ( ان العبد اذا كان همه الآخرة كف الله تعالى عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه



فلا يصبح الا غنياً واذا كان همه الدنيا افشى الله سبحانه عليه  
 ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يسمى الا فقيراً ولا يصبح الا  
 فقيراً) وهي على قسمين عام وخاص . فالعام في البدن كله  
 كالصلاة والصوم والحج والزكاة وفيه اربعة مباحث ( المبحث  
 الاول في الصلاة ) واعلم ان الصلاة هي رأس الدين وعماده  
 قال صلى الله عليه وسلم ( الصلاة عماد الدين فمن اقامها اقام  
 الدين ومن تركها فقد دم الدين ) وهي خير موضوع \* وفي  
 جميع اعمالها دلالة على التعظيم \* ففي الطهارة تنظيف الظاهر  
 بغسل الاعضاء وتنظيف الباطن بازالة الغل والغش والحقد  
 والحسد \* ورفع اليدين نبذ ما يتعلق به القلب من الكونين  
 وراء ظهره \* وبضم الجوارح كمال التعظيم كالاتيان بالتكبير  
 عند كل حركة \* وفي الركوع والسجود لا يخفى ما فيهما من  
 التعظيم \* وهي مرضاة الرب . وحب الملائكة . وسنة الانبياء .  
 ونور المعرفة . واصل الايمان . واجابة الدعاء . وقبول  
 الامل . وبركة في الرزق . وراحة في البدن . وسلاح على  
 الاعداء . وكراهية للشيطان . وشفيع بين صاحبها وبين  
 ملك الموت . وسراج في قبره . وفرش تحت جنبه . وجواب  
 مع منكر ونكير . ومؤنس في قبره الى يوم القيمة . فاذا صارت  
 القيمة صارت الصلاة ظلاً فوقه . وتاجاً على رأسه . واباساً  
 على بدنه . ونوراً يستضيء بين يديه . وستراً بينه وبين النار .

وحجة للمؤمنين بين يدي رب العالمين . وثقلاً في الموازين .  
 وجوازاً على الصراط . ومفتاحاً للجنة . وهي اول شيء في  
 الحساب يوم القيمة . فعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( اول ما يحاسب العبد يوم  
 القيمة الصلاة فان كان قد اتمها هون عليه الحساب وان كان  
 قد انتقص منها شيئاً قال الله تعالى لِمَا تَكُنْه هل لعبيدي من  
 تطوع فاتموا الفريضة من التطوع وان تم جرى جميع الاعمال  
 على حساب ذلك ) وبتركها يحصل الشقاء \* فعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( اللهم  
 لا تدع فينا شقيماً ولا محروماً ) ثم قال ( اندرون من الشقي  
 المحروم قالوا لا يا رسول الله ) قال ( الشقي المحروم تارك الصلاة  
 لانه لا حظ له في الاسلام ) وبترك فرض واحد يكتب اسم  
 التارك على باب النار فلان لا بد له من دخوله النار . وقال  
 السفيري قيل تقول الملائكة لتارك الفجر يا فاجر . ولتارك  
 الظهر يا خاسر . ولتارك العصر يا عاصي . ولتارك المغرب  
 يا كافر . ولتارك العشاء يا مضيع ضيعك الله . وذكر ان ابليس  
 لعنه الله كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل يا ابا مرة  
 كيف اصنع حتي اكون مثلك . قال ويمك لم يطلب مني  
 احد مثل هذا فكيف تطلب انت . فقال الرجل اني احب  
 ذلك . فقال له ابليس ان اردت ان تكون مثلي فتهاون



بالصلاة ولا تبال في الحلف صادقاً او كاذباً . فقال له الرجل  
 لقد عاهدت الله ان لا ادع الصلاة ولا احلف يمينا ابداً .  
 فقال له ما تعلم مني بالاجتيال غيرك وانا عاهدت ان لا انصح  
 آدمياً قط . وتارك الصلاة تزغ البركة من عمره . ويمسح سيما  
 الصالحين من وجهه . ولا يؤجره الله على عمل . ولا يرفع له  
 دعاء . وائس له حظ في دعاء الصالحين . وتمتته الخلائق .  
 ويموت ذليلاً جائعاً عطشاً ويضيق عليه في قبره حتى تختلف  
 اضلاعه . ويظلم عليه . ويوقد عليه في قبره ناراً يثقل في  
 جمرها ايلاً ونهاراً . ويسلط عليه ثعباناً يعذبه على سائر  
 الاوقات . وينظر الله تعالى اليه بعين الغضب وقت الحساب .  
 ويشدد عليه فيه ويؤمر به الى النار . لان من نوقش الحساب  
 عذب . ويسلط عليه من الزبانية من يسجبه الى النار . وبفعل  
 الصلاة محبة الله تعالى ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لمن  
 عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبد احب  
 الي مما افترضه عليه وما يزال عبدي يتقرب الي باخرافل حتى  
 احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني  
 لأعطينه وان استعاذني لأعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله  
 ترددي في قبض نفس عبدي بكرة الموت وانا اكره مساءته

وبالمحافظة على آدابها حفظ للأخرة \* ففي شرح الهدية لابن  
 عماد لسيدى عبد الغنى النابلسي انه قال روي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ( من تهاون بالآداب حرم السنن ومن  
 تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم  
 الآخرة ) وبالاكثر من النوافل خير كثير . وجبر الخلل في  
 الفرائض . ففي كتاب التوير في اسقاط التدبير لسيدى ابن  
 عطاء الله الاسكندري ( تنبيه واعلام ) اعلم رحمك الله تعالى  
 انا تلمحنا الواجبات فرأينا الحق تعالى جعل في كل ما اوجبه  
 تطوعاً من جنسه في اي الانواع ليكون ذلك التطوع في ذلك  
 الجنس جابراً لما عساه ان يقع من الخلل في قيام العبد بالواجبات  
 فكذلك جاء في الحديث انه يثاب في مفروض صلاة العبد .  
 فان نقص من شياً مكل له من النوافل . فافهم رحمك الله  
 تعالى هذا . ولا تكن مقتصرراً على ما فرض الله عليك . بل  
 ليكن فيك ناهضة حب توجب اكبابك على معاملة الله تعالى فيما  
 لم يوجبه عليك . ولو كان العباد لا يجدون في موازينهم الا  
 فعل الواجبات . وثواب ترك المحرمات . لغاتهم من الخير والمنة .  
 ما لم يحصره حاصر . ولا يحزره حازر . فسبحان الفاتح للعباد  
 باب المعاملة . والمبين لهم اسباب المواصلة . واجعل لك ورداً  
 تداوم عليه فالقليل الدائم خير من الكثير مع الفترة . روى  
 البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم



كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه  
 فجعل الناس بثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون  
 بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال  
 ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا وان احب الاعمال الى الله  
 ما دام وان قل ) وفي هذا المعنى قيل .

اندك اندك علم خواند عاقبت منلاشود

قطره قطره آب ثويد عاقبت درياشود

ومعناه مسألة بعد مسألة على التوالي لم يرد العلم يصير علماً  
 كالماء اذا كان يقطر قطرة بعد قطرة على التعاقب يصير بحراً  
 فالكثير مع الفترة كما صب دفعة واحدة . فاذا وفقت يا اخي  
 لادائها فلازم الخشوع فيها فانه روحها واعرف بين يدي من  
 تقف وأدها بكمال الادب ولاحظ نظره اليك . قل صلى  
 الله عليه وسلم ( اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك )  
 فكان فيها حزينا خاشعاً . ذليلاً خاضعاً . قال صلى الله عليه  
 وسلم ( اذا صلى احدكم فليصل صلاة مودع صلاة من لا  
 يظن انه يرجع اليها ابداً ) مع الاخلاص قل صلى الله عليه  
 وسلم اخلص دينك يكفك القليل من العمل ) ومع حضور القلب  
 فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ( ركعتان مقتصدتان  
 في تفكير خير من عبادة ليلة والقلب ساه ) « مثال » مثل  
 من يلهو في صلاته بحديث النفس . كمن له حاجة وقف الى

باب ملك معتذر آمن خطيئته وزلته . فلما قام بين يديه صار  
يلتفت يمينا وشمالا . فان الملك لا يقضى حاجته لعدم اعتنائته  
وفي احياء علوم الدين \* يروى عن حاتم الاصم رحمه الله تعالى  
انه سئل عن صلاته \* فقال اذا حانت الصلاة \* اسبغت الوضوء  
واتيت الموضع الذي اريد الصلاة فيه \* فاقعد فيه حتى تجتمع  
جوارحي \* ثم اقوم الى صلاتي \* واجعل الكعبة بين حاجبي \*  
والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي \*  
وملك الموت من ورأى واطنبا آخر صلاتي ثم اقوم بين  
الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحقيق واقراء قرآنة بترتيل  
واركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على  
الورك الايسر واقترش ظهر قدمها وانصب اليمنى على  
الايهام واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت منى ام لا \*  
واياك والكسل في العبادة ولا تعتده فانه من الداءات  
العضال وفي اغلب الاوقات يحصل من كثرة الاكل قال  
صلى الله عليه وسلم ( اخشى ما خشيت على امتي كبر البطن  
ومداومة النوم والكسل وضعف اليقين ) وعليك بالحفاظنة على  
الصلاة في الليل فانها شرف المؤمن قال صلى الله عليه وسلم  
( اتانى جبريل فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واجب  
من احببت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزي به واعلم  
ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس \*



وقال صلى الله عليه وسلم ( ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من  
 باطنها وباطنها من ظاهرها اعدّها الله تعالى لمن اطعم الطعام  
 وألان الكلام وتاب الصيام وصلى بالليل والناس نيام ومن  
 ايقظ اهله وصلياً كتباً من الذاكرين الله كثيراً قال صلى  
 الله عليه وسلم ( اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله  
 وصلياً ركعتين كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات )  
 وروى الجنيّد رحمه الله تعالى في المنام فقيلاً له ما فعل الله بك  
 فقال طاحت تلك الاشارات \* وغابت تلك العبارات \* ونذيت  
 تلك العلوم \* وبليت تلك الرسوم \* وما نفعنا الا ركعات  
 كنا نركعها عند السحر \* ولا تترك صلاة الضحى فان المواظبة  
 عليها مما يزيد في الرزق \* واشرف المواظبين عليها اعد الله باباً  
 في الجنة مخصوصاً للمواظبين عليها \* فعن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان في الجنة باباً يقال  
 له الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين يدعون على  
 صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله ) اللهم حسن ايماننا  
 بالتوفيق \* وزين سرائرنا بالتحقيق . واحفظنا في احوالنا .  
 ووفقنا في اقوالنا وافعالنا . ونسألك الخير كله اوله وآخره .  
 والدرجات العلى من الجنة آمين والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه والتابعين

﴿ المبحث الثاني ﴾

« في الصيام »

اعلم وفقني الله واياك ان الصيام خلق لله تعالى . والصائم متخلق بذلك الخلق . وهو من اعظم العبادات لانه من الاعمال الخاصة لله تعالى . التي تولى جزأها على ما يجب . لا على كتاب ولا على حساب . ومن الاعمال التي لا يطلع عليها احد حتى لا تكتبه الحفظة . ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا اتى ربه فرح بصومه ) وليس الصيام بمنع شهوتي البطن والفرج خاصة . بل الصوم منع الجوارح عن الفضول . فلا يمشي برجليه الى الاباطيل . ولا يبطش بيديه بغير طاعة . ولا يتكلم بلسانه بغير فائدة . ولا يداهن . ولا يقطع الزمن باللهو واللعب ففي الحديث ليس الصيام عن الاكل والشرب انما الصيام عن اللغو . وهو ما لا فائدة فيه من قول او عمل « فائدة » الصيام فرض كصوم رمضان اداء وقضاء . وصوم الكفارات



بأنواعها . وواجب كصوم المنذور . وقضاء ما أفسده من النفل  
 وسنة كصوم يوم عاشوراء مع التاسع . ومندوب كصوم الاثنين  
 والخميس . وثلاثة أيام من كل شهر . وست من شوال . ونقل  
 فيما سوى ذلك . فكن بالصيام محتسباً طيبة به نفسك غير كاره  
 له . قال صلى الله عليه وسلم ( من صام رمضان إيماناً واحتساباً  
 غفر له ما تقدم من ذنبه ) وهو حصن للفرج ففي البخاري عن  
 عبد الله أنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شاباً لا نجد  
 شيئاً فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب  
 من استطاع الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج  
 ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ) ولكل صائم دعوة  
 مستجابة فيقبل عند الفطر اللهم انى لك صمت و بك آمنت  
 وعليك توكلت وبرزقك افطرت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت  
 وما اسررت وما اعلمت . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه \*

﴿ المبحث الثالث ﴾

« فى الزكاة »

اعلم ان الزكاة حصن حصين للمال \* ومخرج الزكاة لا  
 يوصف بالبخل والمال الذى لا تخرج زكاته يعذب صاحبه بجنسه

في الدنيا يركب بها قال تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة  
 ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحسب عليها  
 في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما  
 كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكزون) وفي البخاري عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم (من  
 آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شيئا ما اقرع له  
 زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمه ثم يعنى شذقيه ثم  
 يقول انا مالك انا كزك ثم تلا ولا يحسن الذين يبخلون  
 الآية) وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (تأتى الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم  
 يعط فيها حقها تطاؤه باخفافها وتأتى الغنم على صاحبها على خير  
 ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطاؤه باظلافها وتنطحه بقرونها  
 قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا يأتي بشاة يحملها على  
 رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت  
 الحديث) ونقل انه كان لرجل غنم وكان لا يخرج زكاتها  
 فشكا له ذات يوم رجل آخر حاجته فرق له واعطاه كبشا .  
 فرأى تلك الليلة في منامه كأن الغنم جميعها قد اقبلت تهجم  
 عليه وتنطحه وهو يجرع ويبكي ولا احد يغيثه \* فجاء الكباش  
 الذي تصدق به على الفقير فاخذ يردم عنه . فكلما هم به كبش  
 رده ذلك الكباش . ثم لكثرتهم غلبوه وهجموا عليه وكادوا ان



يقتلوه . فانتبه من نومه منقطعاً قلبه من الفزع . فقال والله  
لا جعان اتباعك كثيرة . ثم عمداً الى غنمه وفرق ثلثها وتاب  
الى الله تعالى من منع الزكاة « فائدة » الزكاة فرض على من  
ملك النصاب فمن الذهب عشرون مثقالاً ومن الفضة مائتا  
درهم وعروض التجارة تقوم \* والسائمة من الغنم اذا كانت  
ترعى اكثر الحول من الكلاً . ففي الاربعين شاة الى  
مائة وعشرين فان زادت واحدة فشاتان . وفي كل خمس من  
الابل شاة الى خمس وعشرين فينت مخاض . وقانا الله شح  
النفوس \*

—>o<—

### ﴿ المبحث الرابع ﴾

« في الحج »

اعلم ان الحج من اعظم المكفرات للذنوب حتى الحقوق  
قال صلى الله عليه وسلم ( من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع  
كيوم ولدته امه ) والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة .  
وهو فرض على المسلم الحر العاقل البالغ العالم بان فرضية في اشهر  
الحج القادر على الزاد والراحلة صحيح البدن متمكناً من اداء  
الفرض ليس له مانع من الذهاب كعدة وعدم وجود محرم \*  
وهو مسلم عاقل مأمون . فتي وجب عليك فبادر اليه . ولا

تتهامل وتتكلم على العمل بالقول الصحيح الذي قيل فيه على  
التراخي . فانك لا تدري ما الله فاعل بك لعلمك لا تدركه  
من قابل اما بالحجز او بالموت . فتدخل تحت قوله صلى الله عليه  
وسلم ( من ملك الحج ولم يحج فليمت ان شاء يهودياً وان شاء  
نصرانياً ) واذا وفقت لاداء الفرض فاحمد الله واسأله ان  
يبلغك العود اليه ثانياً وثالثاً . لان من حج حجة واحدة فقد  
ادى فرضه ومن حج حجتين فقد دأب ربه ومن حج ثلاث  
حجج فقد حرّم الله جسده على النار . وذكر ان بعض  
المكاشفين رأى ابليس لعنه الله تعالى ناحل الجسم مصفر اللون  
باكي العين مقصوف الظهر فقال له ما الذي ابكى عينيك فقال  
خروج الحاج اليه بلا تجارة اقول قد قصده اخاف ان لا يجيئهم  
فيحزنني ذلك . قال فما الذي ناحل جسمك قال صهيل الخيل  
في سبيل الله ولو كانت في سبيلي كان احب الي . قال فما  
الذي قصف ظهرك قال قول العبد اسألك حسن الخاتمة اقول  
يا ويلتي متى يعجب هذا بعمله اخاف ان يكون قد فطن . هذا  
واسأل الله ان يرزقنا العود ثالثاً الى حرمة الشريف وبيته  
العالي القدر المنيف ولا يجعله آخر العهد بجرمة سيد الاولين  
والآخرين مع زيارة قبره الشريف والاقامة بجرمه صلى الله  
عليه وسلم والحمد لله رب العالمين .



﴿ القسم الثاني الخاص ﴾

وهو في الاعضاء والاعضاء هي القلب واللسان والعينان والاذنان واليدين والرجلان والفرج \* وكل عضو من الاعضاء له خاصية يمتاز بها عن غيره . فالقلب ما قيل فيه . ما سمي القلب الا من ثقله . والرأي يضرب بالانسان اطواراً . واعلم ان القلب اعظم الاعضاء خطراً . واكثرها اثراً . وادقها امراً . واشقها اصلاحاً . واصعبها حالاً . فعليك باصلاحه وحفظه . فانه موضع نظر علام الغيوب . قال صلى الله عليه وسلم ( ان الله لا ينظر الى صوركم وابشاركم وانما ينظر الى قلوبكم ) فالقلب اذن موضع نظر رب العالمين \* فيا عجباً ممن يهتم بتنظيف ما هو موضع نظر الخلق من الاقدار والادناس ويزينه بما يمكنه لئلا يطلع مخلوق فيه على عيب . ولا يهتم بقلبه الذي هو موضع نظر الرب جل جلاله على دنس فيه وشين وآفة وعيب بل يهمله بفضائح . واقدار وقبائح . لو اطلع الخلق على واحد منها لهجروه وتبرؤا منه وطردوه . وايقن واعتقد بان الله سبحانه وتعالى لا يخفي عليه الخاطى الذي يخطر على قلبك قال تعالى ( والله يعلم ما فى قلوبكم انه عليم بذات الصدور ) فكفى باطلاع العليم الخبير تحذيراً وتهديداً . والمعاملة مع علام الغيوب خطر خطير فانظر ماذا

يعلم من قلبك . والاعضاء كلها تتبع للقلب فبصلاحه صلاحها .  
 قال صلى الله عليه وسلم ( ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح  
 الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ) فاذا  
 كان صلاح الكل بصلاحه وجب صرف العناية اليه . مع  
 ان القلب خزانة كل جوهر للعبد نفيس . وكل معنى خطير .  
 اولها العقل واجلها معرفة الله تعالى التي هي سبب لسعادة  
 الدارين ثم البصائر التي بها التقدم والوجهة عند الله عز  
 وجل ثم النية الخالصة في الطاعات التي يتعلق بها ثواب الابد .  
 ثم انواع العلوم والحكم التي هي شرف العبد . وسائر الاخلاق  
 الشريفة والخصال الحميدة التي بها يحصل تفاضل الرجال .  
 كحسن التوكل والشكر للنعم على النعم والجزم على التوبة  
 عن المعاصي والرجاء والخوف والزهد والصبر والمحبة  
 والرضا بالقضا والهجم بذكر الموت وحق لمثل هذه الخزانة  
 ان تحفظ وتسان عن الادناس والآفات وتحرس وتحرز من  
 السراق والقطاع وتكرم وتجل بضروب الكرامات لئلا  
 يلحقها دنس ولا يظفر بها عدو ولا يخفي ماورد في انكباب  
 الشيطان واستيلائه عليه ووسوسته اليه فتحرس منه وتسان  
 عن الاخلاق المذمومة كالحرص والغضب والبخل والكبر  
 والعجب والحسد والرياء وحب الجاه وحب المنصب  
 وحب الدنيا وحب الرياسة والمكر والخديعة والكسل



والغلظة والنفاق وافشاء السر وطول الامل والجهل  
والخسة والجبن والظلم والبلادة والخيانة والغیظ والقسوة  
والوقاحة وقصور الهمة وكراهية الجوع التي ينشأ عنها صفاء  
القلب ورقته وذل النفس وكسر الشهوة وزوال النوم  
المانع للعبادة والحرص على التكلم بما لا يعنى فان فيه آفات  
كثيرة جره الى المدح او الذم المفرط والى الغيبة والنميمة  
والحاصل تبلغ خصال القلب المحموده اكثر من تسعين خصلة  
وفى اضدادها المذمومة اعظمها ثلاثة الامل والكبر والحسد  
ولكل واحدة منها تفصيل يأتي فى مبحث على حدة ان شاء  
الله تعالى .

### ﴿ المبحث الاول ﴾

« فى الامل »

فهو العائق عن كل خير وطاعة الجالب لكل شر وفتنة .  
ومنه يتولد التسويف فى العمل قال داود الطائى رحمه الله  
تعالى من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال امله .  
سَاءَ عمله خصوصاً التسويف فى التوبة فانه بغية الشيطان .  
فيختطفه الأجل قبل اصلاح العمل ويتولد منه الحرص على  
الجمع والاشتغال بالدنيا عن الآخرة فيقول اخاف الفقر فى  
الكبر وربما اضعف عن الاكتساب ولا بد لي من شئ

فاضل ادخره لمرض او هرم او فقر ونحو هذا مما يحرك الى  
 الرغبة في الدنيا والحرص عليها والاهتمام للرزق فلا فائدة فيه  
 بل يشتغل القلب ويضيع الوقت والعمر الذي هو انفس بضائع  
 الانسان ويكثر الهم والغم فعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال  
 قتاني هم يوم لم ادركه قيل وكيف ذلك يا ابا ذر قال املى  
 جاوز اجلى ويتولد منه القسوة في القلب والنسيان للآخرة  
 فان الامل بالعيش الطويل ينسى الموت والقبر . وفي كتاب  
 المسامرات لسيدى ابن العربي رحمه الله تعالى بسنده عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( أَلَا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة . والآخرة قد تجملت  
 مقبلة . ألا انكم في يوم عمل ليس فيه حساب . ويوشك ان  
 تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل . وان الله يعطى الدنيا  
 من يحب ويبغض . ولا يعطى الآخرة الا من يحب . وان  
 للدنيا ابناء وللآخرة ابناء . فكونوا من ابناء الآخرة . ولا  
 تكونوا من ابناء الدنيا . ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى  
 وطول الامل . فاتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول  
 الامل يصرف همتمكم الى الدنيا . وما بعدها لاحد من دنيا  
 ولا آخرة . وقال سيدنا علي كرم الله وجهه ان اخوف ما  
 اخاف عليكم اثنتان طول الامل واتباع الهوى ألا وان طول  
 الامل ينسى الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق \* فاذا



يصير ففكرك ومعظم امرك في حديث الدنيا واسباب العيش  
 وفي صحبة الخلق ونحوها فيقسو القلب من ذلك وانما رقة القلب  
 وصفوته بذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واحوال الآخرة  
 واذا لم يكن شيء من ذلك من اين يكون للقلب رقة وصفوة .  
 قال تعالى ( فطال عليهم الامل ففقت قلوبهم ) فاذا طولت  
 املك . قلت طاعتك . وتأخرت توبتك . وكثرت معصيتك .  
 واشتد حرصك . وقسا قلبك . وعظمت عن العاقبة غفلتك .  
 فنذهب والعياذ بالله ان لم يرحم الله تعالى آخرتك . فاي حال  
 اسوأ من هذه . واي آفة اعظم . وكل هذا بسبب طول  
 الامل فقصر املك وقرب من نفسك موتك وتذكر حال  
 اقربائك الذين فاجأهم الموت واذا كرم ما قال عوف بن عبد الله  
 ما ابرك الموت كبرت مذابته من بعد غدا من اجله كم  
 من مستقبل يوماً لم يستكملته ومنتظر غدا لم يدركه لو رأيتم  
 الاجل ومسيره لا بغضتم الامل وغروره . أما سمعت قول  
 سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام الدنيا ثلاثة ايام امس  
 مضى ما بيدك منه شيء . وغدا لا تدري اتركه ام لا  
 ويوم انت فيه فاعتمته ثم قول ابي ذر الغفاري رضي الله عنه  
 الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة انت فيها وساعة  
 لا تدري اتركه ام لا فلست تملك بالحقيقة الا ساعة  
 واحدة ثم ما قال شيخ شيخ الامام ابي حامد الغزالي رحمها الله

تعالى الدنيا ثلاثة انفس نفس مضى عملت فيه ما عملت \*  
 ونفس انت فيه ونفس لا تدري اتدركه ام لا اذ كم من  
 متنفس نفساً ففاجأه الموت قبل النفس الآخر فقلت تملك  
 الا نفساً واحداً بالحقيقة لا يوم ولا ساعة فبادر في هذا  
 النفس الواحد الى الطاعة قبل ان يفوت والى التوبة فلعلك  
 في النفس الثاني تموت ولا تهتم بالرزق ليوم واحد او ساعة  
 واحدة او نفس واحد اما تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لاسامة ( اما تجبون من اسامة المشتري بصبر شهر ان اسامة  
 لطويل الامل والله ما وضعت قدماً فظننت اني ارفعها ولا  
 لقمة فظننت اني اسيغها حتى يدركني الموت والذي نفسي  
 بيده ان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين ) فاذا يا اخي  
 تذكرت مثل هذه الاذكار وواظبت على ذلك بالاعادة  
 والتكرار قصر املك باذن الله تعالى فحينئذ ترى نفسك  
 تبادر الى الطاعات وتجمل توبتك فتسقط عنك معصيتك \*  
 وترهد في الدنيا وطلبها فيحرف حسابك وتبعتك وبقع قلبك  
 في تذكر الآخرة واهوالها وما هو الا من نفس الى نفس  
 تصير اليها وتماينها فتزول عنك القسوة وتبدولك الرقة  
 والصفوة وتستشعر عند ذلك اخوف من الله والخشية فيستقيم  
 لك امر عبادتك ويقوى الربا في ان تستمد في رقبك  
 وتظفر بالمراد في آخرتك وكل ذلك بعد فضل الله تعالى



بسبب هذه الخصلة التي هي قصر الامل

—>oo<—

﴿ ( المبحث الثانى ) ﴾

« فى الكبر »

وهو الاسترواح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه وعرفه بعضهم بانه بطر الحق وعمط الناس وهو من اعظم المهلكات وليس كالأعمال التي تقدر في عمل وتضر بفرع وانما هو من الأعمال التي تضر بالاصل وتقدر بالدين والاعتقاد واذا قويت لا يمكن تداركها والعياذ بالله تعالى . وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة ألا ترى الى ابليس ما عملت فيه بعد ان كان من الرؤساء وكان من اعبد الملائكة حتى قيل انه ليس موضع في الارض ولا في السماء الا وله فيه سجودا وعبادة كيف صار حاله بسبب الكبر من اللعن والطرده والابعاد قال تعالى ( واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ) وآفات الكبر كثيرة منها حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة آيات الله تعالى وفهم احكامه قال تعالى ( ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق ) وقال تعالى ( كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ) ومنها المقت والبغض من الله

تعالى \* قال تعالى ( ان الله لا يحب المتكبرين ) وروي عن  
 سيدنا موسى عليه السلام قال يا رب من ابغض خلقك اليك \*  
 قال من تكبر قلبه \* وغلظ لسانه \* وصفق عينه \* وبخلت يده \*  
 وساء خلقه \* ومنها الخزي والنكال في الدنيا والآخرة \* وقيل  
 من تكبر بغير حق اورثه الله ذللاً بحق \* وقال حاتم رحمه الله  
 تعالى \* اجتنب ان يدركك الموت على ثلاثة \* على الكبر  
 والحرص والخيلاء فان المتكبر لا يخرج به الله تعالى من الدنيا  
 حتى يريه الهوان من ارذل اهله وخدامه \* والحريص لا  
 يخرج به الله تعالى من الدنيا حتى يجوجه الى كسرة  
 او شربة ولا يجد مساعاً \* والمخنل لا يخرج به الله تعالى من  
 الدنيا حتى يمرغه ببوله وقدره \* وعاقبة الكبر في الدنيا الذل  
 والهوان \* وفي الآخرة النار والخسران \* ففي الحديث القدسي  
 المروي في الجامع الصغير بسنده الي ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( قال الله تعالى الكبرياء ردائي  
 فمن نازعني في ردائي قصمته ) اي اذلته واهنته او قرّبت  
 هلاكه وفي حديث آخر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ( قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فمن  
 نازعني واحداً منهما قذفته في النار ) ضرب الازار والرداء  
 مثلاً في انفراده تعالى بصفة العظمة والكبرياء \* فليس لاحد  
 ان يشاركه بواحد منهما \* كما ان ازار الانسان ورداءه لا



يشارك فيهما كذلك العظمة والكبرياء مخضنان بالله تعالى فلا  
 ينزاع بهما . وان خصلة يفوت بار تكابها معرفة الحق وفهم  
 معاني آيات الله تعالى واحكامه الذي هو اصل الامر كله .  
 ثم تمر لمرتكبها المقت من الله تعالى . والحزي في الدنيا والآخرة .  
 لحري ان يطلع عنها . ويتباعد من القرب منها . ولا ينبغي  
 لذي لب ان ينفل عن نفسه فلا يصلحها بازالتها بالخذر والتحرز  
 والاستعاذة بالله تعالى . فانه ولي العصمة والتوفيق بمنه وكرمه .  
 وللتكبر علامات حب قيام الناس له وبين يديه تعظيماً  
 لنفسه واذا مشى مع احد يجب ان يتقدم عليه ويتوقى  
 مجالس المرضى والمعلولين ولا يتعاطى شغلاً بيده في بيته .  
 ولا يحمل متاعه الى بيته ويستتكف عن اجابة دعوى الفقير  
 والخسيف لا الغني والشريف ولا يتنازل لقضاء حوائج  
 الاقرباء والرفقاء ويتشاخ عن شراء حوائجه الخسيفة .  
 ويشغل عليه تقدم الاقران في المشي والجلوس فان اتفق له  
 ذلك اما ان يذهب ويفارق ذلك المجلس او يبعد عنه بحيث  
 يكون بينهما اشخاص ممن يعلم انهم ادون منه ليظهر انه اختار  
 التواضع ويستتكف عن قوله للحق وعن الاعتراف بخطئه .  
 فمن كان اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قدرة وفيما بينهما  
 يحمل العذرة فلا يسوغ له التكبر حمانا الله من الكبر  
 ورزقنا خفض الجناح بحق النبي المنادي بالفلاح صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين .

—>00<—

﴿ المبحث الثالث ﴾

« في الحسد »

وهو تمنى زوال النعمة عن المحسود وهو من الدآت  
 العضال الذى يتلى به كثير من القراء والعلماء فضلاً عن  
 العامة والجهال حتى اهلكهم واوردهم النار قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ( ستة يدخلون النار بسنة العرب بالعصبية  
 والامراء بالجور والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل  
 الرساتيق بالجهل والعلماء بالحسد ) وان بلية بلغ شوؤها ان  
 اوردت العلماء النار لحقيق ان يحذر منها فالله سبحانه وتعالى  
 امرنا بالاستعاذة من شر من اتصف بها قال تعالى ( ومن شر  
 حاسد اذا حسد ) والرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا منه .  
 ففي الرسالة القشيرية عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ( ثلاث هن اصل كل خطيئة فأتقوهن  
 واحذروهن اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا  
 يسجد لآدم واياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان  
 اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم اتما قتل احدهما  
 صاحبه حسداً واعلم يا اخي ان الحسد مفسد للطاعات قال صلى



الله عليه وسلم (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار  
 الحطب) وهو الباعث على الخطيئات قال وهب بن منبه  
 رحمه الله تعالى للحاسد ثلاث علامات يتملق اذا شهد ويعتاب  
 اذا غاب ويشتم بالمصيبة اذا نزلت \* وهو يمنع راحة النفس  
 ويعمي القلب ويظمس الفهم \* قال سفيان الثوري رحمه  
 الله تعالى عليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكن حريصاً  
 على الدنيا تكن حافظاً ولا تكن طعاناً تنج من ألسن الناس .  
 ولا تكن حاسداً تكن سريع الفهم \* وقيل الحاسد جاحد .  
 لانه لا يرضى بقضاء الواحد \* وقيل الحسود لا يسود والحاسد  
 لا يظفر بمطلوبه وعمله مردود عليه ففي بعض الآثار ان  
 في السماء الخامسة ملكاً يمر به عمل كل عبد وله ضوء كضوء  
 الشمس فيقول قف وانا ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه  
 فانه حاسد وترك الحسد يطيل العمر قال الاصمعي رأيت  
 اعرابياً اتى عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول عمرك  
 قال تركت الحسد فبقيت ويرفع تارك الحسد الى المنازل  
 العالية . قيل ان سيدنا موسى عليه السلام رأى رجلاً عند  
 العرش فغبطه فقال ما صفته فقيل كان لا يحسد الناس  
 على ما أتاهم الله من فضله والعدو الذي لا يرحم هو الحاسد .  
 فانه ان رأى نعمة بهت وان رأى عثرة شتم . ولا يحصل  
 للحاسد فائدة الا التعب والهلم والحسرة فان الحاسد نفسه

دأتم وعقله هآتم وعمه لازم بل مع ذلك وزر ومعصية .  
 نسأل الله المسؤل بحق الرسول ان يحفظنا من جميع الامراض  
 الباطنة ويلهمنا رشدنا اللهم يا كريم يا غفور آنسنا برحمتك في  
 ظلمة القبور واسكننا بفضلك واحسانك الغرف والقصور .  
 في جوار الشفيع المشفع يوم الشور والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين « فصل »  
 وامانة القلب بكثرة الاكل قال صلى الله عليه وسلم ( لا تميتوا  
 القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا  
 كثر عليه الماء ) وشبه بعض الصالحين المعدة بالقدر تحت  
 القلب تغلى والبخار يرتفع اليه فكثرة البخار تكدره وتسخره  
 وصدور الافعال على حسب الطعام والشراب فان دخل  
 الحرام خرج الحرام وان دخل الفضول خرج الفضول فكان  
 الطعام بذر الافعال والافعال نبت يبدومنه واذا كان  
 الرجل شعبان جاءت الاعضاء فالعين تشتهي النظر الى ما لا  
 يعنيه من حرام او فضول والاذن تشتهي الاستماع اليه .  
 واللسان التكلم به والفرج الشهوة والرجل المشي اليه .  
 وان كان جائعاً فتكون الاعضاء كلها ساكنة هادئة فالعين  
 انما هي للنظر الى الرب سبحانه وتعالى وليس في الدارين  
 كرامة اجل واكبر من ذلك تحقيق شيء ينتظر ويرجى له  
 مثل هذه الكرامة ان يصاب ويحفظ ويعز ويكرم فعليك



يا اخي بحفظ العين فانها سبب لكل فتنة ومعرض لكل آفة فغض  
 طرفك امثالاً لامر ربك . قال تعالى ( قل للمؤمنين يغضوا  
 من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما  
 يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن  
 فروجهن ) ففي الآية معان غزيرة تأديب وتنبية وتهديد  
 فالتأديب قوله تعالى ( قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ) لانه  
 امر ولا بد للعبد من امثال امر سيده والتأديب بادابه .  
 والا فيكون العبد سيء الادب فيجب والتنبية قوله تعالى  
 ( ذلك ازكى لهم ) اي اطهر لقلوبهم واني خيبرهم فنبه على  
 ان في غض البصر تطهير القلب وتكثير الطاعة والخير .  
 والتهديد قوله تعالى ( ان الله خبير بما يصنعون ) وكفى به  
 تحذيراً وللنظر خطرات فكم من نظرة اعقت حسرات .  
 روي ان العبد لينظر النظرة ينغل فيها قلبه كما ينغل الاديم  
 في الدماغ فلا ينتفع به ابداً وذكر عن سيدنا عيسى عليه  
 الصلاة والسلام انه قال اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب  
 الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة \* وروي عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ( ان النظر الى محاسن المرأة سهم مسموم  
 من سهام ابليس فمن تركها اذاقه الله طعم عبادة تسره ) قيل  
 من امتنع عن النظر الى ما لا يعنيه يجد لذة للعبادة وحلاوة  
 للطاعة وللقلب صفة لم يجدها قبل ذلك كذا في منهج

العابدين . وفي الرسالة القشيرية عن ابي امامة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ( من نظر الى محاسن امرأة فغض بصره  
 في اول مرة أحدث الله له عبادة يجحد حلاوتها ) فالنظرة الاولى  
 لك والثانية عليك وتمكينك النظر في النظرة الاولى يعدُّ  
 ثانية \* تنبيهه \* تمكين النظر في وجوه الاجنبيات من  
 النساء والنظر بشهوة في وجوه المردان والنظر الى عورة  
 من لا يجوز له النظر اليها والنظر في كتاب من لا يأذن  
 والنظر في بيت الغير حرام كالغمز فانه من الغيبة . واما السمع  
 انما هو لسماع كلام الرب سبحانه فليس الذ واجل كرامة له من  
 ذلك حين يسمع سورة الانعام منه تعالى فانعم بها من نعمة  
 ويحق لمن ينتظر مثل هذه الكرامة ان يسان ويحفظ . واعلم  
 ان الكلام يقع في السمع والقلب بمنزلة الطعام الذي يقع في  
 الجوف فانه الضار ومنه النافع ومنه الغذاء ومنه السم  
 القاتل \* فاحفظ سمعك عن سماع ما لا يعينك تكفي مؤنته  
 وتستريح فرب سماع كلمة تبقى معك طول عمرك ولا تنساها .  
 ولا تأمن ان تحملك على بلية وتحركك حتى تقع في آفة عظيمة  
 \* تنبيهه \* سماع الغيبة وسماع الكذب ومنه الحكايات  
 وسماع آلات اللهو كالدربكة والطنبور والعود والقانون  
 والشباب والنابي والربابة حرام في اي مجلس كان \* ودعوى  
 انه من اهل الاحوال لا تسمع ممن يأكل بالارطال ويشرب



بالاسطال ويتماد الليالي الطوال ولا يخلصه الاحتجاج بقوله  
 تعالى ( وان من شيء الا يسبح بحمده ) لانها من محظورات  
 الشرع واما البيان والفونوغراف فكونهما من الملاهي لا يخفى  
 على المحافظ على دينه والمتنسك يره فرقا وتغيرا ظاهرا  
 باوراده بالمداومة عليه . وقيل سماع الغناء يثبت النفاق في  
 القلب كما يثبت الماء البقل . ولما الكلام فهو من متعلقات  
 اللسان الذي هو آلة للتوحيد . وتلاوة القرآن المجيد . وبه  
 التوفيق والنجاة ومنه التهاكة والخذلان وهو اشد الاعضاء  
 وبه نجاتها . روي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان  
 ابن آدم اذا اصبح بكرت الاعضاء كلها الى اللسان وقلن له  
 نشدك الله ان تستقيم فانك ان استقيمت استقمنا وان  
 اعوججت اعوججنا . فمن كان حاله هكذا فيلزم ملاحظته  
 ومعه من الفضول . فليل اياك والفضول . فان حسابه يطول .  
 وقيل كثرة الكلام خيبة وقيل كل انسان مطوي تحت طي  
 لسانه لا تحت طيلسانه وفي الكلام الذي لا يعنى الحرمان  
 فيكي عن مالك بن دينار رحمه الله تعالى انه قال اذا رأيت  
 قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم  
 انك قد تكلمت فيما لا يعنيتك . فيما اخى اذا كان مثل هذه  
 البليات تحدث في التكلم فيما لا يعنى فما بال غيره من الكلام  
 فاخزن لسانك ولا تكن مكشارا اما ان ندمت على سكوتي مرة

وانقد ندمت على الكلام مراراً • فكن على وجل من لسانك •  
وتعقل ما تلفظ به من كلامك • وتحذر من آفاته لئلا يكون  
سبباً لحنك كما قيل

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه ثعبان  
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان  
ويستدل على عقل الرجل من كلامه كما قيل

ألا احفظ لسانك ان اللسان سريع الى المرء في قتله  
وان اللسان دليل الفؤاد يدب الرجل على عقله  
ولا تعب مبتلى • ولا تعب احد افتبلى • كما قيل

احفظ لسانك ولا تقل فتبلى ان البلاء موكل بالمنطق  
والعاقل من يستحي من الكاتبين الكرام • فلا يشغلها بلا  
فائدة فيه ولا مرام • ويستحي من عرض كتابه على الملك الجبار  
ويخشى من الفضيحة بقرائه على رؤس الاشهاد فيعير ويلام •  
مع ان في حفظ لسانه دخول الجنة والنجاة من النار  
في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( من يضمن لي ما  
بين لحييه وبين رجله اضمن له الجنة ) يعني اللسان والذكر •  
وعند الاحتياج اني الكلام فاوجز وتكلم باحسن عبارة •  
وادق معنى والطف اشارة • وزن كلامك فتغنم • ولا تستهتر  
فيه فتندم • قال صلى الله عليه وسلم ( رحم الله من قال فغنم •



وسكت فسلم) وقال علي كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشه  
الجهل . وارجمه العقل . فعليك ان لا تتكلم الا بحجة  
توضحها . او باطل تدحضه او حكمة تنشرها . ولا تسرف في  
مدح او ذم . وحن لسانك عن التصريح بما يستقبح . وخطب  
كل انسان بما يليق به . وتحمى عن الالفاظ المنفرة . ورد  
التحية باحسن منها . واشكر من صنع اليك معروفاً . وحسن  
اخلاقك . واحفظ اوقاتك \* تنبيه \* الغيبة والنميمة  
والكذب والفساد والمداينة والفحش في الكلام حرام . واما  
الالفاظ المكفرة فتجبت العمل ولتذكر نبذة منها للتذكرة  
والتحامي عنها وهي كأن يجعل لله شريكاً او ولداً او زوجة او  
يتنكر صفة من صفات الذات وهي الوجود والقدم والبقاء  
ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة  
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام الذي ليس  
بجرف ولا صوت وكونه تعالى قادراً ومريداً وعالمياً وحيماً  
وسميعاً وبصيراً ومتكلماً او بصفه بصفة من اضداد هذه الصفات  
وهي المستحيل عليه تعالى كالعدم . والحدوث وطر والعدم . والمماثلة  
للحوادث وعدم قيامه تعالى بنفسه . والتركيب في الذات . والمماثلة  
في الذات والصفات والافعال . وتعدد الصفات من جنس واحد .  
والعجز . ووجود شيء مع كراهيته لوجوده . والجهل والموت  
والعمى والصمم والبكم او يسخر باسم من اسمائه تعالى او يسخر

بوعدة او بوعيدة . او يثبت له مكاناً . او يدعي النبي لنفسه  
 او لغيره . او اتى كاهناً وصدقه . وانكر ما هو ثابت بالنص .  
 كحتم النبوة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وصحبة الصديق  
 الاكبر . والقيامة والبعث والحشر والجنة والنار والميزان  
 والحساب والصراف والصحائف المكتوب فيها اعمال العباد .  
 وروية الله تعالى . او قال القرآن اعجمي . او انكر جري الشمس  
 او نفي عدم حرمة الاشياء المحرمة بنص القرآن العظيم \* كالزنا  
 والفحش والحمر وقتل النفس بغير حق والظلم واكل  
 الحرام ونحوها من المحرمات التي ثبتت حرمتها بدليل قطعي  
 او انكر امامة الصديق رضي الله عنه الجمع عليها عند من يعتمد  
 بهم بالاجماع او عظم الايام التي تعظمها الكفار موافقة لهم  
 كان يعظم يوم النيروز وهو اول يوم من فصل الربيع او  
 المهر كان وهو اول يوم من فصل الخريف موافقة للمجوس  
 فانهما يوما عيد عندهما او اثبت الخيرية لما هو ثابت قبجه  
 بالقطعي كأن يقول النصرانية خير من اليهودية او استحسن  
 فعلاً من الافعال المحرمة ولو بقوله احسنت لظالم قتل شارب  
 خمر او سارقاً لان حد الشرب الجلد وحد السرقة القطع .  
 والمخالفة بالحد لا على عقوبة ظلم وتعد على الجاني \* تنبيه \*  
 جري الشمس الذي يكمل النظر عن استخراجِه وتعمير الافهام  
 عن استنباطه تقدير الغالب بقدرته على كل شيء مقدور



المحيط بكل شيء علماً قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر  
 رضي الله عنه حين غربت الشمس اتدري اين تذهب قال  
 الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتى تسجد تحت العرش  
 فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن  
 فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من  
 مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك  
 نقدير العزيز العليم ( وقيل في تفسير مستقرها اي تسير في  
 منازلها حتى تنتهي الى مستقرها الذي لا تجاوزه ثم ترجع فذلك  
 مستقرها . فجزئها الذي يجب اعتقاده لا ثبوتها المخالف للنص  
 «مسئلة» اذا كان في المسئلة وجوه توجب الكفر . ووجه  
 ضعيف يمتعه . فللعالم ان يميل الى ذلك الوجه الضعيف .  
 لانه الا ليق بالمؤمن الا اذا صرح القائل بان مراده ذلك  
 الوجه فيئند لا ينفعه التأويل . وروى الطحاوي عن ابي  
 حنيفة وعن اصحابه رحمهم الله تعالى انه لا يخرج المؤمن من  
 الايمان الا بحدود ما ادخله فيه وهو الاقرار والتصديق .  
 واذا ثبت عليه حقيقة الكفر فيخرج من دين الاسلام والعياذ  
 بالله تعالى فيحبط عمله قال تعالى ( لئن اشركت ليجنن عملك  
 واتكونن من الخاسرين ) وتبين منه زوجته فيستتاب ويجبس  
 ثلاثة ايام فان رجع فيها وعليه اعادة الحج ان كان قد ادى  
 الفرض . واعادة آخر صلاة . وتجديد عقد نكاحه بلا عدد .

وان لم يتب فالرجل يقتل . عصم الله عقائدنا من الزيغ والخلل .  
والسنتنا عن الخطأ والزلل \* فصل \* واما الغيبة وهي  
ذكرك اخاك بما يكره في غيبته . وهي الصاعقة المهلكة للطاعات  
فمثل من يغتاب الناس مثل من نصب منجنيقاً فهو يرمى به  
حسناته شرقاً وغرباً ميمساً وشمالاً . وعن الحسن انه قيل له  
يا ابا سعيد ان فلاناً اغتابك . فبعث اليه بطبق فيه رطب وقال  
بلغني انك اهديت اليّ حسناتك فاحببت ان اكفئك . وقال  
ابن المبارك لو كنت مغتاباً احداً لا اغتبت ابوي فانهما احق  
بحسناتي . فالله تعالى نهى عن الغيبة بقوله تعالى ( ولا يغتب  
بعضكم بعضاً أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه )  
والرسول صلى الله عليه وسلم شدد في امر الغيبة للتباعد عنها .  
وجعلها اشد من الزنا قال صلى الله عليه وسلم ( ان الغيبة اشد  
من ستة وثلاثين زنية في الاسلام ) والسامع للغيبة احد  
المغتتابين لما روي ان المسمع شريك المتكلم . وفي ذلك يحسن  
من قال

تحر من الطرق اوسطها وعد عن الجانب المستبه  
وسمعك صن عن بهام القبيح كصون اللسان عن النطق به  
فانك عند استماع القبيح شريك لقائله فانتهبه  
فالعاقل الحريص على عمله المحافظ عليه من السقوط الشحيح به  
من الاعطاء للغير اذا اغتاب احد بحضرته ينكر ولا يسكت .



فان لم يسمع منه يقم ويفارق ذلك المجلس . ولا يعمه الحياء  
 من الخلق من القيام بحق الملك الحق . فالله سبحانه وتعالى احق  
 ان يستحي منه وان يرضي الله ورسوله احق من ان يرضي  
 الناس . قال تعالى ( والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا  
 مؤمنين ) وفي اليمين فلا يبطش . ولا يمس ما لا يجوز له  
 لمسه بهما من امرأة اجنبية او امرء . ولا يتناول ما لا يحل له  
 اخذه بهما كسرقة وغلول من غنمة وخيانة وربا واخذ شيء  
 بسيف الحياء ولا يكتب ما لا يحل كتابته كقصة كاذبة او  
 شعر قبيح . كالتغزل بامرأة معينة او امرء معين او خمر \*  
 اللهم اجعل ابصارنا مصروفة الى طاعتك وجوارحنا مشغولة  
 بعبادتك واذهب ظلمة قلوبنا بنور معرفتك اللهم وفقنا  
 للهدى واعصمنا من اسباب الجهل والردى وسمننا من آفات  
 النفوس فانها شر العدا اللهم ان عصيتك بجوارحنا فقلوبنا  
 بتوحيدك طائعة وافئدتنا عند الشدائد اليك راجعة فندعوك  
 اضطراراً ابذل العبودية ووقوفاً بكرم الربوبية متبرئين من  
 حولنا وقوتنا الى حولك وقوتك ان تغفر لنا وتحسن في  
 الدارين عواقبنا وترحمنا ووالدينا والمسلمين وتصلي وتسلم على  
 سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين والمرسلين وعلى الصحابة  
 والتابعين وعلى جميع عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين  
 « فصل » ويلزم التباعد عن الاكل من الحرام لان الجسم

يتغذى من الاكل وقد قال صلى الله عليه وسلم ( كل جسد )  
 وفي رواية ( كل لحم نبت من سمحت فالنار اولى به ) وابوابه  
 كثيرة منها ما أخذ بطريق اللهو كالمقامرة سواء كانت بالكعب  
 او الزهر او الشدة او الشطرنج او غيرها من الالعب او الجعل  
 المشروط من الطرفين او اجرة المغنية او البنية او اخذ  
 بطريق النهب او التعدى او النصب او الخيانة فى الوديعة  
 او بسيف الحياء او ثمن الخمر والكب او عصب الفحل او  
 الرشوة فى الحكم او الشهادة الزور او استفيد من الربا الذى  
 فشى فى هذا الزمان على الخصوص بين التجار فجعلوه ركناً  
 لاشتغالهم ومركباً لاشتغالهم وغفلوا عن اللعن وهو الطرد  
 والابعاد عن منازل الابرار ومع الاستحلال الطرد والابعاد  
 عن رحمة الله تعالى الوارد فى قول الصادق صلى الله عليه  
 وسلم ( لعن الله آكل الربا ومطعمه انيره وشاهده وكتبه  
 والواشمة والمستوشمة والمحلل والمحلل له ومانع الزكاة ) ونظروا  
 الى نفعه العاجل فكل من الآخذ والمعطى يستهونه فالآخذ  
 يفرح بنمو ماله بلا تعب ولا خطر ظاهر والمعطى يستهون دفعه  
 اما استقلالاً او ضرورة من عدم من يعطيه قرصاً وتعاموا  
 عن المحقق المرصود للربى بقوله تعالى ( يحق الله الربا ويربى  
 الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ) وصموا فكأنهم ما  
 سمعوا توعد الحق تعالى لهم بالحاربة وكان الآية المذكور



فيها المحاربة وهي قوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
 وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا  
 بحرب من الله ورسوله ) ما تليت عليهم \* فويل لمن وقع الحرب  
 بينه وبين الله تعالى والحق غضبان فانظر يا مغرور مع ضعفك  
 عن محاربة الله سبحانه وتعالى من هو المنلوب الملقى في النار \*  
 ومن له النفات لدينه منهم يظن انه يتخلص بقوله لا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم بليّة عمت ويعرف انها بليّة واه  
 عنها مندوحة بترك الطمع وتوبته ان يردّ جميع ما اخذه بوجه  
 الربا الى اصحابه قال تعالى ( وان تبتم فلکم رؤس اموالکم لا  
 تظلمون ولا تظلمون ) ولسحر عقولهم واستيلاء الشيطان عليها  
 عميت قلوبهم عن الآخرة وصرفت افئدتهم للتطلع الى  
 الاخبار فشغلهم بمطالعة الجرائد وشغل فكرهم باصلاح  
 الوطن والدنيا عن اصلاح ذاتهم والدين فهم من اشتغل  
 باصلاح الطهارة وضيع فرض الصلاة ودفع مثل هذه الاشياء  
 يحتاج لتردد ذكر مثل هذه المسائل ومطالعة كتب الرقائق  
 فلا يكفي الاطلاع عليها مرة واحدة بل لا بد من التكرار  
 والممارسة والحضور مع اهله والمذاكرة وقال تعالى ( وذكر  
 فان الذكرى تنفع المؤمنين ) وقال صلى الله عليه وسلم ( يظهر  
 في آخر الزمان خصال اربع اكل الربا والايمان الكاذبة في  
 البيع والشراء ونقص المكيال ونجس الميزان فاذا ظهر

ذلك وقع فيهم الامراض وابتلاهم الله سبحانه وتعالى باسيف  
 قال الله عز وجل يقوم الناس لرب العالمين الا المرابي فانه  
 يقوم ويقع مجنوناً متخبطاً حتى تفرغ اخلائق من الحساب )  
 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ليلة الاسراء عقاب  
 المرابي فروى البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ( رأيت الليلة رجلين اتياني  
 فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم  
 فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل  
 الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمي في فيه بحجر  
 فرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذي رأيت في النهر آكل  
 الربا ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ليلة اسري بي الى السماء  
 سمعت فوق رأسي رعداً وصواعق وبرقاً ورجلاً بطونهم بين  
 ايديهم كالبيوت تغلي حيات وعقارب تلوح الحيات في بطونهم  
 فقلت يا اخي يا جبريل من هؤلاء قال اكلة الربا ) فاذا  
 ارتكب الانسان شيئاً من هذه المحظورات عن سهو وغفلة  
 واراد خلاص نفسه من النار فليبادر الى التوبة . لان المؤمن  
 لا يقع في الذنب قصداً لكرهته له \* قال تعالى ( وكره اليكم  
 الكفر والفسوق والعصيان ) والتوبة تمحو الذنوب وتنسى  
 مشاهدته . فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ( اذا تاب  
 العبد تاب الله عليه وانسى الحفظه ما كتبوه من مساوي عمله



وانسى جوارحه ما عملت من الخطايا وانسى مقامه من السناء  
ليجيء يوم القيمة وليس شيء من الخلق يشهد عليه بذلك )  
وبالتوبة ينال المغفرة من الله تعالى . قال تعالى ( وانى لغفار  
لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ) وينال المحبة من الله  
قال تعالى ( ان الله يحب التوابين ) بشرط ان تكون صادقة \*  
قال تعالى ( يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا  
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ) وشروطها ثلاثة الندم  
بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار على عدم العود ابداً \*  
الا اذا كانت من الفرائض فلا بد معها من القضاء \* او كانت  
بين العباد فلا بد معها من ارضائهم والامتناع منهم \* فاذا  
اتى بالتوبة مستوفية للشروط خلى من الذنوب كيوم ولدته  
امه \* قال صلى الله عليه وسلم ( التائب من الذنب كمن لا  
ذنب له ) وان نقص شرطاً منها كان ممن يصدق عليه قوله  
صلى الله عليه وسلم ( المستغفر باللسان المصر على الذنوب كالمستهزئ  
بربه ) وعلامات قبولها اربعة ( ١ ) العزلة عن قرناء السوء  
ومخاطبة الصالحين ( ٢ ) والانتقاع عن الذنوب والاقبال على  
الطاعة ( ٣ ) والاعراض عن الدنيا بقلبه والاقبال على الآخرة  
( ٤ ) والاشتغال بالامر والفراغ مما ضمن الله تعالى من  
الرزق \* فاذا وجدت هذه العلامات كان من المحبوبين \* قال  
تعالى ( ان الله يحب التوابين ) ويكون له على الناس اربعة

« ١ » المحبة لحب الله تعالى له و « ٢ » الدعاء بالشببات عليها  
و « ٣ » المجالسة للتذكرة والاعانة و « ٤ » ان لا يعيروه بما سلف  
من ذنوبه \* لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
( من غير مؤمناً بفاحشة فهو كفعا عليها وكان حقاً على الله ان  
يوقعه فيها . ومن غير مؤمناً بجريمة لم يخرج من الدنيا حتى  
يرتكبها و يفتضح ) ويكرمه الله تعالى باربع « ١ » تنظيفه  
من الذنوب كأنه لم يذنب قط و « ٢ » المحبة و « ٣ » الامن  
من الشيطان و « ٤ » الامن من الخوف قبل خروجه من الدنيا  
قال تعالى ( تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا  
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما  
تدعون ) هذا واسأل الله تعالى ان يلهنا حقيقة التوبة  
ويرزقنا من الخشية ما تحول بيننا وبين معاصيه ومن الطاعة ما  
يبلغنا به جنته ومن اليقين ما يهون به علينا مصائب الدنيا  
ويمتحننا باسماعنا وابصارنا مدة حياتنا ويجعله الوارث منا ويجعل  
ثارنا على من ظلمنا ويصبرنا على من عادانا ولا يجعل مصيبتنا في  
ديننا ولا يجعل الدنيا اكرهنا ولا مبلغ علمنا ولا يسلط علينا  
بذنوبنا من لا يرحمنا والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى  
آله وصحبه والحمد لله رب العالمين \* فصل في التقوى \*  
اعلم ان الجامع لهذا كله التقوى . وهي في اللغة الوقاية . وفي



الشريعة انقاء المحرمات • وهي الصيانة عن مضر في الآخرة •  
 وادائها الاجتناب عن الشرك • واعلاها التنزه عما يشغل سره  
 عن الله تعالى • والتبتل اليه بشراشره • وهو التقوى الحقيقية  
 المرادة بقوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ) بان  
 يطاع فلا يعصى \* ويذكر فلا ينسى \* ويشكر فلا يكفر \*  
 وقيل التقوى على وجوه \* للامة تقوى الشرك \* وللخاصة  
 تقوى المعاصي \* وللأولياء تقوى التوسل بالأفعال \* وللأنبياء  
 نسبة الأفعال \* اذ تقواهم منه اليه \* والتقوى خير لباس  
 للإنسان \* قال تعالى ( ولباس التقوى ذلك خير ) ومن تلبس  
 بها كان من اكرم عباد الله عند الله تعالى قال تعالى ( ان اكرمكم  
 عند الله اتقاكم ) ويكون من اولياء الله تعالى قال تعالى ( ان  
 اولياؤه الا المتقون ) ويكون معدوداً من آل النبي صلى الله  
 عليه وسلم ففي الرسالة القشيرية بسنده عن انس يقول قيل ياني  
 الله من آل محمد قال كل تقى ) والتقوى سبب لتسهيل الرزق  
 قال تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب ) والحق تعالى امر بالتعاون بها \* قال تعالى  
 ( وتعاونوا على البر والتقوى ) وعاقبة التقوى خير \* قال تعالى  
 ( وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم  
 فليتقوا الله ما يقولوا قولاً سديداً ) وقيل الشاعر  
 اذا المرء لم يلبس لباساً من التقى      تغلب عريانياً ولو كان كاسياً

فغير خصال العبد طاعة ربه ولا خير فبين كان لله عاصيا  
 ونقل القشيري عن سهل بن عبد الله يقول . لا معين الا الله  
 ولا دليل الا رسول الله . ولا زاد الا التقوى . ولا عمل  
 الا الصبر . وعن الزنجاني يقول . من كان رأس ماله التقوى  
 كالت الاسن عن وصف ربه . وعن امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه قال سادة الناس في الدنيا الاسخياء  
 وسادة الناس في الآخرة الاتقياء . وبالتقوى النجاح والنجاة  
 قال تعالى وينجي الله الذين اتقوا ) وبالتقوى قبول الاعمال .  
 قال تعالى ( انما يتقبل الله من المتقين ) فاول ما تواسى به  
 المقربون . وتداوله الناجون . واولى ما سدكه النبلاء . وتزين  
 به العقلاء التحلى بحماية التقوى . والصبر على ماضى البلوى  
 من غير شكوى . اشد ازار العقل بحبال التقوى . من احب  
 نكد الاعداء فيزدد بالعلم والتقوى شرفاً ومجداً كما قيل

عدوك بالتقوى والعلم فاقهر فانك بدا وذاك عليه تقوى  
 فما قرن الفقى شيئاً بشيء كمثل العلم بقرنه بتقوى  
 وقيل اذا رغبت فى المكارم . فاجتنب المحارم .

ليس الشجاع الذى يحمى فرسته

عند القتال ونار الحرب تشتعل

لكن من كف طرفاً او ثنى قدماً

عن الحرام فذاك الفارس البطل



والتقوى ارقى من النسب كما قيل . شر

لعمرك ما الانسان الاّ ابن دينه

فلا تترك التقوى اتكالاّ على النسب

لقد رفع الاسلام سلمان فارس

وقد وضع الكفر النسيب ابا لهب

وقيل من رضي عن نفسه سخط عن الناس . ومن ظلم نفسه

كان لغيره اظلم . ومن هدم دينه كان لمجده اهدم شعر

كل الذنوب فان الله يغفرها

ان اسعف المرء اخلاص وايمان

وكل كسر فان الله يجبره

وما لكسر قناة الدين جبران

وقيل العقل اقوى اساس . والتقوى اقوى لباس . من كان

ظريفاً فليكن عفيفاً . شعر

ليس الظريف بكامل ظرفه

حتى يكون عن الحرام عفيفا

فاذا تعفف عن معاصي ربه

فهناك يدعى في الانام ظريفا

لا اقول لك اقلع شجرة الطبع . من ارض الوصع . اذ ليس

في الامكان . قلب طبع الانسان . وانما اقول . دم على المجاهدة

تخط بالشهادة . وكما نبت عرق من عروق الهوى . فقطعه

بالتقوى . وان كل ما به تقطع فشحذه يلع . قال صلى الله عليه  
وسلم ( اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل  
زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما جبل عليه ) قال  
بعض الصالحين . لقيت غلاماً في طريق مكة يمشى وحده .  
فقلت ما معك مؤنس قل بلى قلت اين هو قال هو امامي  
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقى قلت اما معك زاد قال  
بلى قلت اين هو قال الاخلاص والتوحيد والايان والتوكل  
قلت هل لك في مرافقتى قال الرفيق يشنل عن الله ولا احب  
ارافق من يشغلنى عنه طرفه عين قلت اما تستوحش في هذه  
البرية قال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة فلو كنت بين  
السباع ما خفتها قلت الك حاجة قال نعم اذا رأيتنى فلا  
تكلمنى قلت ادع لى قال حجب الله طرفك عن كل معصية  
وألهم قلبك الفكر فيما يرضيه قلت حبيبي اين القاك قال أما  
في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائى واما في الآخرة فانها مجمع  
المتقين فان طلبتنى هناك فاطلبنى في زمرة الناظرين الى الله عز  
وجل قلت وكيف علمت قال بغض الطرف له عن كل محرّم  
واجتنابى فيه كل منكر ومأثم وقد سألته ان يجعل جنّتى النظر  
اليه ثم صاح واقبل يسعى حتى غاب عن بصرى فانظر يا اخي  
وامعن النظر في الآيات الكريمة . والاحاديث الشريفة  
والآثار والاعبار اللطيفة التي وردت بصدد التقوى ترى



التقوى اعظم حرفة تحترف فاذا عليك يا اخي بتموى الله  
 تعالى في جميع امورك وتديرها وتدثرها في جميع مأمورك  
 واجعلها غاية مأمولك لمأمولك وعليك بالخضوع والانكسار .  
 والخشوع والافتقار اللهم اجعل ابصارنا مصروفة الى طاعتك .  
 وجوارحنا مشغولة بعبادتك واذهب ظلمة قلوبنا بنور معرفتك .  
 اللهم وفقنا للهدى واعصمنا من اسباب الجهل والردى وسلمنا  
 من آفات النفوس شر العدا اللهم ان عصيانك بجوارحنا  
 فقلوبنا بتوحيدك طاعة وافئدتنا عند الشدا تد اليك راجعة .  
 فندعوك اللهم اضطراراً بذل العبودية ووقوفاً بكرم  
 الربوبية متبرئين من حوائنا وقوتنا الى حولك وقوتك ان  
 تنفر لنا ذنوبنا وتحسن في الدارين عراقبنا وترحمنا ووالديننا  
 والمسلمين وتصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين  
 والمرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين والحمد لله رب  
 العالمين .

﴿ خاتمة في الدعاء ﴾

الحمد لله الذي جعل بلطفه الدعاء لرد القضاء وفتح من  
 فضله ابواب السماء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد  
 الانبياء وعلى آله وصحبه الانقياء والاصفياء صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه واتباعه وحزبه وبعد فاعلم ان الدعاء هو روح  
 العبادة \* قال صلى الله عليه وسلم (الدعاء مخ العبادة) ومن افضل  
 اعمالها واكرمها . قال صلى الله عليه وسلم (افضل العبادة الدعاء  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( ليس اكرم على الله عز وجل من  
 الدعاء ) والحق تعالى امر به بقوله تعالى ( ادعوني ) وعقبه  
 بالاجابة بقوله ( استجب لكم ) وقال تعالى ( واذا سألك عبادي  
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ) وفي آية اخرى  
 طلبه قال تعالى ( ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ) والرسول صلى الله  
 عليه وسلم طلب السؤال من الله تعالى بقوله ( سلوا الله من  
 فضله فان الله تعالى يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج )  
 وهو نصف العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم ( ان انواع البر  
 نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء ) ومتى استوفيت شروطه  
 لا تحطئه الاجابة . قال صلى الله عليه وسلم ( ان العبد لا يخطئه  
 من الدعاء احد ثلاث اما ذنب يغفر له واما خير يعمل له واما  
 خير يدخر له ) وقال صلى الله عليه وسلم ( من فتح له باب في



الدعاء منكم ففتح له ابواب الاجابة) وفي رواية ( ابواب الجنة )  
 وفي اخرى ( ابواب الرحمة وما سئل الله شيئاً احب اليه من ان  
 يسأل العافية ) وقال ابو ذر رضي الله عنه . يكفي من الدعاء مع  
 البر ما يكفي من الطعام من الملح . وفيه فواءد . منها ارضاء  
 الله تعالى . قال صلى الله عليه وسلم ( من لم يدع الله يغضب  
 عليه ) وقيل

لا تسألن بني آدم حابة وسل الذي ابوابه لا تحجب  
 الله يغضب ان تركت سوءه وبني آدم حين يسأل يغضب  
 ومنها دفع الهلاك . قال صلى الله عليه وسلم ( لا تعجزوا في  
 الدعاء فانه ان يهلك مع الدعاء احد ) ومنها رد البلاء . قال  
 صلى الله عليه وسلم ( لا يعني حذر من قدر والدعاء ينفع مما  
 نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتمناه الدعاء فيعتلجان  
 الى يوم القيمة ) ومنها رد القضاء . فعن ثوبان قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ( ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا  
 يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ) ومنها  
 مداومة عليه في الرخاء ينفع في الشدة . قال صلى الله عليه  
 وسلم ( من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب  
 فليكثر الدعاء في الرخاء ) وادابه عشرة ( ١ ) الاوقات  
 الشريفة و ( ٢ ) الاحوال الشريفة و ( ٣ ) استقبال القبلة  
 و ( ٤ ) خفض الصوت به و ( ٥ ) عدم التكلف في السجع

و ( ٦ ) التضرع والالحاح فيه مع الخشوع والرغبة والرغبة .  
 قال صلى الله عليه وسلم ( ان الله يحب المحسن في الدعاء ) و ( ٧ )  
 افتتاحه بالذكر و ( ٨ ) رد المظالم و ( ٩ ) ان يوقن بالاجابة  
 مع حضور القلب . قال صلى الله عليه وسلم ( ادعوا الله وانتم  
 موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل  
 لاه ) و ( ١٠ ) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . قال  
 صلى الله عليه وسلم ( كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاما اوقاته الشريفة . فهي ليلة  
 القدر . ويوم عرفة . وشهر رمضان . وحين الفطر للصائم .  
 وليلة الجمعة . ويوم الجمعة . ونصف الليل . وجوف الليل .  
 ووقت السحر . فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال « ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة  
 الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من  
 يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر  
 له ) و الثلث الاول من الليل روى جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ان في الليل  
 ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من خيري  
 الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ) وذلك في كل ليلة . واما  
 احواله الشريفة . فعند النداء وبين الاذان والاقامة وبين  
 الحيلتين لمن نزل به كرب شديد وعند صف القتال وبعد



تمام الحرب وبعد الصلوات المكتوبة وفي السجود وعقب  
 تلاوة القرآن وبعد ختمه وعند شرب ماء زمزم وعند  
 رؤية الكعبة المشرفة ووقت الحضور عند البيت وعند  
 صياح الديكة وعند اجتماع المسلمين وفي مجالس الذكر  
 وعند قول الامام ولا الضالين وعند تغميض الميت وعند  
 نزول الغيث وبين الجلاتين في الانعام \* واما ما كنهه  
 الشريفة ففي مكة المكرمة في الطواف وفي البيت المعظم .  
 وتحت الميزاب وعند الملتزم وعند زمزم وعلى الصفا وعلى  
 المروة وفي المسعى وخلف مقام ابراهيم وفي عرفات وفي  
 مزدلفة وفي منى وعند الجمرات \* وفي المدينة المنورة عند  
 الحجرة الشريفة وعند ماثره الشريفة \* وفي غيرها المساجد  
 وعند قبور الصالحين وارجاه للاجابة الاسم الاعظم ما دعا  
 به داع الا استجيب له واختلف فيه فقيل هو دعاء سيدنا  
 ايوب عليه السلام قال تعالى ( فتادى في الظلمات ان لا اله  
 الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ) وعقبه بقوله تعالى  
 ( فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننج المؤمنين ) والظلمات  
 ثلاث ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة بطن الحوت الذى  
 ابتلع الحوت وقيل اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا  
 انت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات  
 والارض يا ذا الجلال والاكرام وقيل الرحمن الرحيم الحي

التيوم وقيل اذا قال العبد يارب يارب قال الله ليبيك  
 عبدى سل تعط وقيل فى ثلاث سور فى البقرة وآل عمران  
 وطه وقيل يا ارحم الراحمين قال صلى الله عليه وسلم ( ان  
 لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً  
 قل له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل \* وثمرة  
 الاختلاف فيه حتى يجتهد العبد ويدعو بجميعها \* وارجاه  
 من الاشخاص المضطر ولو فاجراً والامام العادل والرجل  
 الصالح والبار بالديه والمسافر والصائم حين يفطر وعتقاء  
 الله فى كل ليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة والمسلم لآخيه  
 بظهر الغيب ما لم يدع بظلم او قطيعة رحم او يقول دعوت  
 فلم يستجب لى والمظلوم قال صلى الله عليه وسلم ( اتقوا دعوة  
 المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله تعالى ان يمتع ذا حق حقه )  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على  
 الغمام يقول الله وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين )  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( اجتنبوا دعوة المظلوم ما بينها وبين  
 الله حجاب ) وقال ابن عطاء الله رحمه الله تعالى للدعاء اركان  
 واجنحة واوقات واسباب فان وافق اركانه قوي وان وافق  
 اجنحته ارتفع وان وافق اوقاته فاز وان وافق اسبابه نجح .  
 فاركانه حضور القلب مع الله تعالى والحياء منه تعالى والخشوع  
 لله تعالى ورجاء كرم الله تعالى واجنحته الصدق واكل الحلال



واوقاته اوقات الفراغ والخلوة كالاستحار واسبابه الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم والاحوال كالاكل والشرب .  
 والنوم والقيام والقعود والذهاب والاياب والسفر والحضر  
 ونحوها ففي الاكل غسل اليدين قبل الطعام وبعده قال  
 صلى الله عليه وسلم ( اذا اكل احدكم طعاماً فليغسل يده من  
 وضر اللحم ) وبالمغسل قبله يأمن المم اي الجنون وبعده  
 يأمن من البرص وقال صلى الله عليه وسلم ( ان الشيطان  
 حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده غمر  
 فاضابه شيء فلا يلومن الا نفسه ) وللبزار ( فاضابه خبيل )  
 وفي رواية ( لم ) اي جنون وفي روايه ( وضح ) بالمهمله اي  
 برص واذا جلس على الطعام فيجلس كجلوس العبد على مائدة  
 سيده قال صلى الله عليه وسلم ( آكل كما يأكل العبد  
 واجلس كما يجلس العبد ) ويسمى الله تعالى قبله قال صلى الله  
 عليه وسلم ( اذا اكل احدكم طعاماً فليذكر اسم الله فان نسي  
 ان يذكر اسم الله اوله فليقل بسم الله على اوله وآخره ) .  
 وليأكل بيمينه قال صلى الله عليه وسلم ( اذا اكل احدكم  
 فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان  
 يأكل بشماله ويشرب بشماله ) وليأكل مما يليه قال صلى  
 الله عليه وسلم ( ان البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من  
 حافته ولا تأكلوا من وسطه ) ويتباعد عن كل ما تستقذره

النفس من قول او عمل ولا يضع الطعام على الخبز الا ان  
 يأكله ويجيد المضغ ولا يسرع البلع ولا يأكل شبرها .  
 ولا نهماً ولا يعيب طعاماً ففي البخاري عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه انه قال ( ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً  
 قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ) ولا يأكل بعض اللقمة  
 ويرجع الباقي الى القصة ولا يخلل اسنانه باظافره ولا  
 يبادر للاكل قبل غيره ممن له حق التقديم وصفة الاكل على  
 وفق الحكمة ان لا تمدن يدك الى الطعام الا وانت جائع .  
 وان ترفع يدك منه وانت تشتهيهِ وابد الطعام قال صلى الله  
 عليه وسلم ( ابردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ) ويلق  
 اصابعه قال صلى الله عليه وسلم ( اذا اكل احدكم فلا يمسخ  
 يده حتى يلعقها او يلعقها ) رواه البخاري وفي حديث آخر  
 ( اذا اكل احدكم فليلق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه  
 تكون البركة ) واحمد الله بعده ويحسن بقوله الحمد لله حمداً  
 طيباً كثيراً مباركاً فيه غير مودع ولا مستننى عنه ربنا .  
 ولا تأكل حتى ينهضم الطعام الاول لان ادخال الطعام على  
 الطعام يتولد منه داء البردة اي التخمرة ولا تأكل بعد الشبع  
 فالاكل بعد الشبع يورث البرص ولا تنم على الطعام قبل  
 الهضم وعند الاكل تسترفانه عورة ونشط جلساءك في  
 الاكل ولا تدم النظر اليهم ولا تمسك عن الطعام قبل



اخوانك ولا تقم عن الطعام ان كانوا يحتشمون الا كل  
 بعده وادعو بعده بالبركة قال صلى الله عليه وسلم ( اذا اكل  
 احدكم طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيراً منه واذا  
 شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء  
 يجزى من الطعام والشراب الا اللبن واذا شربت فاشرب  
 في اثناء الطعام فسم الله تعالى في اوله واحمده في آخره .  
 ويكون الشرب مصاً لا عباً لان العب يورث وجعاً في الكبد  
 ويكون ثلاثاً ويتنفس فيما بينها ويبعد الاءاء عن فمه وقت  
 التنفس ففي البخاري كان انس رضي الله عنه يتنفس مرتين  
 او ثلاثاً وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثاً  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( ابن القدح عن فيك ثم تنفس )  
 واذا رأيت في الاءاء ذبابة فاعمسها قبل ان تخرجها ففي  
 البخاري قال صلى الله عليه وسلم ( اذا وقع الذباب في اناء  
 احدكم فليغسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي  
 الآخر داء ) وهو ينقي بجناحه الذي فيه الداء وعند ارادة  
 النوم فقل كما كان صلى الله عليه وسلم يقول ( الحمد لله الذي  
 اطعمنا وسقانا وكفانا فكم ممن لا كافي له ولا ماوى ) فاذا  
 وضعت جنبك على الفراش فضع كفك اليمنى تحت خدك  
 الايمن مستقبل القبلة وقل باسمك ربى وضعت جنبي وبك  
 ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وارحمها وان ارسلتها

فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . اللهم انى اسلمت نفسى  
 اليك . ووجهت وجهى اليك . وفوضت امرى اليك .  
 والجات ظهري اليك . رهبة ورغبة اليك . لا ملجأ ولا  
 منجأ منك الا اليك . آمنت بكتابك الذى انزلت .  
 ونبيتك الذى ارسلت . اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك .  
 الحمد لله الذى حكم فقهر . الحمد لله الذى بطن فخير .  
 الحمد لله الذى ملك فقدر . الحمد لله الذى يحيى الموتى  
 وهو على كل شىء قدير . اللهم انى اعوذ بك من غضبك  
 وسوء عقابك وشر الشيطان وشركه . واحرص ان  
 تكون على طهارة تامة . لان من بات طاهراً بات فى شعاره  
 ملك يذكر الله الى الصباح ويكتب له ثوابه . ولا تنم الا  
 على ذكر . واقرأ خمس آيات من سورة البقرة . الاربع الاول  
 والخامسة ان فى خلق السموات والارض الآية . وآية الكرسي  
 وآمن الرسول وان ربكم الله وقل ادعوا الله . واول سورة  
 الحشر . والكافرون . والاخلاص . والمعوذتين . واجمع  
 كفيك وانفت فيهما وامسح ما استطعت من جسدك تبدأ  
 برأسك ووجهك وما اقبل من جسدك . ومن قرأ خمس  
 آيات او اخر سورة الكهف عند النوم وقال اللهم ايقظنى فى  
 احب الساعات اليك . واستعملنى باحب الاعمال اليك التى  
 تقر بنى اليك زانفى وتبعدنى من سخطك بعداً اسألك فتعطينى



واستغفرك فتغفر لي . وادعوك فتستجيب لي . اللهم لا تؤمنني  
 مكرك . ولا تولني غيرك . ولا ترفع عني سترك . ولا تنسني  
 ذكرك . ولا تجعلني من الغافلين . وعين الساعة التي يريد ان  
 يتيقظ فيها . ايقظه الله تعالى . ومن سبح وحمد وكبر ثلاثاً  
 وثلاثين ذهب عنه ما يجد من التعب . وكما استيقظت بالليل  
 فاذكر الله وادع فان الدعاء مستجاب . قال صلى الله عليه  
 وسلم (من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب له  
 فان توضأ وصلى قبلت صلاته لان الليل محل للتجليات الالهية  
 وفيه ساعة اجابة . روى مسلم عن جابر . قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها  
 رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من امر الدنيا والآخرة  
 الا اعطاه الله اياه وذلك كل ليلة ) وفي سنن ابى داود والترمذى  
 عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول « اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل  
 الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك  
 الساعة فكن » وعند الانتباه من النوم فقل كما كان صلى الله  
 عليه وسلم يقول « الحمد لله الذي احيانا بهد ما اماننا واليه

النشور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله» رواه البخاري  
 وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدد قال « اللهم لك الحمد  
 انت قيم السموات والارض ولك الحمد ملك السموات  
 والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق  
 ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنيون حق  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت  
 وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاضعت  
 واليك حاكت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرت  
 وما اعلمت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله  
 غيرك » قال سفيان . وزاد عبد الكريم ابو امية « ولا حول  
 ولا قوة الا بالله » فاذا اصبحت فقل ممثلاً لما امر به صلى  
 الله عليه وسلم بقوله « اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا  
 وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير » واقراً  
 واخر آل عمران من قوله تعالى « ان في خلق السموات  
 والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب  
 الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في  
 خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا » مشيراً الى السماء  
 بطرفك ثم قل « باطلاً سبحانه فقتنا عذاب النار » ثم تم  
 السورة . ثم قل اللهم انى اسالك خير هذا اليوم وخير



ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده . وعند  
 ارادة الخروج من البيت فقل كما كان يقول صلى الله عليه  
 وسلم « باسم الله توكلت على الله اللهم انى اعوذ بك ان أضل  
 او أضل او أزل او أزل او أظلم او أظلم او أجهل او يجهل  
 عليّ » وعند الدخول فيه فقل بسم الله السلام عليكم  
 لان بالتسمية ينقطع طمع الشيطان من المبيت وبالسلام تنزل  
 البركة عليك وعلى اهل البيت . وعند ارادة الدخول  
 الى بيت الخلاء فبسم الله وتعوذ بقولك . اللهم انى اعوذ  
 بك من الخبث والخبائث . ثم ادخل برجلك اليسرى .  
 واعتمد عليها وقت قضاء الحاجة . فانه اسهل خروج الغائط  
 واطرق رأسك وقت قضاء الحاجة كالمستحي ولا تلتفت  
 يمينا ولا شمالا ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها . ولا تولها  
 ظهرك . ولا تنظر الى الخارج فيورث النسيان . ولا تطل  
 الجلوس فيورث مرض الباسور . واجمع بين المسح والغسل  
 فهو افضل . ولا تسرف بصب الماء . ولا ثقثر . ولا تتكلم  
 ولا تحمد جهرا اذا عطست ولا تشمت عاطسا . ولا تجب  
 مؤذنا . وعند الخروج من بيت الخلاء فاخرج برجلك اليمنى  
 وقل غفرانك غفرانك الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى  
 وعافانى والحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى فى قوته ودفع  
 عنى اذاه . وعند الدخول الى المسجد فادخل برجلك اليمنى

متعوذاً بقولك اعوذ بالله العظيم . وبوجهه الكريم . وسلطانه  
 القديم من الشيطان الرجيم . الحمد لله اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي . اللهم افتح لي ابواب  
 رحمتك وكذا عند الخروج منه الا انك تبدل كلمة رحمتك  
 بكلمة فضلك . وعند سماع الاذان فاجب المؤذن بمثل  
 ما يقول الا في الحيلتين فحوقل اي قل لا حول ولا قوة الا  
 بالله \* وعند قول المؤذن الصلاة خير من النوم في اذان الفجر  
 فقل صدقت وبررت وصدق رسول الله . وبعد الفراغ من  
 الاذان فادع بدعاء الوسيلة . ففي البخاري ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ( من قال حين يسمع النداء اللهم  
 رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة  
 والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم  
 القيمة ) وللاذان فواءئد منها انه يطرد الشيطان وتفتح له  
 ابواب السماء قال صلى الله عليه وسلم ( اذا نادى المنادى  
 ففتح ابواب السماء واستجيب الدعاء والمؤذن في كنف الله  
 ويغفر له ما بلغ صوته قال صلى الله عليه وسلم ( اذا اخذ  
 المؤذن في اذانه وضع الرب يده فوق رأسه فلا يزال كذلك  
 حتى يفرغ من اذانه وانه ليغفر له مداً صوته فاذا فرغ قال  
 الرب صدق عبدي وشهد شهادة الحق فابشر ) واعلم ان  
 للاذان شرفاً شامخاً ولرفعة شريفة قال سيدنا عمر بن الخطاب



رضي الله عنه لولا الخلافة لاذنت وبادر الى الطهارة وحافظ  
 عليها فكما احدثت فتوضاً \* وصية \* قال سيدي محي الدين  
 ابن عربي . حدثني بها موسى بن محمد القرظي بمكة والضياع  
 عبد الوهاب برسكة ببغداد عند اجتماعه برباطه قال يقول الله  
 تبارك وتعالى اذا احدث عبدي ولم يتوضأ فقد جفاني واذا  
 توضأ ولم يصل فقد جفاني . واذا صلى ولم يدع فقد جفاني .  
 واذا دعا ولم احبه فقد جفوته . ولست برب جاف ولست برب  
 جاف ولست برب جاف . وما ورد من الدعاء في الصلاة  
 فحمول على الصلاة النافلة ففي الركوع يضم لتسبيحه اللهم  
 لك ركعت وك امنت وعليك توكلت فاغفر لي ما قدمت  
 وما اخرت وما اسررت وما اعانت وما انت اعلم به مني انت  
 المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير \* وفي السجود  
 بعد تسبيحه سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه  
 وبصره اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عنى بها وزرا  
 اللهم تقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام  
 وبين سنة الفجر والفریضة فقل سبحان الله وبحمده سبحان  
 الله العظيم استغفر الله مائة مرة قال صلى الله عليه وسلم  
 ( من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة  
 مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل  
 ما قال او زاد عليه ) وورد من قال يا حي يا قيوم يا بديع السموات

والارض ياذا الجلال والاكرام لا اله الا انت يا الله اسألك  
ان تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا ارحم الراحمين  
اربعين مرة يحيى قلبه يوم تموت القلوب . وفي الاحياء بسنده  
الى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعثنى العباس رضي الله  
عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتمته مسياً وهو في  
بيت خالتي ميمون فقام يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر  
قبل صلاة الصبح قال ( اللهم انى اسألك رحمةً من عندك  
تهدى بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعبي وترد بها الفتن  
عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي .  
وتزكى بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي .  
وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايماناً صادقاً ويقيناً  
ليس بعده كفر ورحمةً انال بها شرف كرامتك في الدنيا  
والآخرة اللهم انى اسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء  
وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم  
انى انزل بك حاجتي وان ضعف رأى وقصر عملى وافتقرت  
الى رحمتك فاسألك يا كافي الامور ويا شافي الصدور . كما  
تجبر بين البحور ان تجبرني من عذاب السعير ومن فتنة اللهم  
ما قصر عنه رأى وضعف عنه املى ولم تبلغه نيتى وامنتى من  
خير وعدته احداً من عبادك او خير انت معطيه احداً من  
خلقك فانى ارغب اليك فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم



اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لاعدائك  
 وسلاماً لاوليائك نحب بحبك من اطاعك من خلقك ونعادي  
 بعدوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك  
 الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذى الجبل الشديد  
 والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود  
 مع المقربين الشهود الركن السجود الموفين بالعهود انك رحيم  
 ودود انك تفعل ما تريد سبحان الذي لبس العز وقال به  
 سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي  
 التسبيح الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى العزة  
 والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي  
 نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً في سمعي ونوراً في بصري  
 ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في  
 دمي ونوراً في عظامي ونوراً من بين يدي ونوراً من  
 خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً  
 من تحتي اللهم زدني نوراً واعطني نوراً واجعل لي نوراً \*  
 وبعد السلام من الفريضة استغفر الله تعالى ثلاثاً فعن ثوبان  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر  
 الله ثلاثاً وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا  
 الجلال والاكرام اوسبيح واحمد وهلل كل واحد منها ثلاثاً

وثلاثين ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء  
 الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ذهب اهل الدثور  
 من الاموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصلي  
 ويصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون بها ويعتصرون  
 ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدكم بما ان اخذتم ادر كنتم  
 من سبقكم ولم يدر ككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين  
 ظهرا نيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف  
 كل صلاة ثلاثاً وثلاثين فاختلفنا فيما بيننا فقال بعضنا نسبح  
 ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر اربعاً وثلاثين  
 فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر  
 حتي يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون \* وفي رواية وتمام  
 المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
 على كل شيء قدير) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني  
 لاجبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة  
 تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .  
 وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه ثم قال  
 اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني  
 الهم والحزن . وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يقول



اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه واجعل خير  
 ايامى يوم القاك ) وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر الصلاة ( اللهم انى  
 اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر ) وبعد صلاة الصبح  
 وصلاة المغرب من طلب الجوار من النار اجير لما فى سنن ابى  
 داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضى الله عنه انه اسر  
 اليه فقال ( اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني  
 من النار سبع مرّات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك  
 كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان  
 مت من يومك كتب لك جوار منها ) وروى عن ام سلمة رضى  
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 الصبح قال ( اللهم انى اسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً  
 طيباً ) واذا حصل لك مسرة فاحمد الله تعالى وعند حدوث  
 نعمة فاشكر الله تعالى فان الشكر حصن للنعمة من الزوال  
 قال تعالى ( لئن شكرتم لازيدنكم ) واشمل صيغ الحمد الحمد  
 لله الذى بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال وعند  
 وقوع مصيبة فاصبر واحمد واسترجع قال تعالى ( الذين اذا  
 اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم  
 صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المبتدون ) وقال صلى الله  
 عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه

راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فاجبرنى فيها وابدانى  
 خيراً منها \* وعند حصول كرب فقل كما كان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ( لا آله الا الله الخليم الكريم لا آله الا الله رب  
 العرش العظيم لا آله الا الله رب السموات ورب الارض  
 رب العرش الكريم ) رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كرب به امر قال  
 ( يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ) وعن ابى بكره رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( دعوات المكروب اللهم  
 رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفه عين واصلح لى  
 شأنى كله لا آله الا انت ) وعن اسماء رضي الله عنها قالت  
 قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الا اعلمك كلمات  
 تقولين عند الكرب او فى الكرب الله الله ربى لا اشرك به  
 شيئاً ) وروى الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ( دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت  
 لا آله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها  
 رجل مسلم فى شيء الا استجيب له ) وروى ابن السني عن  
 ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ( من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات  
 انا عبدك ابن عبدك ابن امك فى قبضتك ناصيتى بيدك  
 ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك



سميت به نفسك او انزله في كتابك او علمته احداً من  
خلقتك او اسناثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن  
نور صدري و ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب همي ) و اذا  
حصل لك غضب فتوضأ يسكن غضبك قال صلى الله عليه  
وسلم ( ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار  
وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ ) ويقول ما  
قاله النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله عنها قالت  
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبي فاخذ بطرف  
المفصل من انفي فعركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي  
ذنبي و اذهب غيظ قلبي و اجرني من الشيطان ) و اذا حصل  
لك غيظ فاكظمه قال تعالى ( و الكاظمين الغيظ ) و قال صلى  
الله عليه وسلم ( من كظم وهو قادر ان ينفذه دعاه الله سبحانه  
و تعالى على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخبره من الحور العين  
ما شاء قال الترمذي حديث حسن \* و اعف عن ظلمك قال  
تعالى ( و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس ) و احسن فان  
الله يحب المحسنين \* و عند ارادة الجماع قبل التجرده له قل ما  
رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ( بسم الله اللهم جنبني الشيطان و جنب  
الشيطان ما رزقتنا فان قدر ولد في ذلك او قضي ولد لم يضره  
شيطان ابداً ) و اذا لبست ثوباً جديداً احمد الله و سل منه

خيره وتعوذ من شره وسمه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامةً أو قميصاً أو رداءً ثم يقول اللهم  
 لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ  
 بك من شره وشر ما صنع له ( رواه الترمذى \* وفيه عن ابن  
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ( من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما  
 اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم عمداً الى الذى اخلق  
 فتصدق به كان فى حفظ الله وفى كنف الله عز وجل وفى سبيل  
 الله حياً وميتاً ) واذا طرح ثوبه يقول ما روى عن انس رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ستر ما بين  
 اعين الجن وعورات بنى آدم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان  
 يطرح ثيابه بسم الله الذى لا اله الا هو ) ويتعوذ مما كان  
 يتعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم  
 يتعوذ من خمس ويأمر بالتعوذ منهن يقول اللهم انى اعوذ بك  
 من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارض  
 العمر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة القبر  
 رواه البخارى \* وفى حديث آخر اللهم انى اعوذ بك من  
 الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة النار وعذاب القبر  
 ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من  
 فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد



ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثرب الابيض من الدنس  
 وبعاد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب \*  
 وعند ارادة السفر فعند الركوب يقول كما كان الرسول صلى  
 الله عليه وسلم يقول روى مسلم في كتاب المناسك عن  
 عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجاً الى سفر كبر ثلاثاً ثم  
 قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا  
 لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن  
 العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده  
 اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني  
 اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال  
 والاهل ( واذا رجع قلن وزاد عليهن ) آيون تأبون عابدون  
 لربنا حامدون ( واذا عدت مر يضاً فقل ما روي في البخاري  
 عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا اتى مر يضاً او أتى به قال اذهب الياس رب الناس  
 اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً )  
 واذا رأيت مبتلياً فقل ما روي في الترمذي عن ابي هريرة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من رأى مبتلاً فقال الحمد لله  
 الذي عافاني مما ابتلاك وفضلني على كثير من خلق تفضيلاً لم  
 يصبه ذلك البلاء ) واذا رأيت الهلال فكب ثلاثاً وقل ما كان

النبي يقول ففي الترمذي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال يقول اللهم اهله  
 علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله واذا  
 عصف الريح فاسأل الله خيرها واستعذ بالله من شرها فعن  
 عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلت اليه واعوذ بك من  
 شرها وشر ما ارسلت به ( وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال ما هبت ريح الا جثا النبي على ركبتيه وقال اللهم  
 اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها  
 ريحا \* واذا سمعت صوت الرعد فقل سبحان من يسبح  
 الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا فعن ابن عمر انه قال  
 من قالها عوفي من ذلك الرعد \* وعنه ايضا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق يقول  
 اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بذابك وعافنا قبل  
 الموت \* واذا حبس المطر فاستغث بعد التوبة ورد المظالم  
 بقولك اللهم اغثنا غيثا مغيثا سحبا غدقا طبقا مجللا اللهم  
 اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين \* واذا خيف الضرر من  
 كثرة المطر واريد تحويله فقل اللهم حوالينا ولا علينا اللهم  
 على الآكام والظراب ومنابت الشجر \* واذا اردت ان  
 تكون من احفظ الناس فقل عند رفع الكتاب او المصحف او



ابتداء القراءة في كل شيء اردت بسم الله وسبحان الله ولا  
 اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الدهرين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \* وقيل اذا  
 اردت ان لا تنسى حرفاً فقل قبل القراءة اللهم افتح علينا  
 حكمتك وانشر علينا رحمتك يا ذا الجلال والاكرام \* وقيل ان  
 اردت ان ترزق الحفظ فقل خلف كل صلاة مكتوبة آمنت بالله  
 الواحد الاحد والحق لا شريك له وكفرت بما سواه \* ومن  
 فوائد ابن شهاب في الحفظ يقرأ في بكل يوم عشر مرات  
 ( ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكماً وعلماً وسخرنا مع داود  
 الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ) يا حي يا قيوم يارب  
 موسى وهرون ويارب ابراهيم ويارب محمد عليه وعليهم الصلاة  
 والسلام الزمني الفقه وارزقني العلم والحكمة والعقل برحمتك  
 يا ارحم الراحمين \* واذا وقعت في شدة و اردت ان يفرج الله  
 عنك فاخلص النية وابتهل الى الله تعالى وادع بهذا الدعاء  
 فان له شأناً فروى ابن بشكوال بسنده الى احمد بن محمد العطار  
 عن ابيه قال كان لنا جار فاسر واقام في الاسر عشر سنين  
 وايس ان يرى اهله قال فبينما انا ذات ليلة افكر فبين خلفت  
 من صدياني وابكي اذا انا بطأ رأس سقط فوق حائط السجن يدعو  
 بهذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث ليال

متتابعات ثم نمت فما استيقظت الاّ وانا في بلدي فوق سطح  
 داري قال فنزلت الى عيالي فسرّوا بي بعد ان فزعوا مني لما  
 رأوني ورأوا ما بي من تغير الحال والهيئة ثم اني حججت من  
 عامي فبينما انا اطوف وادعو بهذا الدعاء اذ انا بشيخ ضرب يده  
 على يدي وقال لي من اين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا  
 يدعوه به الاّ طائر بيلاد الروم متعلق بالهواء فحدثته بقصتي وبما  
 جرى عليّ واني كنت اسيراً ببيلاد الروم وتعلت الدعاء من  
 الطائر فقال صدقت فسألت الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر  
 وهو هذا الدعاء.

اللهمّ اني اسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون  
 ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور يعلم  
 مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد  
 ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار  
 ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضاً ولا جبل الاّ  
 يعلم ما في وعره وسهله ولا بحر الاّ يعلم ما في قعره وساحله  
 اللهمّ اني اسألك ان تجعل خير عملي آخره وخير ايامي يوماً  
 القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهمّ من عاداني فعاده  
 ومن كادني فكده ومن بغى عليّ بهلكة فاهلكه ومن ارادني  
 بسوء فخذ به واطفي عني نار من اشب لي ناره واكفني هم من  
 ادخل عليّ همهم وادخلني في درعك الحصينة واسترني بسترك



الواقى يا من كفانى كل شيء اكنفى ما اهنى من امر الدنيا  
 والآخرة وصدق قولى وفعلى بالتحقيق يا شفيق يا رفيق .  
 فرج عني كل ضيق . ولا تحماني ما لا اطيق . انت الهى  
 الحق الحقيق . يا مشرق البرهان . يا قوي الاركان . يا من  
 رحمته فى كل مكان وفى هذا المكان . يا من لا يخلو منه مكان .  
 احرسنى بعينك التى لا تنام . واكنفى فى كنفك الذى لا  
 يراه . انه قد تيقن قلبى ان لا اله الا انت . وانى لا اهلك  
 وانت ميمى يارجانى فارحمنى بقدرتك على يا عظيماً يرجى لكل  
 عظيم . يا علم يا حليم . انت بجاجتى عليم . وعلى خلاصى قدير .  
 وهو عليك يسير . فامن على بقضائها يا اكرم الاكرمين .  
 ويا اجود الاجودين . ويا اسرع الحاسبين . يارب العالمين .  
 ارحمنى وارحم جميع المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم انك  
 على كل شيء قدير . اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك  
 عجل علينا بفرج من عندك بجدك وكرمك وارتفاعك فى علو  
 سمائك يا ارحم الراحمين انك على ما تشاء قدير وصلى الله على  
 سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين \* وكفارة  
 كل مجلس اردت الانصراف عنه ان تقول ما روى عن ابى  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 جلس فى مجلس فكثرفيه لفظه فقال قبل ان يقوم من مجلسه  
 ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك .  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين .

وروي عن الاصمعي انه قال بينا انا اسير في طريق اليمن  
 اذ انا بغلام واقف في الطريق يمجده به بهذه الايات  
 يا فاطر الخلق البديع وكافلاً

رزق الجميع سحب جودك هاطل

يامسبح البر الجزيل ومسبل ال

ستر الجميل عميم طولك طائل

يا عالم السر الخفي ومنجز ال

وعد الوفي قضاء حكمك عادل

عظمت صفاتك يا عظيم فجّل ان

يحصي الشاء عليك فيها قائل

الذنب انت له بمنك غافر

ولتوبة العاصي بملك قابل

رب يربي العالمين ببه

ونواله ابدا اليهم واصل

تعصيه وهو يسوق نحوك دائماً

ما لا تكون لبعضه تستاهل



متفضل ابدًا وانت لجوده  
 بقبايح العصيان منك تقابل  
 واذا دجا ليل الخطوب واظمت  
 سبل الخلاص وخاب فيها الآمل  
 وايست من وجه النجاة فمالها  
 سبب ولايدنو لها متناول  
 ياأتيك من الطافه الفرج الذى  
 لم تحسبه وانت عنه غافل  
 يا موجد الاشياء من القى الى  
 ابواب غيرك فهو غرٌّ جاهل  
 ومن استراح بغير ذكرك او رجا  
 احداً سواك فذاك ظل زائل  
 عمل اريد به سواك فانه  
 عمل وان زعم المرأى باطل  
 واذا رضيت فكل شيء هين  
 واذا حصلت فكل شيء حاصل  
 انا عبد سوء آبقى كل على  
 مولاه اوزار السكباتر حامل  
 قد اتقلت ظهري الذنوب ومسودت  
 صحفى العيوب وستر عفوك شامل

ها قد اتيت وحسن ظني شافعي  
ووسائلي ندم ودمع سائل  
فاغفر لعبدك ماضى وارزقه تو  
فيقاً لما ترضى ففضلك كامل  
وافعل به ما انت اهل جميله  
والظن كل الظن انك فاعل

قال ابو الخطاب بن دحية انشدني الامام السهيلي ابياتاً  
وقال ما سأل الله تعالى بها احد حاجة الا قضاها وفي رواية  
الا اعطاه اياها وكذلك من اسئعمل انشادها وهي

يامن يرى ما في الضمير ويسمع  
انت المحدث لكل ما يتوقع  
يامن يرجي للشداآند كلها  
يامن اليه المشتكى والمفزع  
يامن خزائن رزقه في قول كن  
امن فان الخير عندك اجمع  
مالي سوى فقري اليك وسيلة  
فبالافتقار فقري اليك ادفع  
مالي سوى قرعي لبابك حيلة  
فلئن رددت فأي باب اقرع



ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع  
 حاشا لجودك ان تقتط عاصياً فالفضل اجزل والمواهب اوسع  
 ورأى محمد بن نافع ابا التواس في المنام بعد موته فقال له ما  
 فعل الله بك قال غفر لي بايات قلتها في عتق قبل موتي هي تحت  
 الوسادة قال فسألت اهله هل قال شعراً قبل موته قالوا لا نعلم  
 الا انه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئاً لا ندرى ما هو قال  
 فدخلت ورفعت وسادته فاذا انا برقعة مكتوب فيها

يارب ان عظمت ذنوبي كثيرة فلقد علمت بان عفوك اعظم  
 ان كان لا يرجوك الا بحسن فمن الذي يدعو ويرجو المحرم  
 ادعوك ربي كما امرت تضرعاً فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم  
 ما لي اليك وسيلة الا الرجاء وجميل عفوك ثم انى مسلم  
 \* فصل \* الاستغفار من اعظم المكفرات للذنوب

قال تعالى ( ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله  
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ) وعن ابي  
 الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ان  
 استطعت ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء  
 انجح عند الله ولا احب اليه منه وفيه فوائد حجة منها رفع  
 العذاب قال تعالى ( وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان  
 الله معذبهم ) استغفرون ومنها يغسل صداء القلب فعن  
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان للقلب صداً كصدأ الحديد وجلأؤه الاستغفار ) ومنها  
 بنفس الكروب ويفرج الهموم قال صلى الله عليه وسلم ( من  
 اكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجاً ومن  
 كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب ) وكان صلى الله  
 عليه وسلم يكثر من الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم ( انه  
 ليغان على قلبي حتى اني لا استغفر الله تعالى في كل يوم مائة  
 مرة ) مع تيقنه بغفران ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وعن  
 انس قال قال صلى الله عليه وسلم ( ما من عبد ولا امة استغفر  
 الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعائة ذنب وقد  
 خاب عبد او امة عمل في اليوم والليلة اكثر من سبعائة ذنب )  
 وصيغته كثيرة افضلها سيد الاستغفار وهو ما روي عن شداد  
 ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا  
 انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت  
 اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء  
 بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ) من قالها في  
 النهار موقناً بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة  
 ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من  
 اهل الجنة ) وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار  
 اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم



به منى اللهم اغفر لى هزلى و جدى و خطئى و عمدى و كل  
 ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت و ما اخرت و ما اسررت  
 و ما اعلنت و ما انت اعلم به منى انت المقدم و انت المؤخر  
 و انت على كل شىء قدير ) و قال صلى الله عليه وسلم ( من قال  
 سبحانك ظلمت نفسى و عملت سوء ف اغفر لى فانه لا يغفر الذنوب  
 الا انت غفرت ذنوبه و لو كانت كمدب النمل . و سمع اعرابي  
 متعلق باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفارى مع اصرارى  
 للوأم \* و ان تركى استغفارك مع على بسعة عفوك لعجز \* فكم  
 تحببت الى بالنعم مع غناك عنى \* و كم اتبغض اليك بالمعاصى  
 مع فقرى اليك \* يا من اذا وعد وفا . و اذا اوعد عفا . ادخل  
 عظيم جرمى فى عظيم عفوك . يا ارحم الراحمين . و عن ابى  
 عبدالله الوراق قال من قال اللهم انى استغفرك من كل ذنب  
 تبت اليك منه ثم عدت فيه . و استغفرك من كل ما وعدتك  
 به من نفسى . و لم اوف لك به و استغفرك من كل عمل اردت  
 به وجهك فخالطه غيرك . و استغفرك من كل نعمة انعمت بها  
 على فاستغنت بها على معصيتك . و استغفرك يا عالم الغيب  
 و الشهادة من كل ذنب اتيت به فى ضياء النهار و سواد الليل .  
 فى ملاء و خلاء و سر و علانية . يا حلیم . محبت عنه ذنوبه  
 و لو كانت عدد القطر و زبد البحر \*



تذيل

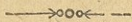
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحكمته اوجد المخلوقات . وبعظيم قدرته  
ابدع الكائنات . واشهد ان لا آله الا الله العدل الحكيم  
واشهد ان سيدنا محمد رسول الله المفضل بالحكم صلى الله عليه  
وعلى آله الطاهرين الطيبين . وعلى الصحابة اجمعين والتابعين  
وبعد فهذه رسالة جمعت فيها ما عثرت عليه من نبد فائقة  
من كتب شتى من احاديث واثار رائمة . فهي كالترياق لمن  
تيسرها . والغذاء لمن تدبرها . والبستان لمن تأملها .  
ورببتها على مقدمة وعشر رياض وخاتمة . وسميتها الحكيم  
المنتشرة . من الواحد الى العشرة والله العظيم اسأل .  
وبحبيبه الكريم اتوسل . ان يجعلها في محل القبول . وينفع  
بها فهو المسؤل . ويجعلها خالصة لوجهه . وينقلها بعيم فضله  
وينفع بها من يتصفحها من المسلمين بحرمة سيدنا محمد سيد  
الاولين والآخرين . انه على ذلك قدير . وبالاجابة جدير  
فاقول وبالله التوفيق



## المقدمة

الحمد لله الفرد . لا شريك له ولا ند . الواحد لا ثاني له  
 الصمد لا مثل له . الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً . قال  
 تعالى قل هو الله احد الله لا آله الا هو الحي القيوم والهكم آله واحد  
 لا آله الا هو الرحمن الرحيم . ثاني اثنين اذ هما في الغار  
 ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو  
 سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم  
 اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم .  
 سبعة وثامنهم كلبهم . وكان في المدينة تسعة رهط . وواعدنا  
 موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر . تلك عشرة كاملة



## \* روضة في الواحد \*

قال صلى الله عليه وسلم ( كل امر ذى بال لا يبدأ فيه  
 بيسم الله فهو اقطع ) وفي حديث آخر ( بالحمد لله فهو اقطع ) اى  
 ناقص وقليل البركة . وفي حديث آخر ( بحمد الله والصلاة  
 عليّ فهو اقطع ابتر محقوق من كل بركة ) وفي البخاري بسنده

قال صلى الله عليه وسلم ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده  
 والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ) وقال صلى الله عليه وسلم كل  
 مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فابواه يهودانه او  
 يتصرانه او يمجسانه ) وفيه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( جعل الله الرحمة  
 مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزء وانزل في الارض  
 جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء نتراحم الخلق حتى ترفع الفرس  
 حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ) وفيه عن حذيفة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ( كان رجل ممن كان قبلكم يسيء  
 الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فاحرقوني حتى اذا صرت  
 فحماً فاسحقوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها ففعلوا به  
 فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني  
 عليه الا مخافتك فغفر له ) \* موعظة نبوية \* ذكرها سيدي  
 محي الدين بن عربي رحمه الله تعالى في كتابه المسامرات  
 بسنده عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ( يا قيس ان مع العز ذلاً وان مع الحياة  
 موتاً وان مع الدنيا آخرة وان لكل سيئة عقاباً وان لكل  
 اجل كتاباً انه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي  
 وتدفن معه وانت ميت فان كان كريماً اكرمك وان كان  
 اثيماً اسلك ثم لا يجسر الا معك ولا تبعث الا معه ولا



تسئل الآء عنه فلا تجعله الا صالحاً فانه ان كان صالحاً لم  
تستأنس الآء به وان كان فاحشاً لم تستوحش الآء منه وهو  
فعلك) شعر

تزود قريناً من فعالك انما

قرين الفتى فى القبر ما كان يعمل

وان كان مشغولاً بشيء فلا يكن

بغير الذى يرضى به الله يشغل

فلن يصحب الانسان من بعد موته

الى قبره الآء الذى كان يفعل

آء انما الانسان ضيف لاهله

يقيم قليلاً عندهم ثم يرحل

وقيل العقل جوهر والغضب يزيله . والدين جوهر والحسد

يزيله . والحياء جوهر والطمع يزيله . والعمل الصالح جوهر

والغيبة تزيله قال ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله العقل

قال له ادبر فادبر . ثم قال له اقبل فاقبل . فقال وعزتى وجلالى

ما خلقت خلقاً احسن منك . ولا ركبتك الآء فى احب الخلق

الى . فبك آخذ . وبك اعطى . وبك اعاقب فترى العاقل

محبوباً عند الناس وان لم يعمل فيهم خيراً . ولما خلق

الله الجهل . قال له اقبل فادبر . ثم قال له ادبر فاقبل .

قال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقاً ابغض الى منك . ولا

ركبتهك إلا في ابغض الناس الي . فترى الجاهل ممقوتاً عند  
 الناس وان لم يعمل فيهم شراً . وعنه ايضاً عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ( لكل شيء آلة وآلة المؤمن العقل  
 ولكل شيء مطية ومطية المؤمن العقل ولكل شيء دعامة  
 ودعامة المؤمن العقل ولكل قوم غاية وغاية المؤمن العقل  
 ولكل قوم راع وراعى العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة  
 وبضاعة المجتهدين العقل ولكل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين  
 العقل ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل )  
 وقال سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه . خلق الله  
 العقل من نور مكنون فجعل العلم نفسه والفهم روحه  
 والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة اسنانه والخير سمعه والرأفة  
 قلبه والرحمة صدره والصبر بطنه ثم قيل له تكلم فقال الحمد لله  
 الذى ذل كل شيء لعزته فقال وعزتي وجلالى ما خلقت  
 خلقاً اعز علي منك ولا اسكنتك إلا في احب الخلق الي \*  
 وقيل رب معصية اورثت ذلاً وانكساراً . خير من طاعة  
 اورثت عزاً واستكباراً . وقيل . الطاعة حرز . والقناعة  
 كنز . عز من قنع . ذل من طمع . وقيل السلامة في  
 الوحدة . وقال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ما يملك ان  
 تسمى ما اوصيك به ان تقولى يا حي يا قيوم . . . . .  
 لا تكلفى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شأنى كله .



ورؤي عتبة الغلام في النوم فقال دخلت الجنة بهذه الكلمات  
 اللهم يا هادي المضلين وياراحم المذنبين ويا مقبل عثرات  
 العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين <sup>كلهم</sup>  
 اجمعين واجعلنا مع الاخيار المرزوقين الذين انعمت عليهم  
 من النبيين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين . وقال  
 سيدى الشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله تعالى اذا قرأت  
 فاتحة الكتاب فصل بسملتها بالحمد لله الى آخر السورة  
 نفس واحد من غير قطع . فاني اقول بالله العظيم حدثني  
 الحسن علي بن ابي الفتح المعروف والده بالكنارى الطبيب  
 بمدينة الموصل بمنزله سنة احدى وستائة وقال . بالله  
 العظيم لقد سمعت شيخنا ابا الفضل عبدالله بن احمد بن  
 عبد القاهر الطوسي الخطيب . يقول بالله العظيم لقد  
 سمعت والدى احمد . يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك  
 ابن احمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول بالله العظيم لقد  
 سمعت من لفظ ابي بكر الفضيل بن محمد الكاتب الهروي وقال  
 بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر بن محمد بن علي السيامي  
 الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبدالله  
 المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثني  
 ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا  
 عبدالله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم

لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه . قال بالله العظيم  
 لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم  
 لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو  
 بكر الراجعي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى  
 البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال  
 بالله العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم  
 لقد حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال بالله العظيم  
 لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال بالله العظيم  
 لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل  
 بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
 متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا عليّ اني قد غفرت  
 له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات ولا احرق  
 لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب القيامة والفرع  
 الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين \* وفي كتابه  
 المسامرات بسنده عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مصلاه فرأى انساناً كأنهم يكتشرون فقال  
 انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما اري فاكثروا  
 ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم  
 فيقول انا بيت الغربية انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت  
 الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً واهلاً انك



كنت لاحب من يمشى على ظهرى الي فاذا وليتك اليوم  
 وصرت الي فسترى صنيعى بك فيتسع مد بصره ويفتح له  
 باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر الكافر قال له القبر لا  
 مرحباً ولا اهلاً اما انك كنت لا بغض من يمشى على ظهرى  
 الي فاذا اوليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعى بك قال  
 فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم باصابه فادخل بعضها في جوف بعض قال  
 ويقيض له تسعون تيناً لو ان واحداً منها نفخ في الارض ما  
 انبتت شيئاً ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخذشه حتى يفضي به الى  
 الحساب . وقال صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض  
 الجنة او حفرة من حفر النار اللهم آانس وحدتنا وارحم غربتنا  
 واجعل قبرنا روضة من رياض الجنة بحق نبيك نبي الرحمة  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب  
 العالمين .

—>ooo<— .

### ✽ روضة في الاثنين ✽

فى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال  
 النبى صلى الله عليه وسلم ( لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين )  
 وعنه ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد

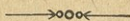
الآ في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل  
 وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان  
 فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق  
 فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما  
 يعمل ( وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( لاحسد الآ في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته  
 في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ) وعن  
 سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( من  
 يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ) وعن  
 عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرها ما لم يكن اثماً فان  
 كان اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنهتكم حرمت الله  
 فينتقم بها الله ) وقال صلى الله عليه وسلم ( خلصتان لا  
 تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الظن ) وقال صلى الله عليه وسلم  
 ان فيك لخصلتين يحجمهما الله ورسوله الحلم والاناة ) وقال  
 صلى الله عليه وسلم ( بابان معجلان عقوبتهما البغي والعقوق  
 للوالدين ) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله  
 عليه وسلم ( كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان  
 حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم )



وقال صلى الله عليه وسلم ( هلاك امتي في شيتين ترك العلم  
 وجمع المال ) وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ليس في الدنيا  
 خير من اثنتين رغيف تشبع به كبداً جائعاً وكلمة نفرج بها عن  
 ملهوف . وقيل شيطان لا نتم معهما حيلة اقبال المرء وادباره .  
 وقيل شيطان يحفظ العاقل منهما مكر الاعداء وحسد  
 الاصدقاء . وقيل شيطان من اخلاق الكريم اذا ابعده مدح  
 واذا ضوبق سمح . وقيل شيطان مقرونان بشيئين الصبر مقرون  
 بالظفر والحرمون مقرون بالضجر . وقيل شيطان من الكرم الحلم  
 عند الغضب والعفو عند القدرة . وقيل شيطان اذا حفظتهما  
 لا تبالي بما صنعت بعدها درهمك لمعاشك ودينك لمعادك .  
 وقيل شيطان مؤنة بلا تعب الخلق المليم والكف عن  
 الفبيح . وقيل شيطان يتزين بهما الانسان نشر البشر وترك  
 الكبر . وقيل شيطان يجلبان الحزن الطمع في جود البخلاء  
 والمازحة مع الوضعاء . وقيل شيطان ليس لها دواء اللسان  
 البذي والفعل الردي . وقيل شيطان من الحكمة القول بعد  
 التفكير والعمل بعد التدبير . وقيل شيطان من علامات بقاء  
 الخير في الناس تعظيم الكبير ورحمة الصغير . وقيل يرغب  
 في شيتين ارتكاب العدل واكتساب الفضل . ويزهد في  
 في شيتين استشارة النسوان وامارة الصبيان . وقيل للدهر  
 طعمان حلومر . وللأيام صرفان عسر ويسر . وقيل شيطان

يضران بالشيخ طباخ حاذق وامرأة حسناء . لانه يستكثر  
 من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم . وقيل  
 ثنتان لو بكت الدماء عليهما عيناى حتى آذنا بذهاب  
 لم يقضيا المعشار من حقيهما شرح الشباب وفرقة الاحباب  
 وقيل

شيئان لو ان ايشا يبتلى بهما في غابة مات من هم ومن كمد  
 فقد الشباب فما يأتي له عوض والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد



### ✽ روضة في الثلاثة ✽

قال صلى الله عليه وسلم ( ادبوا اولادكم على ثلاث خصال  
 حب نبيكم وحب اهل بيته وقرآءة القرآن فان حملة القرآن في  
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله ) وعن ابى هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الله يرضى لكم ثلاثا  
 ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً  
 وان تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه  
 الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة  
 المائ ) وفي البخاري قال صلى الله عليه وسلم ( ثلاث من  
 كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما  
 سواهما ومن احب عبداً لا يحبه الا لله ومن بكره ان يعود في



الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار ) وفي كتاب  
 المسامرات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ( ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاؤب  
 منها بثلاث شغل لا ينفك عنه وفقر لا يدرك غناه وامل  
 لا ينال منتهاه في الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان  
 فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب  
 الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه الا وان السعيد  
 من اختار باقية بدوم نعيمها على فانية لا يتفد عذابها وقدم لما  
 يقدم عليه فيما هو الان في يديه قبل ان يخلفه لمن سعد بانفاقه  
 وقد شقي هو بجمعه واحتمكاره ) وفي البخاري عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( الشفاء في  
 ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كمية بتار وانهى عن  
 الكبي ) وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله  
 عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين  
 واحسان الى المالميك ) وقال صلى الله عليه وسلم ( آية المتافق  
 ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان )  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( ان الله تعالى يقول انا ثالث  
 الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان خربت من  
 بينهما ) وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث  
 منجيات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في

الرضا والغضب وانصاف الناس والمهلكات شح مطاع وهوى  
 متبع واعجاب المرء بنفسه ) وفي البخاري عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم  
 القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فاكل ثمنه ورجل  
 استأجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجرة ) وفيه عن انس  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ( ما من الناس  
 من يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الخنث الا ادخله الله الجنة بفضل  
 رحمته اياهم ) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النساء  
 قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوماً فوعظهن وقال ايما  
 امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من النار قالت امرأة  
 واثنان قال واثنان ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ثلاثة لهم اجران  
 رجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه  
 ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن  
 تعليمها ثم اعتقها فتزوجها ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ثلاثة لا  
 يغفل عليهن قلب مسلم العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم  
 جماعة المسلمين ) وقال صلى الله عليه وسلم ( ان المجالس ثلاثة  
 سالم وغانم وشاحب فالسالم من الاثم الساكت والغانم من الاجر  
 الذاكر والشاحب الهالك الذي يشعب بين الناس ) وقال  
 صلى الله عليه وسلم ( ما من داع يدعو الا كان بين ثلاث



ام ان يستجاب له وامان يدخر له يعني افضل منه واما  
 ان يكفر من ذنوبه ( وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ( اذا مات العبد انقطع عمله الا  
 في ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو  
 له بخير) وقال صلى الله عليه وسلم ( يتبع الميت ثلاث  
 اهله وماله وعمله فيرجع اثنتان ويبقى واحد يرجع  
 اهله وماله ويبقى عمله) روي ان سيدنا جبريل عليه السلام  
 اتى سيدنا آدم عليه السلام فقال ايتك بثلاث فاختر واحدة  
 مها فقال وما هي فقال الحياء والعقل والدين فقال آدم  
 قد اخترت العقل فخرج جبريل الى الحياء والدين فقال  
 ارجعا قد اختار العقل عليكما فقالا امرنا ان نكون مع العقل  
 حيث كان\* روي عن عمر رضي الله عنه قال لا تتعلم العلم اثلاث  
 ولا تتركه لثلاث لا تتعلم لتأري به ولا ترائى ولا تباهى به ولا  
 تتركه حياءً من طلبه ولا زهادة فيه ولا رضاء بجهالة\* وروي  
 عن ان عباس رضي الله عنهما انه قال ثلاثة خصال مستحسنة  
 كانت في الجاهلية والمسلمون اولى بها لو نزل بهم ضيف  
 اجتهاد وان في بره الثاني لو كان لاحد هم امرأة كبيرة لا يطلقها  
 ويمسها مخافة ان تضع والثالث اذا لحق يجارهم دين او  
 اصبه شدة اجتهدوا حتى يقضوا عنه دينه واخرجوه من تلك  
 الشدة\* وفي البخارى\* قال صلى الله عليه وسلم ( بينما ثلاثة

نفر يتاشون فاخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت علي  
 ثم غارهم صخرة من جبل فاطبقت عليهم فقتل بعضهم لبعض  
 انظروا اعمالاً عملتموها لله سالحة فادعوا بها لعله يفرجها فقل  
 احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار  
 كنت ارعى عليهم فاذا رحمت عليهم فخلبت بدأت بالودي  
 اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر فما اتيت حتى امسيت  
 فوجدتهما قد ناما فخلبت كما كنت احلب بالحلاب فقممت عند  
 رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية  
 قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي واهمهم  
 حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك  
 فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة  
 حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كان لي ابنة عم  
 احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت  
 حتى آتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقينها بها  
 فلما قعدت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم  
 الا بحقه فقممت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك  
 ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله لهم فرجة وقال  
 الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيراً بفرق ارز فلما قضى  
 عمله قال اعطني حتى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم  
 ازل ازعه حتى جمعت منه بقرأ وراعيها فجاءني فقال اتق الله



ولا تظنني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها  
 فقَالَ اتق الله ولا تهز، بي فقلت اني لا اهزء بك فخذ ذلك  
 البقر وراعيها فاخذه فانطلق فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء  
 وجهك فافرج ما بقي ففرَّج الله عنهم ) وذكر عن سيدنا داود  
 عليه السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن  
 التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما  
 قد فات \* وقال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة احرف زاي  
 وهاء ودال فالزاي ترك الزينة والهَاء ترك الهوى والدال  
 ترك الدنيا يجملتها \* وقال بعض العارفين \* الخلق ثلاثة \*  
 قسم لهم عقل بلا شهوة كالملائكة وقسم لهم شهوة بلا عقل  
 وهم البهائم . وقسم لهم شهوة وعقل وهم بنو آدم . فمن غلب  
 عقله على شهوته كان كالملائكة وافضل . ومن غلب شهوته على  
 عقله كان كالبهائم او اضل . وما شرف الله تعالى الآدمي  
 وكرمه الا بمجاهدة نفسه . فمن جاهد نفسه وزجرها حتى  
 ملكها وضمربها كان اشرف من الملائكة اذ لا مجاهدة لهم فلا  
 تكمل مشاهدتهم كمال الآدمي . وقيل علامة التوكل ثلاثة لا  
 يسأل ولا يرد ولا يجبس . يقول الباجي اصل العبادة في ثلاثة  
 اشياء لا ترد من احكامه شيئاً ولا تدخر عنه شيئاً ولا يسمعك  
 تسأل غيره حاجة . وقيل العبادة ثلاث درجات عليا ووسطى  
 ودنيا . فالعليا ان يعمل العبد لله وحده امتثالاً لا واور . وقياماً

بحق عبوديته . والوسطى ان يعمل لثواب الآخرة . والدنيا  
 ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفاتها . وما عري  
 عن هذه الثلاثة من الرياء وان تفاوتت افراده . ومن كلام  
 وهب ثلاث من كن فيه اصاب البر سخاوة النفس والصبر على  
 الاذى وطيب الكلام . وقيل ثلاثة من الدناءة استقراض  
 الخبز والجلوس على باب الحمام والنظر في مرآة الحجام . وقيل  
 ثلاثة لو كتبن على الظفر لوسعن وفيهن خير الدنيا والآخرة  
 اتبع ولا يتدع اتضع ولا ترتفع من ورع لا يتسع . وقال  
 ذو النون ثلاثة من علامات الاخلاص استواء المدح والذم  
 من العامة ونسيان روية الاعمال ونسيان اقتضاء ثواب العمل  
 في الآخرة . وجاء رجل الى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى  
 فقال له اوصني . فقال له شقيق احفظ ثلاثة اشياء اعبد الله  
 يثبتك وحارب عدو الله فانه ينصرك وصدق بالوعد فانه يأتي  
 به اليك . يقول الکتانی من حکم المرید ان يكون فيه ثلاثة  
 اشياء نومه غلبة واكله فاقة وكلامه ضرورة . قال ابو بكر  
 الوراق آفة المرید ثلاثة اشياء التزويج وكتبه الحديث  
 والاسفار . وكتب ابو عثمان الحيري الى محمد بن الفضل يسأله  
 ما علامة الشقاوة فقال ثلاثة اشياء يرزق العلم ويحرم العمل  
 ويرزق العمل ويحرم الاخلاص ويرزق صحبة الصالحين ولا  
 يحترم لهم . ويحكى عن السري انه قال التصوف اسم لثلاث



معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا ينكسكم  
 بباطن علم ينقض عليه ظاهر الكتاب والسنة ولا تحمله الكرامة  
 على هتك استار محارم الله . وقال شقيق تعرف تقوى الرجل  
 في ثلاثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه وقيل من قال ثلاث  
 مرات اللهم احفظ امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم عاف  
 امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد كتب  
 من الابدال . وقال قبيصة بن المخارق لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم علمي كلمات ينفعني الله عز وجل بهن فقد كبر سني  
 وعجزت عن اشياء كثيرة كنت اعملها فقال عليه الصلاة والسلام  
 اما لذيالك فاذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله  
 وبجمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم فانك اذا قلتها من الغم والجدام والبرص والفالج  
 واما لاخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من  
 فضلك وانشر علي رحمتك وانزل علي من بركاتك ثم قال  
 صلى الله عليه وسلم اما انه اذا وافى بهن عبد يوم القيمة لم يدع  
 له اربعة ابواب من الجنة يدخلها من ايها شاء .

—>o<<—

### ✽ روضة في الاربعة ✽

ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد

عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان هذا  
 الحلي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا  
 بشيء نأخذه عنك وندعوا اليه من ورائنا فقال أمركم بربع  
 وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا  
 الله وانى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا  
 الى خمس ما غنمتم وانهى عن الدباء والحتم والمقير والنقير .  
 وفيه عن قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي  
 الله عنه يحدث بربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبني  
 وانتقني قال ( لا تسافر المرأة يومين الا معها زوجها او ذو  
 رحم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين  
 بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا  
 تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد مسجد الحرام ومسجد  
 الاقصى ومسجدى ) وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم ( اربع  
 من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن  
 كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا  
 حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ) وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ( اربعة من كنوز الجنة اخفاء الصدقة  
 وكتمان المصيبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوة الا بالله )  
 وفي حديث آخر ( كتمان المرض والصدقة والفقير والمصيبة )  
 وقال صلى الله عليه وسلم ( اربعة من الشقاء حمود العين وقسوة



القلب والحرص وطول الامل ) وقال صلى الله عليه وسلم  
 ( اربع افضل الكلام لا يضرك بايمن بدأت سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ) وقال صلى الله عليه وسلم ( اربع  
 من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء ) وقال  
 صلى الله عليه وسلم ( اربع دعوتهن مستجابة الامام العادل  
 والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجل  
 يدعو لوالديه ) وقال صلى الله عليه وسلم ( اربع حق على  
 الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها . مدمن الخمر وراكب  
 الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه وقال صلى  
 الله عليه وسلم ( اربعة لا ينظر اليهم يوم القيمة \* عاق ومنان  
 ومدمن خمر ومكذب بالقدر ) وقال صلى الله عليه وسلم ( اربع  
 لا يقبلن في اربع نفقة من خيانة او سرقة او غلول او مال يتيم  
 في حج او عمرة ولا جهاد ولا صدقة ) وقال صلى الله عليه وسلم  
 ( اربعة يوثون اجرهم مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن اسلم من اهل الكتاب ورجل كانت عنده امة فاعنتها ثم  
 تزوجها وعبد مملوك ادى حق الله وحق ساداته ) وقال صلى  
 الله عليه وسلم اربعة تجرى عليهم اجورهم بعد الموت من مات  
 مرابطاً في سبيل الله ومن علم علماً اجري له عمله ما عمل به  
 ومن تصدق بصدقة فاجرها يجري له ما وجدت ورجل ترك  
 ولدأ صالحاً فهو يدعو له ) وقال صلى الله عليه وسلم ( اربع

انزلت من كنز تحت العرش ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم  
 سورة البقرة والكوثر) وقال صلى الله عليه وسلم ( اربع لا  
 يشبعن من اربع عين من نظر وارض من مطر واثي من ذكر  
 وعالم من علم ) وروي عن سيدنا علي كرم الله وجهه انه قال .  
 قوام الاسلام باربعة اركان « ١ » اليقين و « ٢ » العدل  
 و « ٣ » الصبر و « ٤ » الجهاد والعلماء فسروا هذه الاربعة  
 فقالوا اما « ١ » وهو اليقين فهو علي وجهين . احدهما ان يعمل  
 لله خالصاً ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضاء الخلقين .  
 والثاني ان يكون آمناً بوعده الله وهو الرزق . واما « ٢ » وهو  
 العدل فهو علي وجهين . احدهما انه لو كان عليه حق يؤديه  
 قبل الطلب . والثاني اذا كان له علي غيره حق يرفق بطلبه .  
 واما « ٣ » وهو الصبر فهو علي وجهين . احدهما ان يصبر علي  
 اداء فرائض الله تعالى . والثاني ان يصبر عما نهاه الله عنه  
 واما « ٤ » وهو الجهاد فهو علي وجهين . احدهما ان لا تغفل عن  
 عدوك وهو الشيطان فانك ان غفلت عنه فانه لم يغفل عنك .  
 فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فكل شاة غفلت عنها اخذها  
 والثاني ان اكثر فتنة بني آدم لاجل المال فافرض  
 باليسير من المال لكيلا يضررك . وقال محمد بن الفضل  
 رحمه الله تعالى . ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون  
 بما يعلمون . ويعملون بما لا يعلمون . ولا يتعلمون



ما لا يعلمون . ويمنعون الناس من التعلم . يقول ذو النون  
 مدار الكلام على اربع . حب الجليل وبغض القليل واتباع  
 التنزيل وخوف التحويل . يقول ابن عطاء العبودية في اربع  
 خصال . الوفاء بالعهود والحفظ للعهود والرضا بالموجود  
 والصبر على المفقود . حدث عبدالله بن خبيق فقال . انما هي  
 اربع لا غير . عينك ولسانك وقلبك وهواك . فانظر  
 عينك لا تنظر الى ما لا يحل وانظر لسانك لا نقل به شيئاً  
 يعلم الله خلافه من قلبك . وانظر قلبك لا يكن فيه غل .  
 لاحد من المسلمين . وانظر هواك لا تهوى به شيئاً من  
 الشر . فاذا لم تكن هذه الاربعة من الخصال فاجعل الرماد على  
 رأسك فقد شقيت . وقيل الغوائل اربعة الكسل في الطاعة  
 وتأخيرها . وتسوية التوبة وتركها . وقسوة القلب بعدم  
 ذكر الموت وما بعده . والحرص على جمع الدنيا والاشتغال  
 بها عن الآخرة . وقيل ليس شيء احسن زينة من اربع  
 لاربع . من علم زانه ادب . ومن ادب زانه ورع . ومن  
 حلم زانه رفق . ومن رفق زانه تقوى . وقال بعضهم . تمام  
 حسن الجوار في اربعة اشياء . ان يواسيه بما عنده . وان  
 لا يطمع فيما عند جاره . وان يمنع اذاه عنه . وان يصبر  
 على اذاه يقول سهل لا يصح التعب للاحد حتى يجزع من  
 اربعة اشياء . الجوع . والعري . والفقر . والذل . وذكر

البزار في المناقب عن الامام البخاري رحمه الله تعالى . الرجل لا  
 يصير محدثاً كاملاً الا ان يكتسب اربعاً مع اربع . كاربوع .  
 مع اربع . في اربع عند اربع . باربع على اربع . عن  
 اربع لاربوع . وهذه الرباعيات لانتم الا باربع مع اربع .  
 فاذا تمت له كلها هانت عليه اربع وابتلى باربع . فاذا صبر اكرمه  
 الله تعالى في الدنيا باربع . واثابه في الآخرة باربع .  
 اما الاولى فاختيار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعه .  
 واخيار الصحابة ومقاديرهم واحوالهم . وسائر العلماء وتواريتهم  
 مع اربع . اسماء رجالهم . وكناهم . وامكنتيم . وازمنتهم  
 كاربوع . التحميد مع الخطب . والدعاء مع الترسل .  
 والتسمية مع السورة . والتكبير مع الصلوات . مع اربع .  
 المسندات . والمرسلات . والموقوفات . والمقطوعات .  
 في اربع في صغره . في ادراكه . في شبابه . في كهولته . عند  
 اربع . عند شغله . عند فراغه . عند فقره . عند غناه .  
 باربع . بالجبال . بالبحار . بالبراري \* بالبلدان . على اربع  
 على الحجارة على الاخزاف على الجلود على الاكتاف الى  
 الوقت الذي يمكن نقلها الى الاوراق \* عن اربع عن من هو فوقه  
 ودونه ومثله وعن كتاب ابيه اذا علم انه خطه \* لاربوع لوجه  
 الله ورضاه وللعمل به ان وافق كتاب الله تعالى ولنشرها بين  
 طالبها ولاحياء ذكره بعد موته \* ثم لا تتم هذه الاشياء الا



باربع من كسب العبد \* وهو معرفة الكتاب واللغة والصرف  
 والنحو \* مع اربع من عطاء الله تعالى \* الصحة والقدرة  
 والحرص والحفظ فاذا تمت هذه الاشياء هانت عليه اربع \*  
 الامل والولد والمال والوطن \* وابتلي باربع بشماتة الاعداء  
 وملامة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء \* فاذا صبر  
 اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع \* بعز التنازع وهيبة النفس  
 ولذة العلم وحياة الابد \* واثابه في الآخرة باربع \*  
 بانشفاعة لمن اراد من اخوانه وبطل العرش حيث لا ظل  
 الاظله والشرب من الكوثر وحوار التبيين في اعلى عليين \*  
 وقيل اختارت الحكماء اربع كلمات من اربعة كتب \* من  
 التوراة من قنع شبع \* ومن الزبور من سكت سلم \* ومن  
 الانجيل من اعتزل نجاة . ومن القران العظيم ومن يعتصم  
 بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . وقيل اجتمع اربعة من  
 الاطباء الحكماء عند كسرى عراقي وهندي ورومي وسوداني  
 فقال كسرى ليصف لي كل منكم الدواء الذي لا داء معه فقال  
 العراقي تشرب كل يوم على الريق ثلاث جرعات من الماء الساخن  
 وقال الرومي تسف كل يوم قليلاً من حب الرشاد وقال  
 الهندي تأخذ كل يوم ثلاث حبات اهلياج اسود وهو  
 المعروف بالكابلي والسوداني ساكت وكان احدقهم  
 واصغرهم مناً فقال له كسرى لم لا تكلم فقال يا مولاي الماء

السخن يذهب شحم الكلى ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج  
الصفرا والاهليج الاسود يهيج السوداء ثم قال الدواء الذي  
لا داء معه ان لا تأكل الا بعد جوع فاذا اكلت فارفع  
يدك قبل الشبع فانك لا تشكو علة الا علة الموت \* فصدقوه  
كلهم \* وذكر عن ابي مطيع البلخي رحمه الله تعالى انه قال  
لحاتم الاصم رحمه الله تعالى بلغني انك تجاوز المفاوز بالثوكل  
بغير زاد قال بل اجاوزها بالزاد قال وما زادك قال زادى  
اربعة اشياء قال وما هي قال ارى الدنيا بخذا فيرها مملكة  
لله وارى الخلق كلهم عيال الله وارى الاسباب والارزاق  
كلها بيد الله وارى قضاء الله نافذا في جميع خلق الله قال  
ابو مطيع نعم الزاد زادك يا حاتم وانك لتجاوز بها مفاوز  
الآخرة فكيف مفاوز الدنيا \*

—>o<<—

### ✽ روضة في الخمسة ✽

في البخاري يقول طلحة بن عبد الله جاء رجل الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد نثر الراس نسمع دوي  
صوته ولا نطقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( خمس صلوات في اليوم  
والليلة ) فقال هل علي غيرها قال ( لا الا ان تطوع ) قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وصيام رمضان ) قال هل عليَّ  
غيرها قال ( لا الا ان تطوع ) وذكر له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الزكاة قال هل عليَّ غيرها قال ( لا الا ان  
تطوع ) قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازبد على هذا  
ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( افلح ان  
صدق ) وفيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ( اعطيت خمسا لم يعطهن احد من  
الانبياء قبلي نصرت بالرعب من مسيرة شهر وجعلت لي  
الارض مسجداً وطهوراً وايماناً من اتي ادركته الصلاة  
فليصل واحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه  
خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة ) وفيه عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال ( الفطرة خمس او خمس من  
الفطرة الختان والاستحداد ونتف الايط وبقليم الاظفار وقص  
الشارب ) وفيه قال صلى الله عليه وسلم ( مفتاح الغيب خمس  
لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما  
يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى  
نفس باي ارض تموت وما يدرى احد متى يجيء المطر ) وقال  
صلى الله عليه وسلم اغتنب خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك  
وصحتك قبل سقمك وفرغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك  
وغناك قبل فقرك ) وقال صلى الله عليه وسلم خمس دعوات

لا ترد دعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يرجع ودعوة  
المظلوم حتى ينتصر ودعوة المريض حتى يشفي ودعوة الاخ لاخيه  
بظهر الغيب اسرع الدعوات دعوة الاخ لاخيه بالغيب ) وفي  
البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ( خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة  
والعقرب والفأرة والكلب العقور ) يقول الخواص دواء القلب  
خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبير واخلاء الباطن وقيام الليل  
والتطوع عند السحر ومجالسة الصالحين وقد نظمت وهي

دواء قلبك خمس عند قسوته فدم عليها تفر بالخير والظفر  
خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحر  
كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس فاهل الخير والخير  
وقيل المؤمن يقطعه خمسة ظلمة الغفلة. وغيم الشك وريح  
الفتنة ودخان الحرم ونار الهوى . وقيل خمسة من علامات  
الشقاء القسوة في القلب وجود العين وقلة الحياء والرغبة  
في الدنيا وطول الامل . وقال النادى والكذب خمسة اقسام  
واجب لا نقاذ نفسه او مسلم وحرام وهو الكذب بغير منفعة  
ومندوب وهو الكذب للكفار ان المسلمين اخذوا في اهبة  
الحرب اذا قصد في ذلك ارهايمهم ومكروه وهو الكذب  
للزوجة تطيباً لنفسها ومباح وهو الكذب للاصلاح بين  
الناس . والبدعة خمسة واجبة ك: صب الادلة للرد على الفرق



الضالة وتعلم النحو المفهم للكتاب والسنة ومندوبة كاحداث  
 نحو رباط ومدرسة وكل احسان لم يكن في الصدر الاول  
 ومكروهة كخرقة المساجد ومباحة كالتوسع بلزيد المآكل  
 والمشارب والثياب من مال حلال ومحرمة وهي اعتقاد  
 خلاف المعروف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة  
 بل بنوع شبهة وقيل يدخل الجنة خمس من الحيوانات كلب  
 اصحاب الكهف وكبش اسماعيل وناقة صالح وحمار عزير  
 وبراق النبي صلى الله عليه وسلم . قال العلاءي رأى سيدنا  
 عيسى عليه الصلاة والسلام ابليس لعنه الله يسوق خمسة حمير  
 فسأله عن ذلك قال هي تجارة اريد بيعها قال وما هي قال  
 الجور والكبر والحسد والخيانة والكيد فالجور ابيعه  
 للسلطين والكبر للدهاقين وهم الاكابر والحسد للفقراء  
 والخيانة للتجار والكيد للنساء . وقال اليسانوري الدنيا بستان  
 مزينة بخمسة اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعبادة  
 العباد وامانة التجار ونصيحة المخلوقين فجاء ابليس بخمسة اعلام  
 واقامها امام هذه الخمسة فاقام بجانب العلم الحسد وبجانب العدل  
 الجور وبجانب العبادة الرياء وبجانب الامانة الخيانة وبجانب  
 النصيحة الغش

✽ روضة في الستة ✽

قال صلى الله عليه وسلم اضمنوا لى ستاً من انفسكم اضمن  
لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذوا اذا  
اتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم  
وقال صلى الله عليه وسلم ( اضمنوا لى ست خصال اضمن لكم  
الجنة لا تظالموا عند قسمة موارثكم وانصفوا الناس من  
انفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغفلوا غنائمكم  
وانصفوا ظالمكم من مظلومكم ) وقال صلى الله عليه وسلم ( عليك  
بالصدقة فان فيها ست خصال ثلاثاً فى الدنيا وثلاثاً فى  
الآخرة فاما التى فى الدنيا فتزيد الرزق وتزيد المال وتعمّر  
الديار واما التى فى الآخرة فتستر العورة وتصير ظلاً فوق  
الرأس وستراً من النار ) وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ( ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي  
مستجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله  
والمستلط على امتى بالجبروت لينزل من اعز الله ويعز من  
اذل الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى )  
وروى زيد بن وهب عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال  
قلت يا رسول الله خبرنا ما كان فى صحف موسى قال كان فيها  
ست كلمات عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن



ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف  
 يعمل السيئات وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي  
 رواية كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا ونقلبها باهلها كيف  
 يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالجنة وهو لا يعمل الحسنات  
 لا آله الا الله محمد رسول الله ) وفي المسامرات وصية نبوية  
 تحوى على ست خصال شريفة قال سيدى الشيخ محي الدين  
 ابن عربي رحمه الله تعالى روي من حديث الهاشمي فيما يرويه  
 من حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لرجل يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل  
 من الذنوب يسهل عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك  
 بما قد ضمن لك انه ليس بفائتك ما قسم لك ولست لاحق ما  
 زوي عنك فلا تك جاهداً فيما يصبح نافداً واسع لملك لا  
 زوال له في منزل لا انتقال عنه . وقيل العقل سلطان وجنوده  
 ستة فرأس جنوده التجربة ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ  
 ثم سرور الروح . وفي الرسالة القشيرية وقال ابراهيم بن ادم  
 لرجل في الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتي تجوز  
 ست عقبات تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية  
 تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة  
 وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر  
 والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق

باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت . وقيل ان الله اكرم  
 هذه الامة بست كرامات « ١ » خلقهم ضعفاء حتى لا يستكبرون  
 و « ٢ » خلقهم صغاراً في انفسهم حتى تكون مؤنة الطعام  
 والثياب عليهم اقل و « ٣ » جعل اعمارهم قصاراً حتى تكون  
 ذنوبهم اقل و « ٤ » خلقهم فقراء حتى يكون حسابهم في  
 الآخرة اقل و « ٥ » خلقهم آخر الامم حتى يكون مقامهم في  
 القبر اقل و « ٦ » جعلهم آخر الامم لئلا يفتضحون بين الامم .

—>ooo<—

✽ روضة في السبعة ✽

في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله .  
 امام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق  
 في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .  
 ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل  
 تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله  
 خالياً ففاضت عيناه ) وفيه عن البراء رضي الله عنه قال امرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة  
 المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس واجابة الداعي .  
 وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خوانيم



الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياسر  
والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق . وقيل مكارم  
الاخلاق في سبعة اشياء متضمنة في قوله تعالى ( خذ العفو  
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ) فانه روي ان سيدنا  
جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
اتيتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والآخرة قال وما هي  
قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو يا محمد  
عفوك عن ظلمك واعطاءك من حرمك وصلة من قطعك .  
واحسانك لمن اساء عليك واستغفارك لمن اغتابك ونصحك  
لمن غشك وحلمك عن غضبك فهذه الخصال تضمنت مكارم  
الاخلاق في الدنيا والآخرة . وقيل من لازم هذه الاشياء  
السبعة عاش سعيداً ومات شهيداً ان يقول عند ابتداء  
كل شيء بسم الله وعند الفراغ الحمد لله . واذا رأى ما يكره  
قال لا حول ولا قوة الا بالله وان رأى ما يستعظم قال  
لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون  
وان اذنب قال استغفر الله واذا اراد ان يفعل فعلاً قال ان  
شاء الله . قال حكيم السعادة كلها في سبعة اشياء حسن  
الصورة وصحة الجسم وطول العمر وسعة ذات اليد وطيب  
الذكر والتمكن من الصديق والعدو وقيل سبعة لا ينبغي  
لدى لب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسود ومرآء وجبان

وبخيل . وذو هوى . فان الجاهل يضل . والعدو يريد  
 الهلاك والحسود يتغنى زوال النعمة . والمرأى واقف مع  
 رضاء الناس . والجبان من دأبه الهرب . والبخيل حريص  
 على جمع المال فلا رأي له في غيره . وذو الهوى اسير هواه  
 فهو لا يقدر على مخالفته . وقيل الفضائل العالية التي يهتأ  
 الانسان عليها سبعة . العافية من المرض . وقام الحج .  
 وقدمه منه . وعقد النكاح . ومولد ولده . وشهر رمضان  
 والاعیاد .

— ۰۰۰ —

### ✽ روضة في الثمانية ✽

روي عن حاتم الاصم تلميذ شقيق البلخي رحمهما الله تعالى  
 انه قال له منذ كم صحبتني . قال منذ ثلاث وثلاثين سنة قال  
 فما تعلمت مني في هذه المدة قال ثمان مسائل . قال شقيق انا لله  
 وانا اليه راجعون ذهب عمري معك ولم تتعلم الا ثمان مسائل  
 قال يا استاذ لم اتعلم غيرها واني لا احب ان اكذب فقال  
 هات هذه الثمان مسائل حتى اسمعها . قال حاتم نظرت الى  
 هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوباً فهو مع محبوبه الى القبر  
 فاذا وصل الى القبر فارقه فجعلت الحسنات محبوبي فاذا وصلت  
 الى القبر دخل محبوبي معي . فقال احسنت يا حاتم فما الثانية .



فقال نظرت في قول الله عزَّ وجلَّ ( واما من خاف مقام ربه  
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ) فعملت ان قوله  
 سبحانه هو الحق فاجتهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقررت على  
 طاعة الله . الثالثة . انى نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل من  
 معه شيء له قيمة ومقدار رفعه وحفظه . ثم نظرت الى قول الله  
 عزَّ وجلَّ ( ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكلمنا وقع معى شيء  
 له قيمة ومقدار وجهته الى الله تعالى ليبقى عنده محفوظاً .  
 الرابعة . نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع  
 الى المال والى الحسب والشرف والنسب . فنظرت فيها فاذا هي  
 لا شيء . ثم نظرت الى قول الله تعالى ( ان اكرمكم عند الله  
 اتقاكم ) فعملت في التقوى حتى اكون عند الله كريماً . الخامسة  
 انى نظرت الى هذا الخلق وهم يطعن بعضهم فى بعض ويلعن  
 بعضهم بعضاً . واصل هذا كله الحسد . ثم نظرت الى قول  
 الله عزَّ وجلَّ ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا )  
 فتركت الحسد واجتهدت الخلق وعلمت ان القسمة من عند الله  
 سبحانه فتركت عداوة الخلق عنى . السادسة . نظرت الى هذا  
 الخلق يبغى بعضهم على بعض ويقايل بعضهم بعضاً . فرجعت  
 الى قول الله عزَّ وجلَّ ( ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً  
 فعاديته وحده واجتهدت فى اخذ حذرى منه لان الله تعالى  
 شهد عليه انه عدولى فتركت عداوة الخلق غيره . السابعة .

نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة فيندل فيها نفسه ويدخل فيما لا يحل له . ثم نظرت الى قول الله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) فاشتغلت بما لله عليّ وتركت ما لي عنده . الثامنة . اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم متوكلاً على مخلوق مثله . فرجعت الى قول الله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فتوكلت على الله عز وجل فهو حسبي . قال شقيق يا حاتم وفقك الله فاني نظرت في علوم التوراة والانجيل والزرور والفرقان العظيم فوجدت جميع انواع الخير والديانة وهي تدور على هذه الثمانية مسائل فن استعملها فقد استعمل الكتب الاربعة

—>000<—

### ✽ روضة في التسعة ✽

نقل السمرقندي عن محمد بن الفضل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن الكبائر قال هي تسع الشرك بالله وقتل المؤمن متعمداً والفرار من الزحف وقذف الحصنة واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين والسحر واستحلال الحرام وقال الجاحظ تسع ملاحظة في تسع (١) الخفة في الصم و(٢) الهوج في الطوال و(٣) العجب في القصار و(٤) النبيل في الرتبة و(٥) الملاحة في الحول و(٦) الذكاء في الخرس



و ( ٧ ) الحفظ في العميان و ( ٨ ) الثقل في العور و ( ٩ ) النشاط  
في الاحداث .

—>000<—

### ✽ روضة في العشرة ✽

اذا مات ابن آدم ليس يجرى عليه من فعال غير عشر  
علوم بثها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجرى  
وراثته مصحف ورباط ثغر وحفر البئر او اجراء نهر  
وبيت للغريب بناه ياوى اليه اوبناء محل ذكر  
وتعليم لقرآن كريم فخذها من احاديث بحصر  
( قال حكيم ) نظرت وتفكرت من اي باب يأتي الشيطان  
الى الانسان فاذا هو يأتي من عشرة ابواب . الاول يأتي من  
قبل الحرص وسوء الظن . فقابلته بالثقة والقناعة . وتقويت  
بقوله تعالى ( وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ) .  
الثاني يأتي من قبل الحياة وطول الامل . فقابلته بخوف مفاجئة  
الموت . وتقويت بقوله تعالى ( وما تدري نفس بأي ارض  
تموت ) . الثالث يأتي من قبل طلب الراحة وطلب النعمة .  
فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب . وتقويت بقوله تعالى  
( ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ) . الرابع يأتي من باب العجب  
فقابلته بالمتة وخوف العاقبة . وتقويت بقوله تعالى فمنهم شقي

وسعيد فلا ادري من اي الفريقين اكون . الخامس رأيت  
 يأتي من باب الاستخفاف بالاخوان وقلة حرمتهم . فقابلته  
 بعرفة حقمهم وحرمتهم ونقويت بقوله تعالى ( والله العزة والرسوله  
 وللمؤمنين ) . السادس يأتي من باب الحسد . فقابلته بالعدل  
 وقسمة الله تعالى في خلقه . ونقويت بقوله تعالى ( نحن قسمنا  
 بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ) والسابع يأتي من قبل الرياء  
 ومدح الناس . فقابلته بالاخلاص . ونقويت بقوله تعالى  
 ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك  
 بعبادة ربه احداً ) والثامن يأتي من باب البخل . فقابلته بفاء  
 ما في ايدى الخلق وبقاء ما عند الله تعالى . ونقويت بقوله  
 تعالى ( ما عندكم ينفد وما عند الله باق ) والتاسع يأتي من باب  
 الكبر . فقابلته بالتواضع . ونقويت بقوله تعالى ( انا خلقناكم  
 من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند  
 الله اتقاكم ) والعاشر يأتي من باب الطمع . فقابلته بالاياس من  
 الناس والثقة بما عند الله . ونقويت بقوله تعالى ( ومن يتق  
 الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ) فكسرتة .  
 مر سيدنا ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى بسوق البصرة .  
 فاجتمع عليه الناس وقالوا يا ابا اسحق مالنا ندعوا فلا يستجاب  
 لنا . قال لان قلوبكم مانت لعشر . الاول عرفتم الله فلم تؤدوا  
 حقه . والثاني زعمتم انكم تحبون رسول الله وتركتم سنته .



والثالث قرأتم القرآن فلم تعملوا به . والرابع اكلتم نعم الله فلم  
 تؤدوا شكرها . والخامس قلتم ان الشيطان عدوكم ولم تخافوه  
 والسادس قلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها . والسابع قلتم ان  
 النار حق ولم تنهروا منها . والثامن قلتم ان الموت حق ولم  
 تستعدوا له . والتاسع انتهبتم من النوم فاشتغلتم بعيوب الناس  
 ونسيتم عيوبكم . والعاشر دفنتم . وتاكم ولم تهتروا . وقيل  
 علامة العطف من الله تعالى على عبده عشرة « ١ » هدايته  
 و « ٢ » توفيقه و « ٣ » حفظه و « ٤ » تواليته و « ٥ »  
 تقربيه من حضرته و « ٦ » كشف حجابيه و « ٧ » انتقامه  
 من اعدائه و « ٨ » قيامه بشوئنه بلا تعب و « ٩ » قذف محبته  
 في قلوب عباده و « ١٠ » انتهاض القلوب بهيمته وحاله وكلامه  
 وعلامة العطف من العبد على مولاه عشرة \* « ١ » امثال  
 امره . واجتناب نهيه و « ٢ » الاكثار من ذكره و « ٣ »  
 الاستسلام لظهره و « ٤ » محبة اوليائه وصحبتهم وخدمتهم  
 و « ٥ » الثقة بربه و « ٦ » التوكل عليه في جميع اموره و « ٧ »  
 عدم التدبير والاختيار مع ربوبيته و « ٨ » التسليم بجميع  
 احكامه الجلالية والجمالية و « ٩ » تحقيق معرفته و « ١٠ » دوام  
 شهوده . واخضور معه في جل اوقانه . فهذه علامة محبة الجانبين  
 وقيل المانع من وصول العبد الى ربه عشرة « ١ » حب الدنيا  
 و « ٢ » الجاه و « ٣ » المال و « ٤ » هم الرزق و « ٥ » خوف

الفقر و « ٦ » مراقبة الخلق و « ٧ » سوء الظن باهل النسبة  
 و « ٨ » انكار وجود اهل الخصوصية و « ٩ » انكار وجود اهل  
 التربية و « ١٠ » الشفقة على النفس حتى لا يقدر على مخالفتها  
 و ردها عن هواها . من لا يسئل في قبره عشرة « ١ » الانبياء  
 و « ٢ » الصديقون و « ٣ » الشهداء و « ٤ » المرابطون و « ٥ »  
 الملازمون لقراءة سورة تبارك الملك كل ليلة عند النوم او  
 قبله من حين بلوغهم الخبر . او قراءة سورة السجدة و « ٦ »  
 من قرأ سورة الاخلاص في مرض موته و « ٧ » مريض البطن  
 و « ٨ » الميت بالطاعون او بغيره في زمنه محتسباً و « ٩ »  
 الميت يوم الجمعة او ليلتها و « ١٠ » الاطفال \* ويقال اشد  
 خلق الله تعالى عشرة « ١ » الجبال و « ٢ » الحديد ينحت  
 الجبال و « ٣ » النار تأكل الحديد و « ٤ » الماء يطفى  
 النار و « ٥ » السحاب يحمل الماء و « ٦ » الريح يفرق  
 السحاب و « ٧ » الانسان يتقى الريح بجماعه و « ٨ » السكر  
 يصرع الانسان و « ٩ » النوم يذهب السكر و « ١٠ » الهم  
 يمنع النوم . فاشد خلق ربك الهم . اللهم انا نعوذ بك من  
 الهم والحزن . علامات الساعة الكبرى عشرة . خروج  
 الدجال وخروج الدخان وخروج يأجوج ومأجوج وخروج  
 النار . وخروج الدابة ونزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام  
 وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن من الصدور بعد



رفعه من السطور وهدم الكعبة والخسف . قال محمد بن  
 حسان قال لي معروف الكرخي رحمه الله تعالى الا اعلمك عشر  
 كلمات خمس للدنيا وخمس للآخرة . من دعا الله عزَّ وجلَّ  
 بهن وجد الله تعالى عندهن قلت اكتبها لي قال لا ولكن  
 ارددها عليك كما ردها عليَّ بكر بن خنيس رحمه الله تعالى  
 حسي الله لديني حسي الله لدييائي حسي الله الكريم لما همني  
 حسي الله الحلیم القوي ان بغى عليَّ حسي الله الشديد ان  
 كادني بسوء حسي الرحيم عند الموت حسي الله الرؤف  
 عند المسئلة في القبر حسي الكريم عند الحساب حسي  
 اللطيف عند الميزان حسي الله القدير عند الصراط حسي  
 الله لا آله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم \*  
 والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على خير الانام  
 وعلى آله وصحبه واتباعه الكرام هذا وارجو ممن يطلع على  
 كتابي هذا ان ينظر اليه بعين الانصاف ويصلح منه ما زل  
 ويستمر ما عسى ان يعل فانه من شأن الكرام واذاعة العورات  
 من دأب اللئام ويسأل الله لي وله الرضا وحسن الختام والله  
 الكريم اسأل وبجرمة نبيه العظيم اتوسل ان يجعله خالصاً  
 لوجهه ويتقبله بتمته وكرمه انه ولي التوفيق وهو حسي ونعم  
 الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
 كثيرا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم الخميس المصادف  
لسبعة خلت من شهر رمضان المعظم احد شهور سنة ثلاثمائة  
وثمانية وعشرين بعد الالف هجرية على صاحبها افضل صلاة  
وازكى تحية على يد افقر الورى واحوجهم الى عفور به محمود  
حمدى بن محمد المرعشي دمشقي غفر الله له ولوالديه واشايخه  
ولجميع المسلمين امين





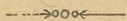
## نقار يظ

صورة ما كتبه نجر العلماء العاملين . مربي المرادين ومرشد  
 السالكين . شيخ الطريقة . ومدن الحقيقة . شيخ طريقة السادة  
 الشاذلية بدمشق سيدي الشيخ محمود افندي الشهير بابي  
 الشامات نور الله سره بانوار اليقين . ورفع قدره في ملائته  
 المقربين آمين .

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

الحمد لله المحمود في جميع ما خلقه وبراه . والصلاة  
 والسلام على سيدنا رسول الله القائل تخلقوا باخلاق الله . وعلى  
 عموم آله وصحبه ومن والاه . اما بعد فقد كتبت بصرى بائمه  
 مطالعة هذا الكتاب الشريف . والتأليف اللطيف . الذي  
 جمعه الفاضل الاديب . والعالم اللبيب . العبد الصالح . والمؤدب  
 الناصح . الشيخ محمود حمدي افندي . حفظه المعيد المبدي  
 فوجدته كتاباً يجب التخلق فيه . والتحقق بمعانيه . وبذلك  
 يصير الانسان كاملاً . والى الله تعالى واصلاً فجزاه الله على هذا  
 التأليف كل خير . ووفقنا وياه الى حسن المعاملة في السير .  
 وقد ارخت ختام تأليفه نظماً فقلت . وعلى الله تعالى توكلت .  
 ذا كتاب نطقه بالادب فاقتنوه وهو فوق الذهب  
 ياله من سفر خالق مسفر عن جميع ما انطوى في الكتب

من عظيم الخلق خلق المصطفى صفوة الرحمن عز العرب  
 فعليه الله صلى وعلى وآله والصحب دوم الحقب  
 وعلى محمود حمدى من له كل تأليف مفيد طيب  
 والذي اطيب منهم ارخوا ذا كتاب نطقه بالادب  
 ٤٠ ١٦٤ ٤٢٣ ٧٠١



صورة ما كتبه قدوة الاولياء الواصلين . وعمدة الانقياء  
 العارفين عمدة العلماء المحققين . والبلغاء . والمتكلمين . كنز  
 النخاة والمعربين . جزائرى زاده الشيخ محمد افندى المبارك  
 نفعنا الله بعلومه آمين

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

حمداً لمن جعل ( نيل الارب . فى معرفة الادب ) الذى  
 دعا اليه عباده وندب \* وصلاةً وسلاماً على سيدنا ومولانا  
 محمد ذى الجاه العظيم والمقام الكريم والقدر الممجّد . المنعوت  
 بكل خلق جميل ووصف محمود \* المبعوث الى الناس كافةً  
 من حضرة الملك المعبود . القائل فى حديثه ( ادبى ربى  
 فاحسن تأديبى ) وهو الصادق المصدوق فكانت له عليه الصلاة  
 والسلام رتبة السيادة الحقيقية على كل مخلوق . وعلى آله  
 واصحابه الذين تخلقوا باخلاقه وتأدبوا بأدابه \* وبعد فهذا



كتاب كفيل ببلوغ المرام و (نيل الارب) لمن اراد ان يتحقق  
 بكمال الاطلاع ( في معرفة الادب ) لما اشتمل عليه من فرآئد  
 الفوآئد الهية \* وغرآئب الرغآئب و عوارف المعارف الالهية .  
 فله در مؤلفه العالم الفاضل . والجهذ الكامل \* من اخصه  
 على حسن صنيعه بخالص شكري وحمدي حضرة الاستاذ  
 المكرم الشيخ محمود افندي حمدي فانه ( حفظه الله ) جمع  
 فيه من الحكم القرآنية فنونا \* ومن الكلم النبوية والآداب  
 العرفانية غررًا و عيونًا \* منحة الله على مصنفه الجليل كال  
 السعادة . وختم لي وله ولسائر المسلمين بالحسنى وزيادة . بجرمة  
 سيدنا محمد بدر التمام . عليه وعلى آله واصحابه اوفى التحية  
 والسلام \*

صورة ما كتبه الامام الفاضل . والهمام الكامل . زين  
 الافاضل . وحاوي الفضائل ومعدن الفواصل وعين الاماثل .  
 سنان زاده الشيخ رشيد افندي لا يرح اسماع المتعلمين مشحونة  
 بالطف تعليمه . مشوقة بالتحاف دقائق تفهيمه . نفعنا الله  
 بعلمه آمين .

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

ان احسن ما رفقه الاقلام . وامن ما نمقته الاعلام . حمد  
 من كل الاداب بكماله . وجمل الجمال بجماله . فيه اشكره على

ما انعم . بما خصنا من نعم بعد ان عم . سبحانه من آله  
 ابداع بقدرته فطرة الخليقة . وتوجها بأداب الشريعة والحقيقة .  
 ففتح كلاً منهما استعداد القابلية . على ما اراده من حكمة  
 الفاعلية . فالسعيد من تسربل بسر بال الآداب . ونال منها  
 الفوز وحسن المآب . وافي لاصلي واسلم على الرحمة للعالمين .  
 محمد خير النبيين والمرسلين . وعلى آله واصحابه الكرام . في  
 كل حين الى يوم القيام . وبعد فقد اجلت الفكرة بمطالعة  
 هذه الدررة فوجدتها مرآة لمنشئها . وانه من نواياه يملئها . ألا  
 وهو العالم الفاضل . والنقيب الكامل . الشيخ محمود افندي  
 المرعشي من بلبان التقى والصلاح نشئ . فجزاه الله تعالى الجزاء  
 الاوفى . وسقاه شربة من شرابه الاصفى . نفع الله بها النفع  
 العميم . بجرمة نبيه الكريم . ما لسان الادب يقول . بلغه  
 الله سلوك الوصول .

كريم بهي الذات اهدي فرائد

مهرفة الاعطاف منطقتها الشكر

لمن فاق اقراناً وحاز فضائلاً

ومن طبعه الآداب والنظم والنثر

صفا عيشه بالله والسعد حاصل

فايامه بيض وتأليفه درر وواقاته غر



صورة ما كتبه قدوة العلماء المحققين . وعمدة البلغاء .  
 المدققين . واقتحار العلماء الراسخين . العلامة الافضل . والفهامة  
 الامثل . سيدي الشيخ اسماعيل افندي الغنيمي الميداني لازلت  
 فرأئذ فوآئده تخجل جواهر العقود . وجواهر فرآئده تزي  
 بفلائد النقود .

احمد الله سبحانه بابهي المحامد واثني عليه وكيف لا وقد  
 اوجد في هذا العصر من فضله في الانام بانامل يشار اليه .  
 والصلاة والسلام على افضل خلق الله انزل عليه . ان تنصروا  
 الله . وتكلموا له وصحبه ومن والاه . وبعد فاقول قد اطلعت .  
 وبهذه المحلة تأملت . وهي نيل الارب . في معرفة الادب .  
 فلا شلت بد منشيها . ومحرر الفاظها ومعانيها . العالم العامل .  
 والكامل الفاضل . ذو القدر السامي جناب الافندي الشيخ  
 محمود . لازلت تحذمه الحظوظ والسعود . فواضح وبين  
 واطهر الدلائل وهو مؤيد بقول القائل . كم تركت الاوائل  
 الاواخر . فلا غرو وان ازرت محاسنه بالمقاصد والدرر .  
 وانست ذكر من غير وحضر . فلا زال موفقاً للافادة . راقياً  
 في مقام الفضل والسعادة آمين

صورة مارقمه العلم العلامة . والخبر الفهامة . سيدي  
 الشيخ سليم افندي سماره لا يروح بجرأ يتقاذف موجه بالدرر .  
 وعقدأ في جيد الدهر يتللا في الغرر ادام الله نفعه آمين

الحمد لله الذى ايد هذا الدين باحباب سيد المرسلين .  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه الى يوم الدين . اما بعد  
 فقد نظرت فى هذه الرسالة البديعة . والاقوال الفائقة المنيعة .  
 المشتملة على تقسيم الآداب مع سائر الخلق وعلى الخصوص  
 على الجناب . وحبيب رب الارباب . سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم لما يجب علينا من توقيره وتفخيمه . والقيام بفرضة  
 تمجيدته وتعظيمه . فجاءت على احسن منوال . مشتملة على  
 ابهى مقال . تدل على فضل مؤلفها العالم الصالح . والتقى  
 الاديب الفالح . ادام الله تعالى فضائله . وزاد محاسنه وشمائله  
 بجرمة سيد الانام . من هو الانبياء ختام . عليه افضل الصلاة  
 واتم السلام .



صورة مارقه صدر المدرسين . فخر العلماء الراسخين .  
 فرازاده الشيخ سعيد افندى لزال نافع اهل العصر بلسانه  
 حائز من الفخر بانقائه أمين  
 الحمد لله الذى شرف العلماء بوراثه الانبياء . والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء . القائل انما بعثت  
 لاتمم لكم مكارم الاخلاق وعلى آله واصحابه . المتأدبين بأدابه .  
 المتسمين باجمل الاخلاق . الفائزين بتعظيم وتوقير حبيب الملك  
 اخلاق . وتابعيهم من كل ادب عالم تقدر نبيه صلى الله تعالى



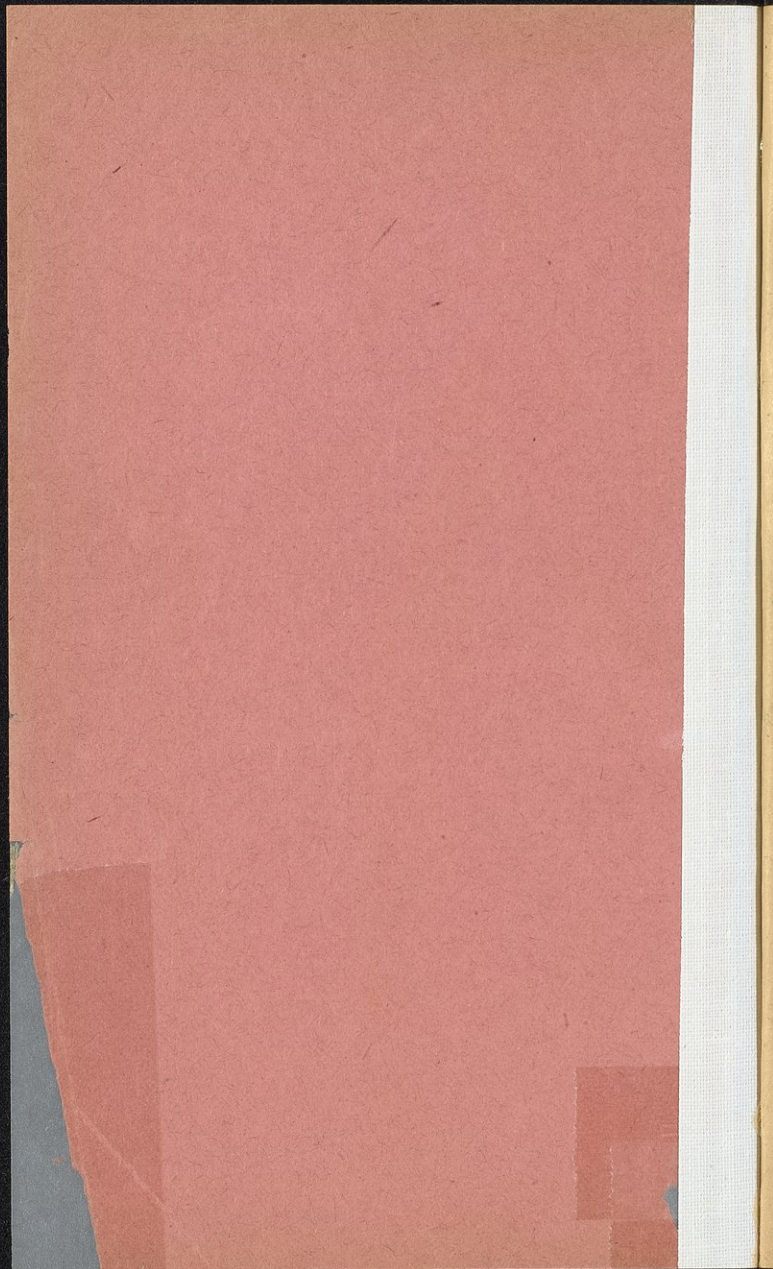
عليه وسلم الى يوم التلاق \* اما بعد فقد سرحت الطرف في  
 هذه الرسالة اللطيفة فوجدتها احسن ما ألف في هذا الموضوع \*  
 وافضل ما جمع في هذا المشروع \* المنسوبة الى العالم الفاضل \*  
 والتقي الصالح الكامل \* الشيخ محمود افندي المرعشي جزاه  
 الله تعالى خير الجزاء \* بحرمة سيدنا محمد خاتم الانبياء \* صلى  
 الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين الى يوم الدين آمين \*



صورة مارقه العالم الفاضل من ورث العلم كبراً عن كابر  
 سكرى زاده الشيخ سعيد افندي لا زالت فرائد فوائده  
 ومدوحة لاولى التحقيق وفرائد فوائده محلاة بحلية التحرير  
 والتدقيق \*

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

احمد الله على جميع آلائه \* واصلى واسلم على سيد انبيائه \*  
 وعليهم وعلى الآل والاصحاب الكرام وعلى ائمة الدين وعلماؤه  
 الاسلام اما بعد فقد تشرفت بتأمل هذا المؤلف الفقيته  
 مسرفاً سفرت مسافر عباراته السافرة عن حقائق الآداب  
 الشرعية كيف لا ومواقفه العالم الفاضل السفير الذي سفر به  
 بين اهل زمانه لتكمل لهم الاخلاق المرضية جزاه الله تعالى  
 خيراً وضاعف له عليه اجراً ووفقه لتأليف غيره وحفه  
 بعنايته ومزيد بره آمين





✽ محل وجود الكتب المنسوبة للمؤلف وثمرتها صاغ

	غروش	بارہ
بلغة المرید	۵	۰۰
نیل الارب	۴	۰۰
منحة الاخوان	۱	۲۰
نصيحة الخلان	۰	۳۰
مناسك الحج	۱	۲۰

تطلب من مكتبة الفاضل سكرى زاده الشيخ محمود  
افندى بالشام بسوق المسكيه

